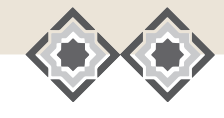


دراسة حديثة لمعهد أبحاث الإرهاب الألمانى:

تدريس التربية الإسلامية بالمدارس الألمانية يساعد فى حماية البلاد من خطر التطرف الدينى.. ويُحسِّن من فرص اندماج المسلمين فى المجتمع



وسط إشادة بالأداء الأزهرى المشرِّف







أبناء الأزهر الشريف يحصدون جوائز مسابقة المشروع الوطنى للقراءة

د. محمد الضوينى: المشروع يهدف إلى تنمية الوعى بأهمية القراءة وتمكين الأجيال



جائزتك

تفوق حاضنة «رواق» جامعة الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للتكنولوجيا



رئيس التحرير
أحمد الصاوى

من كلية القرآن الكريم

تخريج أول دفعة من مشروع الـ ١٠٠ مُجاز فى القراءات العشر

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ١٣ من جمادى الأولى ١٤٤٤ - ٧ من ديسمبر ٢٠٢٢ - العدد ١١٩٥ - السنة الثالثة والعشرون - ١٠ صفحات - جنيهان

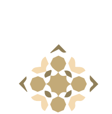


من حديث الإمام الأكبر





أ. د. أحمد الطيب
شيخ الأزهر الشريف



العقل عَصَبُ العقيدة والشريعة والأخلاق

العقل عصب كل شىء

حضَّ الإسلام على استخدام العقل، بل إنى أذهب إلى ما هو أبعد من ذلك؛ وهو أن العقل عَصَبُ العقيدة، وعَصَبُ الشريعة، وعَصَبُ الأخلاق، وعَصَبُ كل شىء.

والأدلة النقلية تأتى إما مُفصِّلة أو مؤكِّدة للأدلة العقلية؛ فالإنسان مثلاً إذا عرف الله بدليل نقلى فقد يظل يدور فى حلقة مُفْرغة؛ لأن الإنسان يحتاج إلى العقل ليستدل على الإيمان بالله، وحتى فى دائرة السمعيات التى تقوم على الدليل النقلى فإن العقل لا يعرفها ولكن لا يستبعدها بناء على أحكامه العقلية، وإنما يقبلها ويُصدِّق بها ويستكين إليها، فيقول الله فى كتابه العزيز: «آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ». وهنا يستدل العقل بالدليل النقلى ويُصدِّق به؛ لأن هناك غيبيات لا يستطيع العقل إثباتها، فهى محجوبة من عند الله لأن طاقة الإنسان لا تتحملها.

الذات الإلهية

إن «الذات الإلهية» ليست موضوعاً للإدراك العقلى عند الإنسان، فمن الممكن أن يصل الإنسان بنظره العقلى إلى إثبات وجود الله، وإثبات ما يليق به من التوحيد، ومن صفات الكمال والتنزيه، ولكن لا يمكن لهذا العقل - كائناً ما كان ذكاؤه وإدراكه وقدرته وطاقته - أن يصل إلى إدراك الذات الإلهية ومعرفة حقيقتها وكُنهها.

إن تقرير القرآن الكريم لحقيقة عجز العقل عن إدراك الذات الإلهية يُشكِّل قطب الرّحَى فى قضية الإيمان بالله تعالى، ولا يعنى ذلك ازدراءً لقيمة العقل أو حطاً من مكانته، وإنما هو واقع الأمر وحقيقته فيما يتعلق بطبيعة العقل وقدرته وحدود ما يستطيعه وما لا يستطيعه؛ فمن طبيعة العقل البشرى العجز عن إدراك كثيرٍ من الحقائق والظواهر التى يتعامل معها ليل نهار، وأول ذلك حقيقة «النفس الإنسانية» التى هى أقرب الحقائق إليه، وكذلك حقيقة «المادة»، وحقيقة الضوء، وحقيقة الجاذبية، وحقيقة الذَّرَّة التى هى عماد التفسير العلمى المعاصر لأية ظاهرةٍ حسيةٍ.

الفطرة السليمة

إن فطرة الإنسان هى طريقه الأول نحو الإيمان بالله تعالى ومعرفته؛ والمقصود بالفطرة ما يشعر به كلُّ إنسانٍ من ميلٍ إلى اعتقاد الحق وإرادة الخير والإقرار بوجود إلهٍ خالقٍ للكون مدبِّرٍ له، هذا الشُّعور أو الوعى القوى بوجود «الإله» هو قدر مشترك بين الناس جميعاً لا يخلو منه أحد من البشر منذ بدء الخليقة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

إن تاريخ الأمم والشُّعوب فى القديم والحديث يشهد بشيوع فطرة الاعتقاد فى الله والإيمان به بين الأمم الهمجية والبائدة مثلما يشهد - بنفس القدر - بشيوعها فى الأمم المتحضرة والحديثة سواءً بسواءٍ، حيث كان الإيمان بالله - وسيظلُّ - شعوراً مشتركاً بين بنى البشر جميعاً، يشعر به الصغير والكبير، والعالم والجاهل، بل إن الله فطر الجمادات والحيوانات على تسبيحه وتحميده وتنزيهه؛ فهى مفطورة على معرفة خالقها، مصداقاً لقوله تعالى: «تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً».

إن القرآن الكريم يشير فى وضوحٍ – لا لبس فيه- إلى هذه الفطرية، ويقرر حقيقتها، ويعتبرها «حَجَر الزاوية» فى بناء العقيدة الإلهية؛ وذلك فى قوله تعالى: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ».

الإسلام حضَّ على استخدام العقل.. والقول بوجود الكون عن طريق الصدفة لا يمتُّ للعقل بشىء

من لم تبلغه الدعوة بطريق صحيح يُعدُّ من «أهل الفَتْرة».. والإيمان بالله كان وسيظل فطرة وشعوراً مشتركاً بين البشر

من حق كل مؤمن الاعتقاد أن دينه هو الحق مع ضرورة التسامح واحترام الآخر.. ومن أصول ديننا الإسلامى: «فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ»

منهج القرآن يعتمد أسلوب الإقناع الذى يلفت نظر الإنسان إلى ما حوله فى الكون.. وإقصاء المذهب الأشعرى فى الحياة الدينية والثقافية أدى إلى الجمود الفكرى

الانحراف عن الفطرة السليمة

إن الفطرة كثيراً ما تتعرَّض لعِلَلٍ وعوارض وصوارف تنحرف بها نحو الفساد والضلال، وتأتى وسوسة الشياطين وغوايتهم فى مقدمة هذه الصوارف، ثم تتلوها عوامل أخرى سيئة تعمل عملها فى الخروج بالفطرة عن طبيعتها الخيِّرة، والانحراف بها نحو العمى والضلال والجحود.

إن النبى نبَّهنا إلى أمر انحراف الفطرة وفسادها بسبب الشيطان أو ضلال الأبوين أو اضطراب البيئة الفكرية والعقلية؛ فقال فيما يرويه عن ربه: «وإنى خلقت عبادى حنفاء كلهم، وإنهم أتتهم الشياطين، فاجتالتهم عن دينهم، وحرَّمَتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرتهم أن يشركوا بى ما لم أنزل به سلطاناً..»، إن الذين يولدون فى بلاد ليس فيها احترام للدين، أو بها محاربة صريحة للدين، أو يُعمّى على تبليغ الدعوة الإسلامية من منابعها الصافية ويُكتفى فيها بالصورة النمطية التى تُشوِّه الإسلام والمسلمين الذين يعيشون فى ظل هذه المجتمعات يعامَلون معاملة أهل الفترة؛ لقوله تعالى: «وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا».

فلسفة الصدفة

إنّ فلسفة الصدفة التى لجأ إليها الملحدون لضرب فكرة الألوهية واجتزازها من الجذور، هى نظرية خيالية وتصور شاذٌ بل مستحيل؛ حيث فنّدها الفلاسفة بناءً على أنّ الصدفة تنتهى إلى استحالات عقلية بأن تكون العلّةُ معلولاً والمعلولُ علّة فى نفس الشىء وهنا استحالة اجتماع النقيضين، كما خلصوا إلى استحالة عقلية أخرى؛ هى أنّ الشىء وُجِدَ من غير مُوجِد، وهو ما يعرف بمبدأ «السببية»، وكلُّ قولٍ يصادم هذا المبدأ الفطرى المركوز فى نفوس النّاس جميعاً فإنّ العقل هو أوّل من يحكم عليه بالزّيف والتّدليس.

وهناك دليل على أن الكون لم يُخلق بالصدفة وإنما له صانع حكيم، ومثال ذلك هو العين الباصرة فى الإنسان؛ فإنَّنا لو أخذنا طبقةً واحدةً من طبقات العين، وهى الطَّبقة الأخيرة؛ لوجدناها تتألَّف من ثلاثين مليوناً من الخيوط الرَّقيقة، إضافةً إلى ثلاثة ملايين من أجسامٍ صغيرةٍ دقيقةٍ مخروطيَّة الشَّكل، هذه الخيوط مرتَّبةٌ بصورةٍ بالغة الدِّقَّة لكى تتمَّ عمليَّة الإبصار فى العين.

العقيدة الصحيحة

العقيدة الصّحيحة تعنى الإدراك الجازم المطابق للواقع، الإدراك الذى لا يقبل الشك، وفى الغرب أوهموا الناس أن الأديان هى مشكلة الحياة المعاصرة، وأنه لا بد من استبعاد الأديان، وأن نلقى عليها رداء النسيان حتى تستريح الناس وتسلم، وهذا كلام خطأ؛ لأن الحربين العالميتين اللتين قاربت ضحاياهما المائة مليون شخص لم يكن الدِّين له فيهما ناقة ولا جمل، بل كانتا حرب حضارة، ولما عقدوا مؤتمراً فى أوروبا ووجدوا أن الناس ما زالوا متمسكين بالأديان، قرروا أن تكون المشكلة بعيدة عنهم فنقلوها إلينا، وقالوا إن الحل أن نجعل كل دين من الأديان لا يعتقد أنه يملك الحقيقة المطلقة، بما يعنى التنازل عن جزء من الدين، وهذا الباب لو فُتِحَ سيكون الكل ملحداً، ولن يثبت دين واحد، وأنا قلت فى أوروبا قبل ذلك فى ألمانيا والبرتغال إنه لا يمكن أن يكون المسيحى مسيحياً متديناً وهو يشك فى أصول دينه، وأنا أيضاً لا يمكن أن أكون مسلماً متديناً إذا كان لدىَّ شك فى دينى.

هذا التشكيك فى الأديان يجعلها فى مهبِّ الريح؛ لأن الاعتقاد شعور؛ فلا تبحث عنه ولا ترقى به لمنصة العقل، والحل هنا أن يعتقد كل مؤمن بدين أن دينه هو الحق الذى لا حق سواه، مع ضرورة التسامح واحترام الآخر، وأن يتمسك كل شخص بعقيدته تمسكاً لا تفريط فيه ولا شك؛ لأن الإيمان الصحيح هو اعتقادٌ يجب أن يَرْقى إلى رتبة العلم التى هى أعلى مراتب اليقين، وديننا الإسلامى يقول: «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ»، ويقول كذلك: «فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ».

إثبات وجود الله

إن كثيراً من العلماء ذهبوا إلى أن قضية إثبات وجود الله تعالى لم تكن من أولويات القرآن الكريم؛ وذلك لما تتمتع به هذه القضية من يُسْرٍ وسهولة فى إثباتها وإدراكها، ولِمَا تتميز به معرفة الله تعالى من حضور مستمر فى وجدان الناس جميعاً، وهو ما يُعبَّر عنه أحياناً بـ«فطرية الشعور بوجود الله»، ويقولون: إن الآيات التى جاءت تتحدث عن وجود الله إنما جاءت لتثبت وحدانيته تعالى ونفى الشريك عنه.

فبالرغم من أن الكون محتاج فى وجوده إلى «الخالق»، وأن عقول البسطاء- فضلاً عن عقول العلماء والفلاسفة والمفكرين- لا تُصدِّق أبداً أن يستغنى العالم فى إخراجه من العدم إلى الوجود عن سبب موجد، إلا أن بعضاً ممن يوصفون بالعلم أو الفلسفة أو الفكر تستريح أذهانهم إلى مثل هذا التصور الشاذ، بل المستحيل.

إن القائلين بعدم وجود الله لا يصح أن نصنفهم فى عداد المسئولين عن حُرْمة التفكير وقيمة الكلمة، ولذلك فإن الإمام أبا حنيفة لمَّا ناظر بعض الملحدين قال لهم: «ما تقولون فى رجل يقول لكم إنى رأيت سفينة مشحونة بالأحمال، مملوءة من الأمتعة، وقد احتوشتها فى لُجَّة البحر أمواج متلاطمة، ورياح مختلفة، وهى من بينها تجرى مستوية ليس فيها ملَّاح يُجريها ويقودها ويسوقها، ولا متعهد يدفعها، هل يجوز ذلك فى العقل؟ فقالوا: لا، هذا لا يقبله العقل، ولا يجيزه الوهم، فقال لهم أبو حنيفة: فيا سبحان الله، إذا لم يَجُزْ فى العقل وجود سفينة تجرى مستوية من غير مُتعهِّد، فكيف يجوز قيام الدنيا على اختلاف أحوالها وتغير أمورها، وسعة أطرافها، وتباين أكنافها من غير صانع وحافظ ومحدث لها؟»، وهذا رد علمى من أبى حنيفة.

إن بعض المفكرين المسلمين ردَّ على من يقولون بالصدفة من خلال تقديمه دليلاً رياضياً بحساب الاحتمالات، وملخص هذا الدليل أنه مع تعدد الحالات الكثيرة جداً التى نرى فيها نظاماً ودقة، وهى تتخطى مليارات المليارات، فأنت أمام أمرين: إما أن تفسرها بفاعل عالم قدير مريد يعلم الأمور وحكمتها وغاياتها ومقاصدها، أو تفسرها بالصدفة، ولو فسرتها بالصدفة فأنت مضطر مع كل مثال أن تفترض صدفة جديدة، وعندما تكثر الصدف فى باب الاحتمالات فإن ذلك يضعفها.

استدلال الفلاسفة والمتكلمين

إن الفلاسفة والمتكلمين كل منهم له طريق يختلف عن الآخر فى الاستدلال على وجود الله، لكن فى النهاية يجتمع الاثنان على إثبات وجود الله تعالى، وإن طرق الفلاسفة والمتكلمين نشأت فى مواجهة الفلسفات والثقافات التى كانت تتحدى الإسلام فى ذلك الوقت؛ فمذهب الإمام الأشعرى يُعدُّ إحدى المدارس الكلامية، أجمعت عليه الأمة وجعلته مذهبها فى الاعتقاد رغم ما يتعرَّض له الآن من تشويه، وهذا المذهب حين أُقْصِىَ من أذهان المثقفين والمفكرين والطلاب والجامعات وقعنا فيما وقعنا فيه الآن من جمود فكري؛ لأن هذا المذهب هو الوحيد الذى يجعل السلام محوراً لتوجيهات الإسلام سواء فى العقيدة أو الشريعة أو الأخلاق.

إن منهج القرآن الكريم يعتمد أسلوب الإقناع الذى يلفت نظر الإنسان إلى ما حوله فى الكون، ويثير فى المشاهد بديهية السببية وبديهية عدم اجتماع النقيضين، مشيراً إلى أن مثل هذه الأمور لفت القرآن الكريم النظر إليها ثم وجهنا أن نسأل: من خلق هذا؟، وهنا يتنبَّه العقل إلى أن هنالك خالقاً ومُدبِّراً لهذا الكون، وهو الله سبحانه وتعالى.

مقتطفات من أحاديث سابقة لشيخ الأزهر

وسط إشادة الحضور بالأداء الأزهرى المشرّف

أبناء الأزهر الشريف يحصدون جوائز مسابقة المشروع الوطنى للقراءة

د. محمد الضوينى: المشروع له أهداف نبيلة وغايات سامية تتفق مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية

أقامت مؤسسة البحث العلمى، فرع مصر وشمال أفريقيا، مطلع الأسبوع الجارى، احتفالية كبرى بمركز المنارة بأرض المعارض، بمشاركة الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم، فى ختام الدورة الثانية من المشروع الوطنى للقراءة، بحضور فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، والدكتورة نهلة الصعيدى، مستشار شيخ الأزهر لشئون الوافدين، والدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، ونجلاء الشامسى، رئيس مؤسسة البحث العلمى، والدكتور مصطفى الفقى، رئيس مكتبة الإسكندرية الأسبق، وعدد من قيادات وزارة التربية والتعليم.







فوز مشرف

وأعلنت مؤسسة البحث العلمى، خلال الاحتفالية، عن أسماء الفائزين بالموسم الثانى لمسابقة المشروع الوطنى للقراءة، الذين بلغ عددهم ٤٠ فائزاً فى الأقسام الثلاثة للمشروع، وكان على رأس هؤلاء الفائزين المعلم الأزهرى الأستاذ إبراهيم جابر محمد، معلم أول اللغة العربية بمعهد فتيات توكل الإعدادى النموذجى بمنطقة الغربية الأزهرية، عن فئة جائزة المعلم المثقف، كما حصد المركز الرابع من منطقة قنا الأزهرية الأستاذ محمود عبده محمود، بينما حصد الأستاذ أحمد محمد أبوخلف، المعلم بمنطقة دمياط الأزهرية، المركز الخامس فى ذات الفئة.

أما عن الوجود الأزهرى للطلاب، فقد حقق طلاب المعاهد الأزهرية مراكز متقدمة فى فئة الطالب المثقف لطلاب المدارس والمعاهد الأزهرية، حيث فاز الطالب عبدالله الشريف، الطالب بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر بالقاهرة، بالمركز السابع، والطالب باهر محمد أبوعجيلة، الطالب بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر بالقاهرة، بالمركز الثالث، فيما جاءت فى الفئة الثالثة الطالبة ملك محمد جابر، من منطقة قنا، وفى الفئة الرابعة احتلت الطالبة شهد عبدالوهاب محمد، من منطقة الشرقية، المركز الرابع، فيما حصد لقب المنافسة لهذا العام فى فئة الطالب المثقف ٢٠ طالباً، وحصل على لقب المنافسة فى المركز الأول الطالب أدهم أحمد عوض أبوالجود، الطالب بالصف الثانى الثانوى بمدرسة الرحمانية الثانوية بمحافظة دمياط، بينما فاز فى فئة القارئ الماسى ١٠ طلاب، وحصد لقب المنافسة وكأسها لهذا العام الطالب القارئ عمر بدرى محمد خميس، الطالب بكلية الطب بجامعة المنيا.



معلم لغة عربية بمنطقة الغربية الأزهرية يحصد المركز الأول فى فئة المعلم المثقف

وجود أزهرى مشرّف فى فئتى الطالب المثقف والقارئ الماسى

د. إيمان حسن: تصدر شبابنا وأطفالنا ثقافياً من خلال إثراء البيئة الثقافية

نجلاء الشامسى: أبناء مصر وقيادات المؤسسات هم قصص النجاح وصُناع الحدث

مشاركة كبرى

وقد شارك فى الدورة الثانية للمشروع الوطنى للقراءة ما يصل إلى ١٢ مليون مشترك فى المنافسات هذا العام، حيث شاركت ٣٥ ألف مدرسة ومعهد أزهرى، و١٤٥ جامعة و٧٨٠ كلية و٦٠٠ مؤسسة تنويرية، وقد تمت تصفية المتسابقين على عدة مراحل ليصلوا إلى ٤٠ مشتركاً، نجحوا فى الوصول لمنصة التتويج والفوز بجوائز المشروع، وذلك بعد اجتياز مسابقات التنافس المعرفى فى الفئات الثلاث للمشروع وهى: فئة «الطالب المثقف» بين طلاب المعاهد الأزهرية والمدارس، وفئة «القارئ الماسى» بين طلاب الجامعات وفئة «المعلم المثقف» بين المعلمين.

وتبلغ القيمة الإجمالية للجوائز ٢٠ مليون جنيه، حيث يحصل أصحاب المراكز الأولى والثانية والثالثة فى كل من المحاور الثلاثة للمنافسة على جائزة قدرها مليون جنيه ونصف مليون جنيه وربع مليون جنيه بالترتيب، كما يحصل بقية الفائزين على جوائز تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ألف جنيه بالإضافة إلى رحلات ثقافية مغطاة إعلامياً.













نشر الإبداع

وخلال الاحتفالية التى أقيمت بمناسبة ختام الدورة الثانية لمسابقة المشروع الوطنى للقراءة وإعلان الفائزين، هنأ فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، الفائزين بجوائز المشروع الوطنى للقراءة من أبناء مصر؛ طلاباً ومعلمين، من الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم والجامعات المصرية، ناقلاً تحيات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لجميع الحضور وتهنئته لجميع الفائزين.

وأضاف وكيل الأزهر أن اللقاء يتجدد كل حين حاملاً معه دليلاً جديداً على أن المستقبل أكثر إشراقاً ما دامت أمتنا تقرأ، وما دامت فى أمتنا هذه المؤسسات الوطنية التى تدرك -عن وعى وبصيرة- ما تواجهه الأمة من تحديات، موجهاً الشكر لمؤسسة البحث العلمى، بقيادة نجلاء الشامسى، على ما تقدمه من جهود تعزز الحس الوطنى لدى المشاركين، وتثرى البيئة الثقافية داخل مؤسساتنا التربوية، موضحاً أن سعادته الكبرى تغمره حين ينظر إلى الوجوه المشرقة؛ حيث يجد العزيمة الماضية من الطلاب ومدربيهم على السواء فى العمل على نشر ثقافة الإبداع، وتنمية المواهب والقدرات، وتحفيز الطلاب على القراءة والتميز فى جميع المجالات العلمية المختلفة.

أهداف نبيلة

ولفت وكيل الأزهر إلى أنه تابع أعمال الدورتين الأولى والثانية من «المشروع الوطنى للقراءة»، الذى يهدف إلى تنمية الوعى بأهمية القراءة، وتمكين الأجيال من مفاتيح الابتكار، ودعم قيمهم الإسلامية والإنسانية، وإحداث نهضة عبر جعل القراءة أولوية لدى المجتمع، ويضرب بسهم وافر فى إثراء البيئة الثقافية، ويؤسس لمزيد عناية بالمكتبات ورفع جودة محتوى كتب الناشئة، ويخلق مشروعات ثقافية ومنافسة مجتمعية داعمة، وكل ذلك فى إطار رؤية مصر ٢٠٣٠م، مشدداً على أن المشروع الوطنى للقراءة له أهداف نبيلة وغايات سامية تتفق مع ما جاءت به الشريعة الإسلامية؛ وأن القراءة لها مكانة عظيمة فى الإسلام، ويكفى دليلاً على هذا أن أول ما نزل من الوحى أمر بالقراءة على كثرة شُعب الإيمان، وحث الرسول -صلى الله عليه وسلم- على طلب العلم والقراءة، وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة.

ريادة إبداعية

وشدد الدكتور الضوينى على أن من تأمل السيرة الشريفة وجد أدلة وشواهد كثيرة على عناية الإسلام بالعلم وفنونه، وظهر له هذا الجانب المشرق من شخصية سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذى استثمر به الطاقات الكامنة فى نفوس أصحابه، والقدرات المتنوعة فى كل واحد منهم، والمواهب الفذة التى اختص الله -جل جلاله- بها بعضهم، وكيف استطاع ببراعة القائد المؤيد بالوحى أن يعمل على تنمية هذه المواهب وصقلها وتوجيهها التوجيه الأمثل؛ بما يجعل من صاحب الموهبة مبدعاً فى مجال من مجالات الحياة، لخدمة الدين والمجتمع والوطن، متابعاً: «إن مشاركة أكثر من ٣.٥ مليون قارئ من طلاب المدارس والمعاهد الأزهرية والجامعات والمعلمين، فى المشروع الوطنى للقراءة كل عام، يؤكد أهمية هذا المشروع الذى يرتكز على أربع منافسات رئيسية، وهى: منافسة فى القراءة بين طلاب المدارس والمعاهد الأزهرية للحصول على لقب: «الطالب المثقف»، ومنافسة فى القراءة لطلاب الجامعات على لقب: «القارئ الماسى»، ومنافسة فى القراءة للمعلمين على لقب: «المعلم المثقف»، وأخيراً منافسة خاصة بالمؤسسات المجتمعية للحصول على لقب: «المؤسسة التنويرية».

واختتم كلمته: أتمنى ألا يتوقف الأمر، ولا ينبغى أن يتوقف عند احتفال بروتوكولى باكتشاف الموهبة فقط، وهناك عمليات متتابعة لا تنتهى، يمكن أن نسميها: «إدارة المواهب»، لكى نتجاوز اكتشاف المواهب إلى استثمار المواهب، فرعاية الموهوبين، وتوجيه مواهبهم مهمة وطنية تستحق عناية خاصة، وهذه الرعاية هى الضمانة الحقيقية للحفاظ على المكتسبات الحضارية لأى مجتمع.

إنجاز ثقافى

وألقت الدكتورة إيمان حسن، المنسق العام للمشروع الوطنى للقراءة بوزارة التربية والتعليم، كلمة نيابة عن الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، أكدت خلالها أن الإنجاز الذى حققه أبناؤنا ومعلمونا اليوم، يؤكد حرص الوزارة على التنسيق مع جميع الهيئات والمؤسسات الفاعلة التى تتبنى تلك الرسالة السامية، والتى من شأنها أن تقوم عليها الحضارات، مشددة على جهود الوزارة، بالتعاون مع المشروع الوطنى للقراءة، فى إثراء القدرات المعرفية لكل من الطلاب والمعلمين، بهدف خلق جيل مثقف مبدع، مبينة أن رسالة المشروع الوطنى للقراءة تتمثل فى إحداث نهضة فى القراءة عبر جعلها أولوية لدى فئات المجتمع، كما تسهم فى تصدر شبابنا وأطفالنا ثقافياً من خلال إثراء البيئة الثقافية.

ثروة بشرية

وأضافت منسق المشروع الوطنى للقراءة بوزارة التربية والتعليم أن المشروع أسهم فى زيادة الوعى بأهمية القراءة للمشاركين وتنمية مهارات التعلم الذاتى والتفكير التحليلى الناقد وتوسيع المدارك، ما ينعكس على تحسين مهارات اللغة العربية للمشاركين وزيادة قدرتهم على القراءة بطلاقة وفصاحة، مؤكدة أن الثروة البشرية تعد أكبر وأعظم كنز لدى كل أمة، ويجب إعطاؤها الأولوية والاهتمام والرعاية الكاملة لنخرج إلى المجتمع إنساناً فاعلاً قادراً على العطاء لوطنه، مشيرة إلى أن الإنسان هو الركيزة الأساسية لصناعة الحضارات والنهوض بأى دولة.

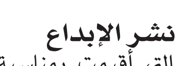
قصص نجاح

من جانبها، قالت نجلاء الشامسى، رئيس مؤسسة البحث العلمى، إن اليوم نرسّخ فكرة التقدم إلى الأمام فى أكثر قصص النجاح المصرية إلهاماً، حيث نحتفل برؤية وطن وصناعة جيل من القراء البارعين، مشددة على أن أبناء مصر من كل المدارس والجامعات ومعلمى المدارس وقيادات المؤسسات هم قصص النجاح وصناع الحدث، موجهة الشكر لجميع الشركاء الاستراتيجيين لما بذلوه من مجهودات لتنمية الوعى بأهمية القراءة، كان نتاجها رؤية هذا المشهد المتكامل للعام الثانى على التوالى.

مشروعات ثقافية

وتم الإعلان عن موعد انطلاق الدورة الثالثة للمشروع الشهر الماضى، ليتواكب مع بداية العام الدراسى الجديد، وكان إطلاق المشروع الوطنى للقراءة فى عامه الأول فى مارس ٢٠٢٠ بهدف تنمية الوعى بأهمية القراءة، وتمكين الأجيال من مفاتيح الابتكار، ودعم قيمهم الوطنية والإنسانية، حيث يسهم المشروع الوطنى للقراءة فى إثراء البيئة الثقافية، كما يؤسس إلى العناية بكتب الناشئة عبر إثراء المكتبات ورفع جودة المحتوى والإخراج، وتشجيع المؤسسات والمشاركات المجتمعية الداعمة للقراءة، عبر تقديم مشروعات ثقافية نموذجية مستدامة، وذلك وفق خطة عشرية تتوافق مع رؤية مصر ٢٠٣٠.

ويعتبر المشروع الوطنى للقراءة مشروعاً تنافسياً مستداماً، يهدف إلى توجيه أطفال مصر وشبابها لمواصلة القراءة الوظيفية الإبداعية الناقدة، التى تمكنهم من تحصيل المعرفة وتطبيقها وإنتاج الجديد منها وصولاً لمجتمع يتعلم ويفكر ويبتكر، فضلاً عن الحفاظ على اللغة العربية، وهذا بمشاركة الأزهر الشريف ووزارة التربية والتعليم وبالتنسيق مع وزارات التعليم العالى والثقافة والتضامن الاجتماعى والشباب والرياضة.



حامد سعد
حسن مصطفى

«تفكيك الفكر المتطرف».. دورة تدريبية لأئمة تشاد بـ«أكاديمية الأزهر العالمية»

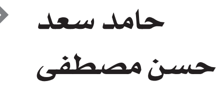
نظَّمت أكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ دورة تدريبية بعنوان «تفكيك الفكر المتطرف» بالتعاون مع المنظمة العالمية لخريجى الأزهر لأئمة دولة تشاد، والتى تستمر لمدة عشرة أيام، ويشارك فيها (٢٥) إماماً وداعية.

وقال الدكتور حسن الصغير، رئيس الأكاديمية، إن هذه الدورة تأتى فى ظل توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بأهمية تأهيل الأئمة والوعاظ الوافدين، ليكونوا سفراءً للأزهر فى بلادهم، لتحقيق أكبر نجاح فى توصيل رسالة الأزهر الوسطية، ومحو كل ما هو مغلوط من أفكار ومفاهيم عن الدين الإسلامى الحنيف، من خلال برامج تدريبية متطورة، تقوم على اللقاءات المباشرة والتفاعلية نظرياً وتطبيقياً، لتحقيق أكبر قدر من التأثير الإيجابى فى الجماهير، ومواجهة التطرف وسوء الفهم لبعض المفاهيم.



وأضاف أن الدورة تشتمل على مدارسات متبادلة بين علماء وأساتذة الأزهر الشريف والأئمة الوافدين، حول موضوعات عديدة، منها: (التطرف فى فهم النصوص: المشكلة والعلاج، أصول التعايش السلمى وثمراته، مقومات العقل الناقد وتفكيك الفكر المتطرف، فقه المقاصد الشرعية، التوظيف الدعوى لوسائل التواصل الاجتماعى، التأهيل النفسى والاجتماعى للأئمة، ضوابط الفتوى والإفتاء، معالم المنهج الأزهرى، مفاهيم مغلوطة يجب أن تُصحّح، سيكولوجية الفكر التكفيرى، فقه الدعوة وملامح التغيير).

وأشار الصغير إلى أن هذه الدورة لها خصوصيتها، لأن القضية الرئيسة لهذه الدورات التدريبية هى مواجهة الفكر بالفكر للوصول إلى مراد الله تعالى مصداقاً لقول الحق تعالى: «وَأَنَّ هذا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَالِكُمْ وَصّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تتقون»، مشدداً على أهمية تواصل الدعاة مع فئات المجتمع المختلفة خاصة الشباب، لحمايتهم من الوقوع فى براثن التطرف، وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة الجماعات المتشددة.



هبة نبيل

الطلاب: سلّطت الضوء على عظمة الحضارة الإسلامية

«البعوث الإسلامية» تُنظِّم رحلات أثرية وترفيهية للوافدين

نظّمت إدارة رعاية الشباب بقطاع مدن البعوث الاسلامية العديد من الرحلات إلى المناطق الأثرية والسياحية المختلفة، تحت رعاية الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر.

وقال العميد محمود صبيحة، رئيس قطاع مدن البعوث الإسلامية، إن الرحلات شملت زيارات إلى الأماكن السياحية والتاريخية ومنها أهرامات الجيزة، وقلعة صلاح الدين، وقصر البارون، ومتحف وقصر محمد على، وشارك بالرحلات ١٥٧ طالباً من مختلف الجنسيات، وقد أشاد الطلاب بعراقة الحضارة المصرية وعظمتها، وأعربوا عن مدى سعادتهم بهذه الرحلات الجميلة والمفيدة والممتعة، كما قدّم الطلاب الشكر للقائمين على الأمر بمؤسسة الأزهر الشريف على اهتمامهم وبذل أقصى جهد من أجلهم، فى إطار الحفاظ على البُعد النفسى والترفيهى والتثقيفى للطلاب الوافدين.



وقال الطالب عمر فريد عليوة، وافد من مدينة غزة بدولة فلسطين، طالب بالفرقة الثالثة، كلية طب أسنان بنين بالأزهر بالقاهرة، إن الرحلات تنوعت، وقد علمنا الكثير عن حضارات مصر المختلفة ومزاراتها المتنوعة، كما شملت هذه الزيارات السياحية سواء كانت علمية أو أثرية أو ثقافية، وحضارات مختلفة منها فرعونية وإسلامية وقبطية ويونانية، وكثيراً ما يتم التقاط صور تذكارية لهذه الأماكن السياحية، وإرسالها لأهلنا وذوينا فى بلادنا، وكثير منهم يتمنى زيارة هذه الأماكن من كثرة كلامنا عنها.

وأشاد الطالب سيد عبدالراشد كاظمى، من مدينة كابول بدولة أفغانستان، بالفرقة الثانية قسم القانون كلية الشريعة والقانون جامعة الأزهر بالقاهرة، بنجاح البرنامج الخاص بالرحلات الذى يُنظمه الأزهر الشريف للطلاب، ما يجعل الطلاب الوافدون يشعرون بأنهم فى بلدهم الثانى، ويشجعهم على الدراسة المستمرة، بما يُحقق المتنفس الرائع لتحفيز الجميع على الاستذكار بشكل أفضل، مثمناً الجهد الكبير للمسئولين فى الأزهر الشريف، والذى أدى إلى تسليط الضوء على الحضارة المصرية العريقة.



لطفى عطية

«منطلقات الإرهاب وركائزه».. ندوة لـ«خريجى الأزهر» و«أصول الدين» لتصحيح المفاهيم المغلوطة

أقامت المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، بالتعاون مع كلية أصول الدين بالقاهرة، ندوة علمية بعنوان «منطلقات الإرهاب وركائزه»، فى إطار مبادرات المنظمة لتصحيح المفاهيم المغلوطة، ومواجهة الأفكار المتطرفة، وترسيخ قيم التعايش والمواطنة، حيث تعد هذه الندوات تدعيماً للفكر الأزهرى الوسطى باعتداله وبعده عن التطرف.

وخلال الندوة أكد الدكتور عبد الله محيى عزب، عميد الكلية السابق، أن النصوص القطعية لا إشكال فيها، لكن الإشكال فى تفسيرها والفهم الخاطئ لهذه النصوص، موضحاً أن التطرف معناه الانحراف عن الوسط يميناً أو يساراً، وهو مذهب قديم يرجع إلى الخوارج الذين حرَّفوا فهم النصوص لصالح أهوائهم.



وأشار إلى أن الظواهر الشكلية ليست هى الأساس فى المتابعة النبوية، والحرفية فى تفسير النصوص حادث وبدعة، والسلف هم أهل القرون الأولى، وأن أصحاب النزعات التكفيرية فهموا نصوص الحاكمية والحدود بشكل خاطئ، وأن معظم الجماعات المتطرفة خرجت من عباءة مدعى السلفية، وحاولوا تفسير النصوص حسب أهوائهم لخدمة مصالحهم.

وأوضح الدكتور حمد الله الصفتى، مدير الشئون العلمية والثقافية بالمنظمة، أن الأزهر الشريف هو أعرق معهد علمى فى العالم، حيث حمل أمانة الدين منذ أكثر من ألف عام، ولأمانته فى حمل رسالة الدين فإن أكثر من ١٢٣ دولة ترسل إليه كل عام ما يزيد على ٤٠ ألف طالب لكى ينهلوا من علومه.

وبين أن الإرهاب والتطرف الفكرى أمر يشغل العالم كله، وأن الجماعات المتطرفة تسعى دائماً لإحداث الفوضى لتحقيق أهدافها ولا تلتزم بنظام الدولة أياً كان نوعه، لأنها لن تستطيع تحقيق أهدافها فى وجود نظام قائم، حيث تواجه الأنظمة بالقوة لأنها لا تعرف الحوار وكذلك لا يعرفون أن النقاش هو وسيلة الوصول إلى الحلول وإلى الحق، مشيراً إلى أن هذه الجماعات ترى أنها وحدها على الحق وأن غيرها على الباطل كما أنهم يحتقرون ويزدرون كل من لا يتبنى رؤيتهم أو أفكارهم.



محمد رأفت

صوت الأزهر
الأربعاء ١٣ من جمادى الأولى ١٤٤٤ - ٧ من ديسمبر ٢٠٢٢





المشاركون فى احتفالية مناقشة كتاب «محبة وسلام» للأديبة مريم توفيق يؤكدون:

جولات الإمام الأكبر الإقليمية والدولية تُرسِّخ لدعائم السلام وتواجه التطرف

أشاد المشاركون فى الاحتفالية التى نظَّمتها مؤسسة الأزهر الشريف، جامعاً وجامعةً، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وبحضور الدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة؛ لمناقشة كتاب (محبة وسلام) للشاعرة والأديبة مريم توفيق، بدعوات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الشريف، وجهوده فى نبذ العنف والتطرف ونشر السلام بين بنى البشر جميعاً.

كما أشاد الحضور، خلال الاحتفالية، التى عُقدت بمركز الأزهر للمؤتمرات بحضور نواب رئيس الجامعة، وعمداء ووكلاء الكليات، وأعضاء هيئة التدريس، وبمشاركة الدكتور غانم السعيد، عميد كلية اللغة العربية السابق، والدكتور علاء جانب، مستشار جامعة الأزهر للأنشطة الطلابية، وكيل كلية اللغة العربية، أمير الشعراء؛ بجولات فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الأزهر الشريف، إقليمياً ودولياً؛ لترسيخ دعائم السلام بين بنى البشر جميعاً على اختلاف أجناسهم ومعتقداتهم.

من جانبه ثمَّن رئيس الجامعة، جهد الكاتبة والشاعرة مريم توفيق، والذى تجسَّد فى مضمون ومحتوى كتابها (محبة وسلام)، والذى كتب بلغة رقراقة عبَّرت عن كثير من المشاركات الواقعية التى نعيش فيها، مشيراً إلى أن الأزهر الشريف ترجم جهودها فى السلام العالمى والإنسانى، وقد عرضت هذه الجهود بمكتبة الفاتيكان العالمية، مضيفاً أن محتوى الكتاب قد ركَّز على جوانب عديدة فى حياة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ومدى خدمته للبشرية والإنسانية؛ حيث سلطت الضوء على جهود فضيلة الإمام الأكبر والبابا فرنسيس، والتى نتج عنها (وثيقة الأخوَّة الإنسانية) أفضل وثيقة عالمية على الإطلاق تم توقيعها فى الرابع من فبراير عام ٢٠١٩م فى دولة الإمارات العربية المتحدة، وقامت الأمم المتحدة بإعلان يوم الرابع من فبراير يوماً عالمياً للأخوَّة الإنسانية.

وأوضح رئيس الجامعة أن أهم ما يُميِّز الكتاب أنه ضم تأريخاً لجولات فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ومنها: قمة الأديان فى كازاخستان، ورحلاته إلى: البحرين، والشيشان، والإمارات وغيرها مما يُؤكد عالمية رسالة الأزهر الشريف، وأنه القوى الناعمة لمصر محلياً وإقليمياً ودولياً، مؤكداً أن هذه الجهود تهدف إلى نشر السلام فى العالم وسط المعاناة من الحروب العسكرية والاقتصادية التى يصطلى بويلاتها العالم أجمع، ويدفع الأبرياء أرواحهم نتيجةً لها.

جاء ذلك بحضور وتنظيم طلاب وطالبات من أجل مصر بجامعة الأزهر. وفى ختام اللقاء قام الدكتور سلامة داود، بتكريم الكاتبة مريم توفيق ومنحها درع جامعة الأزهر تقديراً لجهودها.

حامد سعد

الأزهر يُهدى «الكتاب المسموع» لطلابه من ذوى البصائر

فى إطار حرص الأزهر الشريف على التيسير على طلابه فى مسيرتهم العلمية، وبناء على توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف، بضرورة إتاحة جميع سبل الدعم والمساعدة للطلاب، وبخاصة من ذوى الهمم لإتاحة فرص التعلم لهم فى سهولة ويسر، أعلن الأزهر الشريف بمناسبة اليوم العالمى لذوى الاحتياجات الخاصة عن إطلاق مشروع «الكتاب المسموع» على منصات الأزهر التعليمية، لطلاب المعاهد الأزهرية من ذوى البصائر، تيسيراً عليهم وتخفيفاً لمشقة وعناء التعليم والعبء الكبير الذى تقوم به أسر الطلاب من ذوى البصائر فى البحث عن سبل وأدوات تسهل على أبنائهم عملية تحصيل العلم والمذاكرة، وتماشياً مع رؤية مصر ٢٠٣٠ التى أكدت ضرورة الفهم الحقيقى لقضايا الإعاقة وإتاحة فرص تعليم مناسبة تلائم احتياجات ذوى الهمم وتمكنهم من الاستفادة الكاملة من كافة الفرص المتاحة لهم.

وتم إطلاق المرحلة الأولى من مشروع «الكتاب المسموع» بمادة التجويد للمرحلة الإعدادية، تحت إشراف الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بالأزهر الشريف، ضمن استراتيجية كاملة ينتهجها الأزهر لإتاحة خدمة «الكتاب المسموع» فى كافة المواد المقررة على مراحل التعليم الأزهرى للتعليم قبل الجامعى للطلاب من ذوى البصائر، للتغلب على المعوقات التى تعيق هذه الفئات فى عملية التعلم، وتتيح لهم سبل تعليم تلائم التقنيات الحديثة، وسيتيح قطاع المعاهد الأزهرية «الكتاب المسموع» فى مادة التجويد للمرحلة الإعدادية فى بداية الفصل الدراسى الثانى على أسطوانات «cd» تسلم للطلاب، ويمكن للطلاب تحميله من خلال المنصة التعلمية لقطاع المعاهد الأزهرية، كما تم طباعة الكتابة «بطريقة بريل» بالإضافة لتطبيق تجريبى باسم «الكتاب المسموع» على متجر التطبيقات «Google Play» بشكل مجانى وبتقنية تناسب الطلاب ذوى البصائر، ويمكن لكل الطلاب الاستفادة من هذه الخدمة، ويتضمن التطبيق المسموع مجموعة من التدريبات والأنشطة لتحقيق الأهداف التعلمية وتحفيز قدرات الطلاب الذاتية.

مركز الفكر الأشعرى يواصل ندواته التثقيفية لتوعية الطلاب الوافدين

يواصل مركز الفكر الأشعرى فعالياته من خلال المحاضرات للطلاب الوافدين بمسجد مدينة البعوث الإسلامية لترسيخ قيم الوسطية وتصحيح المفاهيم المغلوطة، والرد على جميع الشبهات المثارة حول الإسلام؛ حيث بيَّن الدكتور محمد عبد الرحمن، أستاذ ورئيس قسم التفسير السابق بكلية أصول الدين بالقاهرة جامعة الأزهر، خلال محاضرتين أسباب الانحراف فى فهم النصوص الشرعية، موضحاً أن الإسلام قوته فيه، ودفاعه منه، وهو دين العقل؛ فلا شىء يأمر به إلا كان العقل السليمُ يؤيده فى أمره، ولا شىء ينهى عنه إلا كان العقل يؤيده فى نهيه، وكان الصحابة رضوان الله عليهم يتلقون القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفهمون معناه؛ لأنه نزل بلسانهم وربما خفى عليهم شىء من تفسيره فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيَّنه لهم كما قال الله تعالى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ}، واستمر الأمر على ذلك حتى ظهر الانحراف فى فهم النصوص الشرعية مع ظهور الفرق المنحرفة التى سعت إلى الاستدلال بالقرآن والسنة على بدعها وانحرافاتها.

وأوضح عبد الرحمن أن أسباب الانحراف فى فهم النصوص الشرعية يرجع لأسباب كثيرة منها: أولاً عدم تلقى العلوم الشرعية من أهل العلم والتخصص الحقيقيين والجلوس بين أيديهم، فهم الذين يعرفون الناسخ من المنسوخ، والعام من الخاص، والمجمل من المبين، والمطلق من المقيد وهكذا. وثانياً: الغلو فى الدين؛ فالدين الإسلامى دين يسر لا عسر فيه، دين بناء لا هدم معه، دين يجمع لا يفرق.

وتابع فى السياق ذاته أن من أسباب الانحراف فى فهم النصوص الشرعية سبباً ثالثاً هو الجمود، وذلك بالوقوف عند ظواهر الألفاظ، ورابعاً الإسراف؛ فتنزَّل النصوص الشرعية على معنى يوافق هوى المتحدث، والسبب يرجع إلى أفهَام زائفة، وتعصب أعمى، وتعمد إضلال الآخرين أو تضليلهم.

ونبَّه عبد الرحمن إلى أن الغرور بالنفس والإعجاب بالرأى من أسباب الانحراف فى فهم النصوص الشرعية؛ إذ إن أشد ما يصاب به العالِمُ أن يُعجب برأيه، ويغتر بعلمه، فيظن أنه لا يقع فى خطأ أبداً، وذلك من آفات أصحاب الأهواء أن يكون كل واحد معجباً برأيه، لا ينصت لغيره.



وأشار إلى أن التقليد الأعمى سواء أكان للآباء أو لأصحاب السلطة الدينية سبب مباشر أيضاً فى ذلك؛ حيث إن حب الآباء قد يُنسِى الأبناء التفكير فى كثير من القضايا فيندفع المرء مقلداً بغير روية، ومع دعوة القرآن الكريم إلى نبذ التقليد أُمرنا بتوقير الآباء؛ ليفصل بين الاحترام والتقليد، فاحترامهم مطلوب، وتقليدهم غير مطلوب.

وفى محاضرته أكد الدكتور خالد سعيد، عميد كلية أصول الدين بالقاهرة جامعة الأزهر، أنه لا يوجود تعارض بين الإسلام والعلم الحديث بسبب ما هو موجود فى كتب التراث الإسلامى، وأن هناك تأكيداً إسلامياً على حرية التفكير والإبداع حسب أصول الشريعة الإسلامية، ورفض ما يخالفها وليس ذلك فقط بل ما يخالف الفطرة أيضاً.

وقال الدكتور مصباح منصور، وكيل كلية أصول الدين بالقاهرة جامعة الأزهر، خلال محاضرته، إن تصحيح المفهوم الخاطئ أن ديننا الإسلامى الحنيف دين فيه تشدد وتطرف ويعامل غير المسلمين بغلظة وعنف، ويستدل أصحاب هذا المفهوم على هذا الادعاء بالآيات القرآنية التى دعت إلى قتال غير المسلمين، وهذا فهم خاطئ للنص؛ لأن الله لم يأذن للمسلمين بالقتال إلا حينما ظلمهم الأعداء بالاعتداء عليهم وإخراجهم من ديارهم، وأخذ أموالهم، وقتل أبنائهم، وحينما شرع القتال فى الإسلام شرع بشروط منها: عدم الاعتداء، وعدم قتل الصبيان ولا النساء.. إلخ، بل وأمرهم بأن يجنحوا للسلام، ولا يقاتلوا إلا المحاربين فقط، وبهذا نثبت أن الإسلام دين سلام ومودة ورحمة، وتعاليمه قائمة على اليسر والتخفيف وليس على التشدد والتطرف.

عاصم شرف الدين



لقاءات أسوان ناقشت أُسس بناء الأسرة.. والتوعية من مخاطر وسائل التواصل

«الأزهر للفتوى» يُطلق حوارات موسَّعة مع طلاب الجامعات والمعاهد العليا بالمحافظات

أعضاء المركز: حماية الشباب من الأفكار المنحرفة.. أهم أهداف الأزهر وقطاعاته ● التمسُّك بتعاليم ديننا الحنيف فيه حلول شافية لجميع المشكلات المجتمعية

يُطلق مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، حوارات مفتوحة ولقاءات موسّعة، لطلاب المعاهد العليا والجامعات بعدد من المحافظات، لمعايشة الجماهير والشباب، والوقوف على همومهم ومشكلاتهم الاجتماعية، والبحث عن حلول واقعية لها، تلبيةً لاحتياجات المجتمع المعرفية فى القضايا المعاصرة التى ترتبط بواقع الناس وتمس اهتماماتهم بشكل مباشر، انطلاقاً من الدور الإنسانى والاجتماعى الذى يضطلع به الأزهر الشريف.

وتناول الحوار المفتوح لطلاب جامعة أسوان ضوابط استخدام وسائل التواصل الاجتماعى، والانحرافات الفكرية وسُبل علاجها، وما يجب مراعاته فى التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى لحماية العقل والنفس من الأفكار المتطرفة، وصولاً لضرورة الاستخدام الإيجابى وتفادى الاستخدام السلبى لهذه المواقع.

تطرق الحوار لأنواع الانحرافات الفكرية ومخاطرها وطرق علاجها ومواجهتها، وتفنيد ما تقوم عليه تلك الانحرافات من أفكار ومزاعم خاطئة، كما تناول أُسس بناء الأسرة السليمة، وأن تكوين هذه الأسرة يبدأ من حُسن اختيار الزوج والزوجة، وأبرزها الاختيار الأمثل لشريك الحياة، والخطبة وما يتعلق بها من أحكام، وعقد النكاح ومكانته فى الإسلام والشرائع السماوية مع التأكيد على ضرورة أن تكون العلاقة بين أفراد الأسرة قائمة على الحُب والود والمحبة، وأداء الحقوق والالتزام بالواجبات، والإرشاد والتوجيه، بما ينعكس على تماسك المجتمع واستقراره.

لقاءات جماهيرية

ونظم المركز عدداً من اللقاءات الجماهيرية للأهالى بمراكز شباب «العقاب، أبوالريش قبلى، والحصايا»، تضمنت الزواج الذى من أهدافه عمارة الأرض، وإنجاب الذرية الصالحة التى تؤدى الرسالة التى خلق الإنسان من أجلها والتى من أهدافها عبادة الله تعالى، إضافة إلى ضرورة وجود آلية للتفاهم بين الزوجين والعمل على حل مشكلاتهم فى جو من الود والتفاهم، مع تغليب المودة والسكن فى كل الأحوال، مع استحضار القواعد الراسخة والأسس القويمة لنبينا الكريم، والتى وضع فيها آلية رفيعة للتعامل مع زوجاته بقوله صلى الله عليه وسلم: «أكْملُ المؤمنينَ إيمانًا أحسنُهُم خلقًا، وخيارُكُم خيارُكُم لنسائِهِم».

ولم تتوقف الحوارات واللقاءات عند حد محافظة أسوان، إنما امتدت إلى محافظتى بنى سويف والسويس، حيث نظّم مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية لقاءات توعوية لطلاب جامعتى بنى سويف والسويس ركزت على: «التفكك الأسرى وأثره السلبى على الفرد والأسرة والمجتمع وآداب الحوار وأهميته فى ترابط الأسرة والمجتمع»، بهدف دعم الاستقرار الأسرى وبيان أثره على الفرد والمجتمع، وقد تضمنت اللقاءات عدة محاور منها: «خطورة العلاقات خارج إطار الزواج على الفرد والمجتمع، منظومة الزواج وكيفية بناء أسرة صالحة مستقرة، التحديات التى تواجه الأسرة، وبيان مخاطر الطلاق على الأبناء، أسباب التفكك الأسرى، وأخطارها، وأهم سبل علاجها، وكذلك أهمية الحوار بين أفراد الأسرة الواحدة، وآدابه، ومهاراته، والحوار الإيجابى مع شريك الحياة، وأثر التواصل البنَّاء على الأسرة والمجتمع مع خلال وصايا الدين وسيرة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، بجانب جهود المركز في مواجهة التفكك الأسرى فى إطار اهتمام الأزهر بتنمية الوعى لدى الشباب، والتحذير من الأفكار السلبية التى تواجه الأسرة والمجتمع.

وقد خرجت الحوارات المفتوحة من نطاق الجامعات إلى المعاهد العليا، حيث أطلق الأزهر للفتوى الإلكترونية حوارات مفتوحة بـ«العالى للهندسة والتكنولوجيا بالشروق، والعالى للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ» وتضمنت محاور منها: «قيمة الحياة، وأهمية تحديد أهداف الإنسان فيها، والتخطيط الجيد لإدارة الوقت، وآليات التعامل مع التحديات التى تواجه الشباب، وسُبل التغلّب على المشاعر السلبية والأفكار الانهزامية، وذكر أمثلة لنماذج مضيئة في الحياة، والتخطيط الجيد للنجاح، وآليات التعامل مع التحديات التى تواجه الشباب، وعرض نماذج مضيئة للنجاح والتفوق العلمى والحياتى»، وتهدف إلى تنمية الوعى لدى الشباب، وحمايتهم من الأفكار الهدَّامة، والالتقاء بالشباب ومحاورتهم والإجابة على ما يشغل أذهانهم، بالتعاون مع وزارتى التعليم العالى والشباب والرياضة.

مهارات التعامل

النزول الميدانى الذى يُمارسه الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية لم يكن عائقاً أمام جهوده بمقره بمشيخة الأزهر، حيث يأتى بالتوازى مع اللقاءات الميدانية التى يُنظمها بعدد من المحافظات، عقد المركز الدورتين الـ(٤٨، ٤٩) من دوراته التأهيلية للمقبلين على الزواج، ضمن سلسلة دوراته المجانية التى افتتحها الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، فى يوليو الماضى، بحضور قيادات الأزهر، فى ضوء توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وقد تلقى المتدربون خلال الدورتين المفاهيم الضرورية لإقامة حياة زوجية سعيدة ومستقرة، وأهم المهارات لفهم الذات، وطبيعة شريك الحياة، والتواصل الإيجابى معه، وكيفية اكتساب مهارات التعامل مع المشكلات والتحديات التى تُواجه الأسرة، وأهم أسس تربية الأبناء تربية سوية واعية، حيث تعمل الدورات التى تقوم على إعداد محاور برنامجها التدريبى نخبة من المتخصصين فى علوم الدين والشريعة، والنفس والاجتماع، والطب والقانون، تضم الدورة الواحدة ١٠ محاضرات، وتُنفذ على مدار أسبوع كامل، على رفع الوعى الدينى والنفسى والاجتماعى لدى المتدربين المقبلين على الزواج، وصقل مهاراتهم الحياتية.



من جهتهم، قال أعضاء مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن الحوارات المفتوحة واللقاءات الموسعة التى ينظمها المركز لطلاب الجامعات والمعاهد العليا، هدفها تقويم الشباب الذين يمثلون النواة الأولى لنهضة المجتمعات وأساس تنميتها وتقدمها، وشريك أساس فى التنمية الفاعلة للوطن، والتوعية من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعى والتحديات التى تفرضها، رغم ما بها من فوائد، فهى سلاح ذو حدين، والتى يمكن استخدامها لنشر القيم الأخلاقية، والمبادئ الإنسانية التى دعا إليها الدين الإسلامى الحنيف فى نفوس الشباب، لإعداد أجيال قادرة على رسم مستقبل مشرق لمصرنا الحبيبة.

إعمار الوطن

وأضاف الأعضاء، أن استقرار الأسرة التى هى النواة الأولى لبناء المجتمعات السليمة؛ يسهم فى تخريج أجيال واعية بتحديات الحاضر وقادرة على النهضة بأوطانها فى المستقبل القريب، كما أن حماية الطلاب والشباب من الأفكار المنحرفة هى الشغل الشاغل للأزهر الشريف وعلمائه، وأحد الأهداف الرئيسة التى يعمل الأزهر الشريف بقطاعاته المختلفة، مشددين على أن الحياة لن تستقيم إلا بالتفاهم والمودة والتمسك بهدى نبينا، صلى الله عليه وسلم، لنكون قادرين على تنشئة أجيال سليمة قادرة على إعمار أوطانها، ومن ثم كان لا بد من وضع معايير شريك المستقبل للمقبلين على الزواج، أهمها الدين والأخلاق، مصداقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولجمالها، ولحسبها، ولدينها؛ فاظفر بذات الدين تربت يداك»، إضافة للقدرة على تحمل المسئولية.

وقد شهد اللقاء إقبالاً كبيراً من أهالى قرى أسوان وترحيباً بعلماء الأزهر الشريف، كما استمع علماء الأزهر فى نهاية اللقاء لأسئلة الحاضرين، وأجابوا عنها بالتوضيحات الكافية، مع توصيتهم بضرورة التمسك بتعاليم ديننا الحنيف وبالهدى النبوى الذى فيه الحلول الشافية لجميع المشكلات المجتمعية والأسرية.

يذكر أن مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية قد أطلق برنامج التوعية الأسرية والمجتمعية فى مطلع مارس من العام ٢٠١٩ تحت شعار: «أسرة مستقرة = مجتمع آمن»، فى ضوء توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، لعلماء الأزهر بالنزول لأرض الواقع ومعايشة الجماهير والشباب والوقوف على همومهم ومشكلاتهم الاجتماعية، والبحث عن حلول واقعية لها، انطلاقاً من الدور الإنسانى والاجتماعى الذى يضطلع به الأزهر الشريف، ويُعد مكملاً لدوره الدعوى والتعليمى.

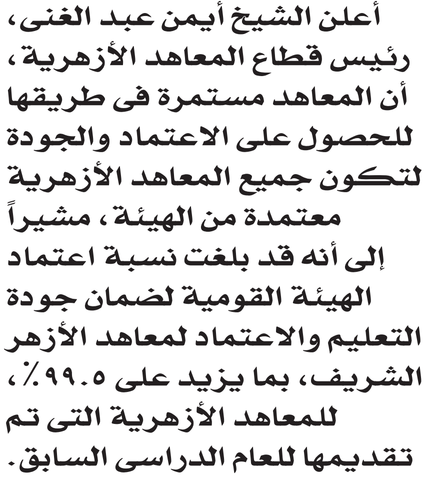


محمد الصباغ

بزيادة بلغت ٩٩.٥٪ عن العام السابق

٣٤٣ معهداً أزهرياً تتقدم للحصول على ضمان جودة التعليم

متابعات ميدانية من قيادات الأزهر لزيارات المعاهد المُتقدمة للاعتماد ◆ رئيس قطاع المعاهد: نسبة الاعتماد تُؤكد الجهود المبذولة من الإدارات والمعاهد


أعلن الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن المعاهد مستمرة فى طريقها للحصول على الاعتماد والجودة لتكون جميع المعاهد الأزهرية معتمدة من الهيئة، مشيراً إلى أنه قد بلغت نسبة اعتماد الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لمعاهد الأزهر الشريف، بما يزيد على ٩٩.٥٪، للمعاهد الأزهرية التى تم تقديمها للعام الدراسى السابق.



وأوضح رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن جميع المعاهد الأزهرية باختلاف مراحلها بجميع المناطق الأزهرية تسير فى طريق الحصول على الاعتماد والجودة، برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ووفق توجيهات الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، مبيناً أن إجمالى المعاهد المتقدمة بلغ (٢٤٣) معهداً أزهرياً تم اعتماد (٢٤٢) معهداً منها، وتم إرجاء معهد واحد فقط، موضحاً أن نسبة الاعتماد بلغت ٩٩.٥٪، وهو الأمر الذى يؤكد الجهود المبذولة من الإدارة العامة للجودة والعاملين بها وإدارات الجودة بالمناطق والإدارات التعليمية، وجميع العاملين بالمعاهد المدرجة بخطة الجودة، ورؤساء الإدارات المركزية.

ومع بدء عمل لجان المراجعة الخارجية من الهيئة القومية لضمان وجودة التعليم، وفى أول أيام الزيارات مطلع الأسبوع الجارى، تفقد الدكتور الضوينى، بمرافقة الشيخ أيمن عبدالغنى، والدكتورة راجيه طه، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لشئون التعليم الأزهرى، ومعهم قيادات منطقة القاهرة الأزهرية، زيارات المراجعة الخارجية من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بروضة مجمع مدينة نصر النموذجى (فاطمة الزهراء).





مدير عام الجودة بالأزهر: جميع المعاهد تم اعتمادها وإعطاء مهلة لواحد فقط

وقال الدكتور محمد الضوينى، إنه تم استهداف المعاهد التى سوف يتم زيارتها بتطوير القدرة المؤسسية، والفاعلية التعليمية، مضيفاً أنه تم تقديم الدعم الفنى اللازم لهذه المعاهد عن طريق العاملين بإدارات الجودة بالمناطق الأزهرية فى ضوء خطط العمل المعتمدة من الإدارة العامة لجودة التعليم بقطاع المعاهد الأزهرية، كما أنه قد تم تنفيذ خطة متابعة من أعضاء الإدارة استهدفت جميع مناطق الجمهورية.

تنمية مستدامة

فيما أوضح الشيخ أيمن عبدالغنى، أن المعاهد المدرجة بخطة الجودة تلقى اهتماماً من جميع قيادات الأزهر الشريف، فى إطار خطوات الإصلاح والتطوير المستمرة للمعاهد الأزهرية، فى ظل قيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وقد واجهت المعاهد الأزهرية بالتنسيق مع إدارات الجودة بالمناطق تحدى التقديم الإلكترونى على السيستم الجديد الذى تم تدشينه بهيئة الجودة، فى إطار خطة رئيس الجمهورية للرقمنة والسعى لتحقيق التنمية المستدامة، التى يدعمها الأزهر الشريف ويسعى بخطوات جادة لتحقيقها وهو ما يظهر جلياً فى السعى نحو تخطى مرحلة المكينة والرقمنة للوصول إلى التحول الرقمى، لتحقيق رؤية الأزهر الشريف نحو التطوير والتحسين المستمر.

وأفاد عبد الغنى، أن عدد المعاهد التى سوف يتم استهدافها بالزيارة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بالفصل الدراسى الأول لهذا العام بلغ ١٠٠ معهد أزهرى بواقع ٢٥ معهداً لمرحلة رياض الأطفال، وعدد ٤٥ معهداً للمرحلة الابتدائية، وعدد ٢٤ معهداً للمرحلة الإعدادية، وعدد ٤ معاهد بالمرحلة الثانوية، كما أن هناك عدد ٢ معهد من المعاهد الخاصة، وأنه خلال الفصل الدراسى الثانى بإذن الله للعام الدراسى الحالى ٢٠٢٣/٢٠٢٢م، وأنه سوف تتم مضاعفة العدد، موضحاً أن فضيلة وكيل الأزهر، قد وجَّه رؤساء الإدارات المركزية لمختلف المناطق الأزهرية بالمتابعة الجادة لجميع المعاهد الأزهرية، واستهداف معاهد خطة الجودة المعتمدة من قبل والمتقدمة هذا العام بالمتابعة والدعم لتحقيق المحافظة على المعاهد المعتمدة، وتحقيق نسبة اعتماد متميزة كما هو الحال خلال الأعوام السابقة.

قيادات الأزهر

وأكد عصام القاضى، مدير عام الجودة برئاسة قطاع المعاهد الأزهرية، أن اعتماد المعاهد جاء نتيجة جهود بذلت من جميع المشاركين، وأن دعم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وأيضاً الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس القطاع، جاء دافعاً للمؤسسة نحو التطوير والتقدم المستمر بمختلف المجالات، علماً بأن فضيلة وكيل الأزهر أفرد اهتماماً خاصاً بهذا الملف، ويتابعه بشكل لحظى، خاصة أن هذا الملف يتم فى إطار مذكرة التفاهم التى وقَّعها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتورة يوهانسن عيد، رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

وأضاف القاضى، أنه تم بفضل الله تعالى اعتماد عدد (٦٤) معهداً جديداً من مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد من المعاهد الأزهرية التى تقدمت للاعتماد فى العام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢١م، وكانت المعاهد المعتمدة بواقع (٢٠) معهداً أزهرياً بمرحلة رياض الأطفال، (٢٧) معهداً بمرحلة التعليم الابتدائى، (١٣) معهداً بمرحلة التعليم الإعدادى، (٤) معاهد بمرحلة التعليم الثانوى، كما صدر قرار بإعطاء مهلة لمعهد واحد من بين إجمالى المعاهد الأزهرية.

تنسيق كامل

وقالت الدكتورة راجية طه، إنه يتم تقديم الدعم الفنى اللازم فى إطار مذكرة التفاهم المُشار إليها لفرق العمل بالأزهر الشريف التى تعمل بالإدارة العامة لجودة التعليم والإدارات التابعة لها بالمناطق الأزهرية، ويتم التنسيق المباشر والدائم لإزالة جميع المعوقات التى قد تواجه منسق الجودة بالمعهد أو الدعم الفنى بالمناطق، مؤكدة أن النمو فى أعداد المعاهد الأزهرية المتقدمة من الأزهر الشريف للاعتماد من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد غير مسبوق، ويدل على أن هذه الخطوات خلفها جهود طيبة تعلن عنها النتائج ونسبة الاعتماد المتميزة التى تم تحقيقها فى الفترة الأخيرة.

حسن مصطفى

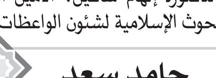
د. سلامة داود يستقبل فريق «ضمان الجودة» لمراجعة برنامج أصول الدين بـ«الدراسات الإسلامية»

استقبل الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، فريق المراجعة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التابعة لمجلس الوزراء، لمراجعة برنامج أصول الدين بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة للاعتماد البرامجى.

رافق الدكتور داود، خلال الاستقبال، الدكتور محمد أبو زيد الأمير، نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى بطنطا، والدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، والدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، وذلك فى حضور الدكتورة راجية طه، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للتعليم الأزهرى، إضافة إلى وفد من هيئة ضمان الجودة ضم قامات علمية متميزة من مختلف جامعات مصر.

ورحَّب رئيس الجامعة بالوفد، مؤكداً حرص الجامعة على الانفتاح والتعاون مع جميع مؤسسات الدولة الوطنية، مشيراً إلى أن جامعة الأزهر تُعد القوى الناعمة لمصر محليًّا وإقليمياً ودولياً، وأن خريجى جامعة الأزهر يحملون على عاتقهم مسئولية حمل لواء الوسطية والاعتدال فى العالم، من خلال خريجى الأزهر الشريف الدارسين فى جامعة الأزهر من أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم تُواجه الأفكار المتطرفة، موضحاً أن جامعة الأزهر تضم نحو ٩٠ كلية، إضافة إلى ١٨ معهداً موزعة على مختلف محافظات الجمهورية من إسكندرية إلى أسوان.

وتفقد فريق هيئة ضمان الجودة والاعتماد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة، بحضور الدكتورة شفيقة الشهاوى، عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة، والدكتور عطية السيد، وكيل كلية التربية بنين جامعة الأزهر بالقاهرة مدير إدارة التدريب بمركز ضمان الجودة والاعتماد، والدكتورة سهير الفيل، وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة سابقاً، والدكتورة إلهام شاهين، الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات.


حامد سعد

.. ويتفقد الأنشطة العلمية بـ«العلوم الإسلامية» و«التربية بنات»

زار الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، كلية العلوم الإسلامية الأزهرية للطلاب الوافدين؛ لمتابعة الأنشطة العلمية بالكلية والوقوف على جاهزيتها فى جميع النواحى، ومتابعة العملية التعليمية بالكلية.

وفى بداية جولته عقد رئيس جامعة الأزهر اجتماعاً مع الدكتورة نهلة الصعيدى، عميد الكلية، والدكتور صالح عبد الوهاب، وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، والدكتور عصام فاروق، وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا؛ لمعرفة العقبات التى تواجههم والعمل على تذليلها، مؤكداً أهمية الدور الذى يقومون به فى خدمة الإسلام.

من جانبها أكدت الصعيدى أن أعضاء هيئة التدريس فى الكلية لديهم قدرة علمية فائقة وأساليب تدريس متقدمة، وهو ما يثبته ما وصل إليه مستوى الطلاب الوافدين من إتقان العلوم الشرعية والعربية، والكثير منهم أصبح له إسهامات بحثية كبيرة بفضل ما تعلموه على أيدى أساتذتهم فى الأزهر الشريف، كما أعربت عن تقديرها الشديد لجهود رئيس الجامعة وحرصه على متابعة الكلية للوقوف على المشكلات التى تواجهها والعمل على تذليلها.

كما تفقَّد الدكتور سلامة داود، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، كلية التربية بنات جامعة الأزهر بالقاهرة، حيث عقد رئيس الجامعة ونائب فرع البنات لقاءً مع أعضاء هيئة التدريس بالكلية، للوقوف على انتظام الدراسة بالكلية.

وباشر رئيس الجامعة استعداد وجاهزية الكلية لامتحانات الفصل الدراسى الأول الذى سوف يبدأ خلال أسابيع، وناقش التحديات التى تُواجه العملية التعليمية، ووعد بحل جميع التحديات التى تواجه العملية التعليمية خلال المرحلة المقبلة، مؤكداً دعمه الكامل لجميع كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم فى سبيل النهوض والارتقاء بالجامعة، ورفع تصنيفها محلياً وإقليمياً ودولياً، انطلاقاً من عالمية رسالة الأزهر الشريف، بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف.

كان فى استقبال رئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة، الدكتورة أميمة فهمى، عميدة كلية الدراسات الإنسانية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة، والدكتورة خضرة سالم، الأستاذة بكلية التربية بنات بجامعة الأزهر بالقاهرة، وعضو مجلس الشيوخ، ولفيف من أعضاء هيئة التدريس بالكلية.



رئيس جامعة الأزهر ووزير الأوقاف يفتتحان معرض الكتاب بـ«دراسات إسلامية» بنين بالقاهرة

افتتح الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، معرض الكتاب الذى ينظمه المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وذلك فى إطار اهتمام الأزهر الشريف بنشر الفكر الوسطى المعتدل بين طلاب وطالبات الجامعة بالقاهرة والأقاليم.

وأكد وزير الأوقاف، أن المعارض التى أقامتها وزارة الأوقاف شهدت إقبالاً كبيراً من الطلاب والدارسين بجامعة الأزهر من الطلاب المصريين والوافدين، وقد راعت الوزارة توفير إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بأسعار ميسرة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس، حيث تعد هذه الإصدارات المتميزة رافداً مهماً للفكر الوسطى المستنير الذى تحرص عليه فى الجمهورية الجديدة بقيادة فخامة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية.

وأوضح رئيس جامعة الأزهر، أن معارض المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تزخر بالعديد من أمهات الكتب بأسعار تنافسية وذات نوعية جيدة جداً، وتجمع بين الأصالة والمعاصرة، كما تمثل هذه المعارض فرصة ذهبية لطلاب العلم والدارسين بجامعة الأزهر.

حضر افتتاح المعرض الدكتور محمد أبو زيد الأمير نائب رئيس الجامعة للوجه البحرى، والدكتور محمود صديق نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، والدكتور محمد فكرى نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، والدكتور محمد الشربينى نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، والدكتور رمضان حسان عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالقاهرة، وعدد من عمداء الكليات وأساتذة الجامعة.. يذكر أن المعرض يضم العديد من الإصدارات التراثية والأدبية والنقدية وأحدث إصدارات الأوقاف الثقافية والدينية.


حامد سعد

صوت الأزهر
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر
أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى
صدر العدد الأول فى ١٩٩٩/١٠/١
رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن
الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى
مدير الإنتاج
صابر فهمى
رسوم وكاريكاتير
شهاب الوراقى
مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر
موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG
البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM
الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف

«تربية رياضية بنات» القاهرة تُوقِّع أول بروتوكول تعاون مع نقابة «المهن الرياضية»

وقَّع الدكتور محمود إسماعيل الهاشمى، عميد كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة، بروتوكول تعاون مع الدكتور فتحى ندا، النقيب العام للمهن الرياضية؛ لرفع كفاءة الطالبات وصقلهم وإعدادهم بما يتناسب واحتياجات سوق العمل محلياً وإقليمياً ودولياً، على هامش انعقاد مؤتمر التوظيف والتوصيف المهنى فى المجال الرياضى - الجمهورية الجديدة، المقام فى الغردقة على مدار ثلاثة أيام.

وقال الدكتور محمود إسماعيل الهاشمى، إنه قد أُقيم على هامش الملتقى التوظيفى تكريم أوائل الطالبات من الفرق الأولى والثانية والثالثة بكليات التربية الرياضية بجامعات الأزهر، والقاهرة وجنوب الصعيد، مشيراً إلى أن التكريم تضمن منح الطالبات جوائز مالية وشهادات تقدير ودروع تذكارية؛ تقديراً من النقابة للطالبات الأوائل، ولحثهن على الاجتهاد فى طلب العلم والتميُّز.

ووجّه العميد الشكر إلى الوفد الممثل لكلية التربية الرياضية للبنات من أعضاء هيئة التدريس والطالبات؛ للمشاركة المتميزة والظهور بالمظهر المشرف للجامعة، وقدّم الشكر للدكتورة إسراء العوضى، ممثل الوفد، منسق الأنشطة الطلابية، وأسرة (طلاب من أجل مصر) بالكلية على ما قدمته من مجهودات كبيرة خلال الست سنوات الماضية، ولدعمها وإخلاصها للكلية.



كما قدّم عميد كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة الشكر والتقدير لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور سلامة داود، رئيس الجامعة، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات؛ لنقل كلية التربية الرياضية للبنات من الخانكة إلى مقرها الجديد بفرع البنات بمدينة نصر، ولدعمهم للرياضة بقطاع فرع البنات خاصة الطلاب أصحاب الهمم؛ تطبيقاً لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى.


هدير عبده

«تجارة بنات» أسيوط تناقش مشكلات الشباب فى ندوة تثقيفية

نظمت كلية التجارة بنات جامعة الأزهر بأسيوط ندوة تثقيفية بعنوان: «مشكلات الشباب المعاصرة - بين الهروب والحلول»، وذلك فى إطار التوعية والتثقيف اللذين تقوم بهما جامعة الأزهر الشريف.



وأكد الدكتور محمد عبدالمالك، نائب رئيس جامعة الأزهر للوجه القبلى، أن أهم حلول العلاج الفعال هو دقة توصيف الداء، ففهم المشكلات فهماً جيداً هو أحد أهم سبل العلاج، وقد عنى الإسلام بالشباب عناية كبيرة، فالشباب لبنات الأمة ومستقبلها، فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يقدم الشباب فى وجود الشيوخ وكبار الصحابة فى القيادة، مؤكداً أن علاج الأمراض النفسية المعنوية يكمن فى الإيمان بالله، فهو الذى يقوى ويثبت ويشفى، لأن المؤمن يعلم أن الأمور كلها تجرى بمقادير الله تعالى، حيث قال تعالى: «لكى لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم»، فالأمور كلها بيد الله منذ الأزل، ولا يملك الإنسان لنفسه ضراً ولا نفعاً.

وأشار الدكتور محمد أبو نبوت، عميد كلية البنات الإسلامية بأسيوط، إلى أن آيات القرآن تحدثت فى مواضع شتى عن الشباب، وكذلك النبى صلى الله عليه وسلم الذى قال: «نصرنى الشباب وخذلنى الشيوخ»، حيث حملوا هموم الدعوة وتصدروا المشاهد بكل كفاءة.

وشدد الدكتور ماجد محمد عثمان، أستاذ علم النفس وعميد الكلية التربية بنين، على أن مشكلات الشباب موجودة عند كثير من الشباب بداية من المراهقة التى تعد مرحلة حرجة فى التعامل بين الأبناء والآباء، ما بين خوف الآباء وإرادة الأبناء للاستقلال، مؤكداً أن أصعب المشكلات النفسية للشباب هى مشكلة الاكتئاب «الاضطراب المزاجى»، وعدم الرغبة فى فعل أى شىء، وهى ظاهرة عالمية يعانى منها أكثر من ٢٨٠ مليوناً من البشر.

وأشار عثمان إلى أن الطعام الصحى هو أحد أهم الأشياء التى تقلل الاكتئاب، وكذلك البعد عن أسباب الضغط والتوتر الابتعاد عن السلوكيات الخاطئة، وممارسة الرياضة من أهم الأمور التى تقلل تلك الظاهرة الخطيرة، والتوجه للطبيب النفسى قد يكون ضرورياً فى بعض الحالات.

عاصم شرف الدين

تحت عنوان «طلب العلم.. منطلقات وأخلاقيات»

«كبار العلماء» تعقد الملتقى الثالث عشر بمدينة البعوث الإسلامية

د. حسن الصغير: نهضة المسلمين وسيادتهم قائمة على تقدمهم بالعلم ● د. إبراهيم الهدهد: أجر العلم لا ينقطع حتى بعد موت الإنسان ● د. عبدالفتاح العوارى: العلم طريق الجنة وأساس قبول العمل ● العميد محمود صبيحة: نسعى لاستفادة الوافدين من علوم كبار العلماء ● الوافدون: اللقاءات الدورية توثق العلاقة بين طلاب الأزهر وأساتذتهم

عقدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف الملتقى الثالث عشر بعنوان: «طلب العلم.. منطلقات وأخلاقيات»، بمسجد مدينة البعوث الإسلامية، بمشاركة أعداد كبيرة من الطلاب الوافدين من مختلف الجنسيات، حيث تناول الملتقى العديد من الموضوعات، التى أكدت أهمية تحصيل العلم وقيمته.

وقال الدكتور حسن الصغير، أمين عام هيئة كبار العلماء بالأزهر، إن الأمة فى حاجة إلى نهضة وبناء، ولا يكون ذلك إلا بالعلم، موضحاً أن نهضة المسلمين وسيادتهم قائمة على تقدمهم بالعلم، وأنه إذا تخلت أى أمة عن العلم، فسوف يكون ذلك سبباً لتراجعها وخضوعها، مبيناً أن العلم هو أفضل ميراث تركه الأنبياء للبشرية، ويكفى فى فضل العلم أنه علامة على إرادة الله عز وجل الخير، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من يُرِدِ اللهُ به خيراً، يُفقِّهْه فى الدِّينِ».

وأكد الدكتور إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، أن العلم غذاء النفوس، ولا حياة بلا غذاء، ولا غذاء دون محافظة على الزمن، فالوقت هو رأس مال طالب العلم الذى لا ينبغى له التفريط فيه بأى حال من الأحوال، فيجب عليه أن يحافظ عليه، وأن ينظمه، وأن يوليه رعاية خاصة بعدم صرفه فيما لا ينبغى، بل لا يصرفه إلا فى الغالى النفيس من أموره، مبشراً أهل العلم والعلماء بأن أجر العلم لا ينقطع حتى بعد موت الإنسان، لأن الناس تنتفع بهذا العلم، فيكون له الأجر والثواب حتى يوم القيامة.

وأوضح الدكتور عبدالفتاح العوارى، عميد كلية أصول الدين السابق، أن الإسلام أوجب على كل مسلم طلب العلم، لأن القيام بالفرائض التى فرضها الإسلام يتطلب العلم بها، فلا عمل بلا علم، ويشمل ذلك جميع الفرائض من الصلاة، والزكاة، والحج، وغيرها، ويستمر طلب العلم إلى يوم القيامة، ذلك أن القيام بهذه الفرائض مستمر إلى يوم القيامة، والعلم مرتبط بها، وقد أخبر رسول الله أن طريق العلم هو طريق الجنة، لأن العلم أساس لقبول العمل، موضحاً أن العلم يتحقق بالتحصيل والسهر والتعب والجهد، وأن يكون الفهم ملازماً للحفظ، مشدداً على ضرورة التخلق بأخلاق العلم والعلماء بالتواضع وحسن الخلق، وإلا فلا قيمة لما تم تحصيله من العلم.

وقدم العميد محمود صبيحة، رئيس قطاع مدن البعوث الإسلامية، الشكر لجميع العاملين بالقطاع والطلاب الوافدين على الجهد المبذول من أجل الارتقاء بالمدينة، موضحاً أن اللقاء يأتى فى إطار اهتمام فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، بالطلاب الوافدين وتلبية رغباتهم فى إقامة ملتقيات كبار العلماء بالأزهر الشريف، حتى يستفيد الطالب الوافد من خبراتهم فى العلوم الدينية والثقافة الإسلامية.

وقالت لمياء محمد سعيد، وافدة من محافظة أبين بالمنطقة الجنوبية بدولة اليمن الشقيق، باحثة بقسم علم النفس التعليمى بكلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة، عضو هيئة تدريس مساعد بجامعة أبين باليمن، إن ندوة هيئة كبار العلماء بمسجد مدينة البعوث الإسلامية حملت كثيراً من المفردات المختلفة التى نفتقدها فيما بيننا، وأنها ساهمت فى وضع الكثير من النقاط على الحروف فى بلدها اليمن الذى يضج بالمشكلات والخلافات المتنوعة، موجهة الشكر إلى مصر التى تنهل منها العلوم الوسطية، مطالبة بتكرار هذه الندوات مراراً وتكراراً.

وقال تاج الدين التجانى، وافد من ولاية بوتى بدولة نيجيريا، خريج شريعة إسلامية، دبلومة دراسات عليا بكلية التربية قسم خدمة اجتماعية الشعبة السكانية، إنه يتمنى تكرار هذه الندوات أسبوعياً، لما فيها من نفع كبير، بجانب ملاقاة العلماء مباشرة والتواصل معهم عن كثب، بما يصقل المعلومة ويؤدى إلى توثيق العلاقة بين طلاب الأزهر وأساتذتهم، ويكون دافعاً لهم فى التأسى بهم.

لطفى عطية

«البحوث الإسلامية» يعلن أسماء الفائزين بـ«تراث الإمام الماتريدى»

د. نظير عياد: المسابقة تعزز الوعى بالقيم الإنسانية فى أعمال علماء المدرسة الماتريدية

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، أسماء الفائزين فى المسابقة البحثية التى عقدها المجمع لباحثى مؤسسة الأزهر الشريف، والتى عقدت بعنوان: «تراث الإمام الماتريدى»، ضمن توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وبالتعاون مع جمهورية أوزباكستان.

وقال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن المسابقة استهدفت دراسة سيرة الإمام الماتريدى وتراثه العلمى وتابعيه بصورة أعمق، بالإضافة إلى تأريخ ظهور المدرسة الماتريدية، ومراحل تطورها وتراث أعلامها العلمى، وتوثيق المخطوطات اليدوية المتعلقة بالمدرسة الماتريدية التى لا تزال محفوظة فى خزائن مكتبات العالم، وتعزيز الوعى بالقيم الإنسانية وقيم التسامح المتضمنة فى أعمال علماء المدرسة الماتريدية على نطاق واسع، ومواجهة الأفكار التكفيرية للتيارات الحديثة التى تمارس نشاطها تحت غطاء الدين الإسلامى الحنيف، ووضع مفاهيم صحيحة وتصورات واضحة لدى المجتمع العالمي تجاه تاريخ مدرسة الإمام الماتريدي والقيم الإنسانية العامة والعوامل المتعلقة بالتسامح التي بيّنها في كتبه، في إطار تعزيز علاقات التعاون في المجالات العلمية والثقافية بين جمهورية مصر العربية وجمهورية أوزبكستان.

د. نظير عياد

وأضاف عياد، أن المسابقة استهدفت باحثى الأزهر الشريف بقطاعاته المختلفة، من خلال الكتابة فى أحد المحاور الآتية: جهود الإمام الماتريدى فى المجالات العلمية المختلفة، دور مدرستى دار العياضية ودار الجرجانية فى تأسيس المدرسة الماتريدية، نشأة المدرسة الماتريدية ومراحل تطورها، جوانب قبول الآخر فى المدرسة الماتريدية، مكانة العقل فى المدرسة الماتريدية، وصف علمى للنسخ المخطوطة والمطبوعة لكتابى (تأويلات القرآن)، (تبصرة الأدلة لأبى المعين النسفى)، المحفوظة فى خزائن مكتبات العالم، إنشاء مجموعة كاملة لنصوص المدرسة الماتريدية فى مجال علم العقيدة، الأحكام العقائدية فى كتاب (تأويلات القرآن) للإمام الماتريدى (عرض وتحليل)، إعداد ردود تجاه التأويلات غير الصحيحة لمجموعة من المفاهيم هى: التكفير – الجهاد - الهجرة وتحقيقها على أساس كتاب (تأويلات القرآن)، دور التراث الماتريدى فى مكافحة التيارات المتطرفة، القضايا العقدية المتمايزة فى المدرسة الماتريدية، ودور المدرسة الماتريدية فى مواجهة المعتزلة.

وأوضح الأمين العام، أنه بعد تحكيم الأبحاث المُقدمة من خلال لجان علمية متخصصة، أسفرت نتيجة المسابقة عن فوز الدكتورة آمال عثمان، والدكتور عواد محمود عواد سالم، والدكتور محمد مشعل بالمراكز الثلاثة الأولى، حيث يُمنح الفائزون جوائز عينية، كما تُقدم المسابقة جولة سياحية لجمهورية أوزباكستان للمراكز الأولى.

ويحصد أصحاب المراكز من الرابع وحتى العشرين على مكتبة تضم إصدارات علمية متنوعة، وفاز بها كل من: الدكتور حسن عبد الرازق حسن أبو دنيا، الدكتور إبراهيم سليمان سويلم، الدكتور أحمد حمدى، الشيخ محمد محمود عبودة محمود، الدكتور محمد سالم الشحات متولى، الدكتور وحيد محمد محمد عطية، الدكتورة سعدية يونس عبده، الدكتور وائل سعيد إبراهيم حريرة، الشيخ يوسف محمد المنسى، الدكتور ثروت حسين سالم، الدكتور حاتم أحمد محمد السيد، الدكتور قدرى قدرى محمد الديب، الدكتور على أحمد التجانى على، الشيخ عبد الحميد السيد عبد الحميد، الدكتور إبراهيم منصور صابر إبراهيم، الدكتورة آية خالد عبد الفتاح عوض، الدكتور ماهر عبد الفتاح سليمان داود.

.. والمجمع يعلن عن المسابقة العالمية فى «إعجاز القرآن والسنة»

أعلنت لجنة الإعجاز العلمى للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف عن المسابقة العالمية فى «إعجاز القرآن الكريم والسنة فى بناء القدرة البشرية على تحقيق التنمية المستدامة»، فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر.

ويشترط للمسابقة أن يستوفى المتقدم مجموعة من الشروط والضوابط، هى: أن يكون البحث المقدم إلى المسابقة بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية، وألا يكون البحث قد سبق تقديمه لنيل درجة علمية، وألا يكون قد سبق نشره أو تقديمه لمسابقة أخرى مع تقديم كل متسابق إقراراً كتابياً بذلك، وألا يكون المتقدم للمسابقة قد فاز بإحدى الجوائز الثلاث الأولى فى المسابقات الماضية للجنة عن ست سنوات سابقة، وأن يكون مقدم البحث حاصلاً على مؤهل عالٍ على الأقل.

كما يشترط- أيضاً- أن يكشف البحث عن أوجه الإعجاز العلمى للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فى موضوع المسابقة، مع التوثيق العلمى لمادة البحث من ناحيتى تفسير الآيات القرآنية وتخريج الأحاديث النبوية المستشهد بها، وأن يُقدّم البحث مكتوباً على الكمبيوتر بمقاس (١٤) للمتن و(١٦) للعناوين، وألا يقل عدد صفحاته عن مائة صفحة ولا يزيد على مائة وخمسين صفحة من القطع الكبير، ويقدم المتسابق رفق كل بحث ملخصاً له لا يقل عن عشر صفحات ولا يزيد على عشرين صفحة بالإضافة إلى السيرة الذاتية للمتسابق، والـ(C. D) الخاص بالبحث للمتسابق.

كما يُقدَّم البحث وملخصه من ثلاث نسخ إلى أمانة لجنة الإعجاز العلمى للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة بالإدارة العامة لشئون مجلس المجمع ولجانه وذلك بمقرها الكائن بمجمع البحوث الإسلامية بمدينة نصر، فى موعد أقصاه نهاية فبراير من عام ٢٠٢٣م، ويسلم صاحب البحث إيصالاً معتمداً بما قدمه.

وفيما يتعلق بجوائز المسابقة فتمنح جوائز مالية قيمتها واحد وسبعون ألف جنيه (٧١,٠٠٠) لعدد (١٥) خمسة عشر فائزاً بواقع خمسة عشر ألف جنيه للفائز الأول، عشرة آلاف جنيه للفائز الثانى، خمسة آلاف جنيه للفائز الثالث، بالإضافة إلى (٥) خمس جوائز تقديرية بواقع (٤٠٠٠) أربعة آلاف جنيه للجائزة الواحدة، (٧) سبع جوائز تشجيعية بواقع (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف جنيه للجائزة الواحدة، مع منح جميع الفائزين شهادات تقدير.

وأوضحت لجنة الإعجاز أن البحوث الفائزة بالجوائز الثلاث الأولى من حق اللجنة الاحتفاظ بها، وليس من حق أصحاب هذه البحوث المطالبة باستردادها، أما البحوث الفائزة بالجوائز الأخرى، أو البحوث غير الفائزة، فلأصحابها استردادها خلال ثلاثة أشهر من تاريخ إعلان نتيجة المسابقة وبعد انتهاء هذا الموعد يكون من حق اللجنة التصرف فى هذه البحوث التصرف المناسب، كما أنه يحق للجنة طبع ونشر ما تراه من البحوث الفائزة، وذلك على حساب الوقفية دون إذن من أصحاب هذه البحوث، ودون أى حقوق لهم قبل اللجنة.

شروح تفصيلية لتعلُّم الوضوء وآداب الاستئذان وأهمية تعلُّم اللغة العربية الفصحى

رواق الأزهر يعقد ملتقى الطفل لتدريب النشء على الثقافة الدينية والسلوكيات السليمة

يحظى الأطفال باهتمام ورعاية خاصة من قبل الأزهر الشريف، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، خلال العشر سنوات الأخيرة، حيث وجَّه فضيلته إلى تدشين عدد من الأروقة والملتقيات واللقاءات الميدانية والندوات التوعوية والمسابقات التشجيعية فى الكثير من المجالات، منها حفظ القرآن الكريم والحث على القراءة، والإنشاد الدينى والخطابة والخط العربى والفن التشكيلى وغيرها من الأنشطة، ويقوم على تنفيذها الرواق الأزهرى بالجامع الأزهر بالتعاون مع قطاعات الأزهر الشريف، بما يخدم الطفل ويُربِّى النشء على الأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية.

وقد سابق الرواق الأزهرى بالجامع الأزهر الزمن، فى تنفيذ توجيهات فضيلة الإمام الأكبر، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، فقام بتدشين رواق الطفل للقرآن الكريم والذى تقدَّم إليه ما يزيد على مليون ونصف المليون طفل عبر منصات الأزهر الإلكترونية فى ٤ مستويات تم قبول ٥٠٠ ألف طفل لحفظ القرآن الكريم، وتم تدشين ٥٠٧ فروع للرواق بالقاهرة والمحافظات، وسيتم الإعلان خلال الساعات القليلة القادمة عن افتتاح أفرع جديدة تصل إلى ١٠٠٠ فرع.



ودشَّن الجامع الأزهر، مطلع الأسبوع الجارى، «ملتقى الطفل» الذى عُقد بالجامع الأزهر، تناول عدة محاور فى أولى حلقاته التى جاءت بعنوان: «الطفل الخلوق النظيف الفصيح»، وتحدَّث فى المحور الأول: الطفل النظيف وأهمية الوضوء فى الوقاية من الأمراض أداءً عملياً، الشيخ محمود عبد الجواد، من علماء الجامع الأزهر، والمحور الثانى: الطفل الفصيح، وتحدّث فيه الدكتور أحمد همام، من علماء الجامع الأزهر، والمحور الثالث: الطفل الخلوق وتحدّث فيه الشيخ حسن عبد الباسط، من علماء الأزهر الشريف، بحضور عدد من الأطفال النابغين والمؤثرين والذين يعتبرهم البعض قدوة لهم، ومنهم القارئ الأزهرى الصغير عمر على، والذى افتتح ملتقى البحرين بآيات من الذكر الحكيم فى حضرة الإمام الأكبر وبابا الفاتيكان، والذى لاقى إعجاب الآلاف من المتابعين للملتقى ومن بعدها تمت استضافته فى وسائل الإعلام، والمبتهلة الأزهرية الصغير ملك عمرو الشناوى.

نماذج صالحة

وافتتح الدكتور هانى عودة، مدير الجامع الأزهر، الملتقى بكلمة عن اهتمام الإسلام بالأطفال، مستدعياً العديد من الأمثلة التى تبناها الرسول، صلى الله عليه وسلم، فى تربية الأطفال، ومنها حديث النبى، صلى الله عليه وسلم، فى قوله: «يا غلام إنى أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله»، مضيفاً أن الأزهر الشريف اهتم بالطفل وعمل على تكثيف الأنشطة من أجل الارتقاء بالأطفال وتوعيتهم وتربيتهم على الأخلاق والقيم الإسلامية، لافتاً إلى أن الهدف من مثل هذه الملتقيات هو غرس القدوة فى نفوس النشء من خلال عرض نماذج صالحة ومميزة وموهوبة فى مختلف المجالات، ولعل أبرزها حفظ القرآن الكريم والابتهالات والمدائح النبوية، حيث تحاول مع الأطفال بطريقة سهلة، معلمةً إياهم كيفية الاستئذان وكيفية النظافة فى البدن والملبس والوضوء، وأن يكون الطفل فصيحاً خلوقاً فى تعامله مع أصدقائه وزملائه وأساتذته ووالديه.

ترشيد المياه أثناء الوضوء وأهمية الأخلاق فى المعاملات.. أبرز الإرشادات

أثر وأهمية الوضوء

وحول المحور الأول الطفل النظيف وأهمية الوضوء فى الوقاية من الأمراض أداءً عملياً، تحدّث الشيخ محمود عبد الجواد ، مؤكداً أن الصلاح يتحقق بعبادة الله والقرب منه، ومن هذه الأمور الصلاة ومفتاح الصلاة الوضوء، وأيضاً يستوجب الوضوء قبل قراءة القرآن الكريم، وأيضاً قبل النوم، لافتاً إلى أن هناك أموراً كثيرة يستحب فيها الوضوء والذى يتمثّل فى الطهارة من كل شىء، مشدداً على تعلّم الأطفال كيفية الوضوء وإصباغه حتى تصح الصلاة به، ودليل ذلك قوله، صلى الله عليه وسلم، ما رواه عنه أبو هريرة قال سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقول: «إن أمتى يأتون يوم القيامة غُرًّا مُحجّلين من أثر الوضوء، فمَن استطاع منكم أن يُطيل غرّتَه فليفعَلْ»، كما فتح الباب للنقاش مع الأطفال حول معانى الأحاديث وكان لها بالغ الأثر فى نفوس الأطفال، وقام بشرح عملى للوضوء، وأهمية ترشيد المياه أثناء الوضوء.

فصاحة الأطفال

وتحدَّث الدكتور أحمد همام، مدير إدارة الشئون الدينية بالجامع الأزهر، عن محور الطفل الفصيح: عن أهمية اللغة العربية وسهولة التحدّث بالفصاحة والتى تعنى الحديث بطلاقة ولباقة واختيار الألفاظ ودقتها فى مكانها وتوقيتها المناسب، وهو ما يُميز المتحدث المثقف الواعى عن غيره، لافتاً إلى أن فصاحة الأطفال فى الصغر دليلٌ على التوقع بتميزهم فى الصغر، ضارباً بعض الأمثلة من تاريخ الصحابة الكرام ومنهم سيدنا عبد الله بن عباس، حبر الأمة وترجمان القرآن، ومصعب بن عمير، أول سفير فى الإسلام، وعبد الله بن عمر، الفقيه، وقبل هؤلاء مدينة العلم علي بن أبى طالب، رضى الله عن الجميع، مشيراً إلى أن الفصاحة أيضاً وتمسك الأطفال بها يُبشر بمستقبلهم الحافل الذى ينتظرهم، مؤكداً أن العلماء الكبار والأئمة الأعلام ظهر نبوغهم منذ الصغر، ما يؤكد على أهمية التمسك بالتحدث باللغة العربية الفصحى فى أحواله وشئونه ومع أصدقائه وجيرانه وزملائه، مشيراً إلى ضرورة تعلم أساسيات وقواعد اللغة العربية، حتى يكون الطفل فصيحاً فى بداية حياته.

حُسن الخلق

وتطرق الشيخ حسن عبد الباسط إلى محور «الطفل الخلوق»، متحدثاً عن أهمية حُسن الخلق مستشهداً بقوله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «أقربكم منى مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً»، مشيراً إلى أن من هذه لأخلاق هو الاستئذان فى فعل الشىء، مُعلماً الأطفال آداب الاستئذان وفقاً لمراد الله تعالى وما جاء فى القرآن والسُنة النبوية المطهرة، كما حث عبدالباسط الأطفال على الالتزام بالاستئذان فى كل أحواله وحركاته وسكناته، ومن هذه الأداب كيفية دخول المنزل، لافتاً إلى أن هناك ثلاثة أوقات يجب الاستئذان فيها للأطفال قبل الدخول على الوالدين أو أفراد الأسرة، أولاً قبل صلاة الفجر، ثانياً بعد صلاة الظهر، ثالثاً بعد صلاة العشاء، وللكبار بعد سن البلوغ، فجميع الأوقات لا يجوز الدخول على أفراد الأسرة قبل الاستئذان.



أحمد نبيوة

دعماً لجهود الدولة فى مواجهة التغيرات المناخية

«النظافة من الإيمان».. شعار الملتقى الخامس لرواق الطفل تأكيداً على حماية البيئة

واصل رواق الطفل والأسرة، التابع للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر، فعالياته ضمن بروتوكول التعاون بين الأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة، وألقيت خامس محاضرات الرواق تحت عنوان: «النظافة من الإيمان» لرواد أربعة وخمسين مركزاً من مراكز الشباب التابعة لوزارة الشباب والرياضة على مستوى الجمهورية بواقع مركزين بكل محافظة.

وألقى المحاضرات عدد من أعضاء لجان الوعظ بالمناطق الأزهرية بالمحافظات، بالتنسيق مع الإدارات الفرعية للرواق الأزهرى بمحافظات الجمهورية، تحت إشراف الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى، وبمتابعة من الدكتور هانى عودة عواد، مدير عام الجامع الأزهر.

وأكد الدكتور عبدالمنعم فؤاد أن هذه المحاضرات والفعاليات تأتى فى إطار الخطة التنفيذية لبروتوكول التعاون المبرم بين الأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة، الذى تم توقيعه فى شهر أغسطس الماضى، إذ تم الاتفاق على أن تُتيح وزارة الشباب والرياضة مراكز الشباب لديها لاستضافة أنشطة الرواق الأزهرى التثقيفية والتوعوية التى تستهدف النشء فى المقام الأول؛ حرصاً من مؤسسة الأزهر وإمامه الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، ووكيل الأزهر الدكتور د. محمد الضوينى، على إتاحة الفرصة أمام جميع فئات المجتمع لتلقى الوعى الدينى والثقافى من منبع الأزهر الصافى طبقاً للمنهج الوسطى المعتدل الذى يمثل صحيح الإسلام.

وأوضح المشرف العام على الرواق الأزهرى أن المحاضرات تتناول العديد من القضايا التى تربى فى الأطفال والنشء حب الوطن والولاء والانتماء له، وتعزيز القيم الأخلاقية والإيمانية فى نفوس النشء، حيث جاء عنوان المحاضرات والدروس التوعوية للأطفال عن أمر مهم وهو النظافة فى كل شىء، ما يدعم جهود الدولة فى مواجهة التغيرات المناخية، عن طريق الحفاظ على نظافة البيئة، والحث على النظافة فى كل أشكالها، مثل نظافة البيت والمدرسة والشارع والحديقة وكل مكونات البيئة التى يعيش فيها الأطفال، مؤكداً أن الأزهر الشريف يحث على النظافة باعتبارها جزءاً أصيلاً من تمام الإيمان، ولا تصح الصلاة إلا بطهارة البدن والملبس والمكان، والطهارة هنا تعنى النظافة من جميع القاذورات والنجاسات، موضحاً أن الأمم لا ترتقى إلا بنظافة بيئتها ومجتمعها وهذه النظافة تبدأ من الأفراد ولذلك كان الاهتمام بالنشء فى تربيتهم على السلوكيات الفاضلة وتحصينهم ضد السلوكيات المذمومة.

وأضاف «فؤاد» أن رواق الطفل والأسرة فكرة لاقت نجاحاً كبيراً فى توعية الأطفال والأسرة، ودليل ذلك الإقبال الكثيف على اللقاءات فى مراكز الشباب، لافتاً إلى أن ما لفت أنظار المحاضرين هو إقبال الأطفال والشباب وأسرهم، ووجود حالة من الحوار بين العلماء والأطفال، وكانت هناك تساؤلات فطرية من الأطفال تسأل عن كل صغيرة وكبيرة تم شرحها من قبَل العلماء، ما يدل على حرص الأطفال على الاستفادة، خاصة أن الهدف ليس الحضور، لافتاً إلى أن العلماء المحاضرين والمنتشرين فى أرجاء محافظات مصر أكدوا أن ما شاهدوه يؤكد تعطش المصريين للمنهج الأزهرى الذى يتمتع بالوسطية والاعتدال والسهولة واليسر فى نشر تعاليم الإسلام الحنيف وتعزيز القيم الأخلاقية بين الأطفال والنشء، مستقبل الأوطان وقاطرة تنمية المجتمعات.



د. عبدالمنعم فؤاد: فكرة رواق الطفل والأسرة أظهرت تعطش الناس لمنهج الأزهر

د. هانى عودة: انطلاق المقارئ بنظام الحضور المباشر على فترتين للرجال والنساء

سير الدراسة

ووجّه الجامع الأزهر فريقاً من الباحثين لمتابعة سير الدراسة بالأروقة الخارجية ببعض فروع الرواق الأزهرى بالمحافظات، والإدارات الفرعية للرواق الأزهرى، وقد شملت المتابعة الفروع التالية: فرع الرواق الأزهرى بمعهد ملحقة سفاجا الابتدائى، بمحافظة البحر الأحمر، فرع الرواق الأزهرى بمعهد الشيخ سليم الزقلة النموذجى بالقاهرة، وقام بالمتابعة الدكتور محمود أبوالعلا، والدكتور محمد بيومى، والدكتور عبدالله الحسينى، الباحثون بالجامع الأزهر الشريف، ضمن خطط متابعة تغطى جميع فروع رواق الطفل الخارجية، التى يبلغ عددها ٥٠٧ فروع.

وأوضح الدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، أنَّ الأروقة تُتَابَع وبشكل مستمر عبر التقارير اليومية، والأسبوعية، والشهرية؛ للوقوف على مدى التقدم فى الحفظ والمراجعة، وأن اللجان الموجَّهة للأروقة الفرعية مهمتها الاطمئنان على سير الدراسة بالأروقة، ومدى الالتزام بالمقررات وفقاً للمنهج المعد مسبقاً لأنظمة تحفيظ القرآن الكريم، والالتقاء بالدارسين ومعرفة متطلباتهم ومحاولة تذليلها، وفقاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وباعتماد الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، وإشراف الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر.

مقارئ الحضور المباشر

وأضاف مدير الجامع الأزهر أنه تنفيذاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر بإتاحة الفرصة لكل الراغبين فى طلب العلم الشرعى طبقاً للمنهج الوسطى الذى يمثل صحيح الإسلام، فقد أطلق الجامع الأزهر أمس الثلاثاء إشارة البدء لانعقاد المقارئ القرآنية بنظام الحضور المباشر بالجامع الأزهر، ومسجد مدينة البعوث الإسلامية، مشيراً إلى أنه من المقرر انعقاد أربع مقارئ داخل الجامع الأزهر تشمل القراءة برواية حفص عن عاصم، والقراءة بباقى روايات القراءات العشر، وقد تم توزيع المقارئ على فترتين: صباحية، وهى مخصصة للنساء، ومسائية، وهى مخصصة للرجال، هذا إلى جانب مقرأتين برواية حفص عن عاصم من المقرر انعقادهما بمسجد مدينة البعوث الإسلامية.



أحمد نبيوة

تعد جيلاً قادراً على حمل أمانة الإقراء بطريقة منضبطة

كلية القرآن الكريم تحتفل بتخريج أول دفعة من مشروع الـ١٠٠ مُجاز فى القراءات العشر

احتفلت كلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر بطنطا بتخريج أول دفعة من مشروع الـ١٠٠ مُجاز فى القراءات، الذين تمكنوا من ختم القرآن الكريم بقراءاته العشر، وسط حضور كبير من العلماء والطلاب وأولياء الأمور، وفى مقدمتهم الدكتور إبراهيم الهدهد، عضو مجمع البحوث الإسلامية، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، والدكتور سامى هلال، عميد الكلية الأسبق، والدكتورة اعتماد عبدالصادق، عميدة كلية الدراسات الإسلامية والعربية السابقة بالقاهرة، والدكتور محمد سليمان، وكيل كلية القرآن الكريم، والدكتور مصطفى طنطاوى، أستاذ بكلية التربية بالقاهرة، وعدد من قيادات الأزهر الشريف.

وقال الدكتور عبدالفتاح خضر، عميد كلية القرآن الكريم - جامعة الأزهر بطنطا، إن القرآن الكريم هو القوى الناعمة التى تحتوى السلم والسلام، وتبتعد عن الغلو والتطرف والإرهاب، وتهب العالمين سلاماً وتحية من خلال تحية السلام وتحية أهل الجنة، موضحاً أن جامعة الأزهر هى الجامعة الوحيدة فى العالم التى أسست بين كلياتها كلية فريدة اسمها القرآن الكريم بطنطا، لتعلم وتدرس القرآن الكريم بقراءاته وعلومه، لتهب نورها ويشع ضوؤها كأم كليات القرآن الكريم فى العالم، لافتاً إلى أن فكرة المشروع جاءت باقتراح من الدكتور مصطفى الحلّوس، عضو هيئة التدريس بالكلية، وانضم للعمل معه فى هذا المشروع المبارك ثلة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية العامرة، ومجموعة من طلابه النابهين المجازين فى المقرأة، واصلوا الليل بالنهار فى سبيل إنجاز هذا العمل العظيم الشاق.

وأضاف عميد كلية القرآن الكريم أن الدافع وراء هذا المشروع النهوض بمستويات طلاب الثانوية الأزهرية، وأنهم قبل أن يلتحقوا بالكلية لم تكن لديهم أية دراية بعلم القراءات، والنهوض بمستويات الطلاب الوافدين، بالإضافة إلى ما خلّفه فيروس كورونا من تدهور فى مستوى طلاب الكلية فى مادة القراءات العملية على مدى عامين دراسيين، حيث كُلف الطلاب بأمر الجامعة بإعداد أبحاث فى مقررات الفصل الدراسى الثانى من العام الجامعى ٢٠١٩- ٢٠٢٠م ومن بينها مقرر القراءات العملية، ومعلوم أن هذا المقرر لا يمكن أن يثمر ثمرته، ويبلغ أمده إلا بالمشافهة والقراءة المباشرة على المقرئين، وذلك ما دعا إلى اقتراح مشروع الـ(١٠٠) مُجاز؛ لتدارك ما يمكن تداركه بحسب الطاقة.





المشروع يهدف إلى مواجهة الانحراف فى مسار الإجازات القرآنية التى أصبحت مجالاً خصباً للتلاعب والمتاجرة

د. عبدالفتاح خضر: القرآن الكريم «بفضل أزهرنا» القوى الناعمة التى تحمى السلمِ والسلام

د. مصطفى الحلّوس: هدفنا الإسهام فى تخريج جيلٍ ضابطٍ لأحكام القراءات القرآنية روايةً ودرايةً

تميز دراسى

وأوضح «خضر» أن المشروع استغرق عاماً لحفظ وتثبيت وشرح متنى الشاطبية والدرة، ثم استغرق عاماً كاملاً لقراءة ختمة كاملة منضبطة محررة بجميع الوجوه من أول القرآن الكريم إلى آخره، حيث كانت بداية إقراء الـ(١٠٠) مُجاز فى مُسْتَهَلِّ أغسطس ٢٠٢١م، وانتهى آخر المُجازين من خَتْمَتِهِ فى سبتمبر ٢٠٢٢م، وتم خلال هذا العام توزيعُ طلاب المشروع على عشرة من المقرئين، بواقع عشرة طلاب لكل مقرئ، وقد بلغت مدة الإقراء يومياً عشر ساعات طيلة الإجازة الصيفية، وخمس ساعات يومياً طيلة العام الدراسى مقسمة إلى فترتين حتى لا يتعارض العمل فى المقرأة مع أوقات الدراسة بالكلية، مضيفاً أنه تم اختيار أوقات مناسبة للمقرأة، حيث إن غالبية طلاب المشروع يقطنون فى سكن الكلية الذى تقدمه جمعية سفراء الهداية دعماً لطلاب الكلية المتفوقين، ما سهّل على المقرأة مزاولة الإقراء فى الصباح الباكر بعيد الفجر، وقد استثنت المقرأة فترة اختبارات الفصلَيْن الدراسييْن للعام الجامعى (٢٠٢١/٢٠٢٢م)، وأنه تم تفريغ الطلاب لمُذاكرة محاضراتهم؛ حِرْصاً من المقرأة على إحراز طلابها تمَيُّزاً دراسيّاً، جمْعاً بيْنَ الحسْنَيَيْن.

تقرير مفصل

وتابع «خضر»: فى إطار حرص المقرأة على الارتقاء بمستوى طلابها، أقامتْ لهم أكثرَ من مسابقَة فى جمع القراءات وحفْظ المتون داخل المقرأة؛ لإشاعة روح التنافس بين الطلاب، وتم تكريمُ الفائزين من الطلاب على مرأى ومسمَع من زملائهم، بجوائز معنوية (شهادات تقدير)، وهدايا رمزية، للوقوف على مستوى طلاب المشروع، ومتابعة تقدُّمهم أعدت المقرأة تقريرا شهرياً مفصلاً عن حالة كل طالب على حدَة، يُبيِّنُ فيه مدَى حفْظ الطالب القرآنَ الكريمَ، وتَمَكُّنَه من أحكام التجويد، ومقدار محفوظاته من المتون، والمستوى الذى وصَل إليه الطالب فى (الجمع بالوقف) قُوةً وضَعْفاً، والسورَةَ التى يَجمَع فيها الطالبُ، مضيفاً أنه قد كتب الله تعالى لهذا المشروع أن يولَد كما يولد الهلالُ السامى فى عهد الدكتور سامى عبدالفتاح هلال، العميد الأسبق لكلية القرآن الكريم بطنطا.

أمانة الإقراء

وقال الدكتور مصطفى الحلّوس، عضو هيئة التدريس بقسم القراءات بكلية القرآن الكريم جامعة الأزهر بطنطا، المشرف العام على مقرأة طلاب الكلية، إن المشروع تم بهداية الله عز وجل لنا، وبفضل التعاون الجاد من بعض أعضاء هيئة التدريس بالكلية، كما أن الله تعالى قد رزقنا فكرة إنشاء مقرأة قرآنية مجانيةٍ، تُسهم فى تخريج جيلٍ ضابطٍ لأحكام القراءات القرآنية روايةً ودرايةً، قادرٍ على حمل أمانة الإقراء بطريقة منضبطة صحيحة؛ ليكونوا الفصيل المجابِهَ لما تعجُّ به ساحة الإقراء اليوم من التساهل فى الأسانيد، والمتاجرة بها، لتبقى حلقة الإسناد صحيحة منضبطة، لا يعتريها خلل أو اعتلال.

وأضاف «الحلّوس» أن كلية القرآن الكريم فتحت أبوابها لحفَّاظ القرآن الكريم من حملة الشهادة الثانوية الأزهرية، بقرار من المجلس الأعلى للأزهر فى العام الجامعى ٢٠١٤- ٢٠١٥م، بعد أن كان الالتحاق بها مقتصراً على حملة شهادة تخصص القراءات، بفضل الجهود المتواصلة للعميد الأسبق لكلية القرآن الكريم، الدكتور سامى عبدالفتاح هلال، ونظراً لضعف مستوى طُلَّاب الثَّانَويَّة الأزهريَّة فى القراءات القرآنية روايةً ودرايةً، وحفظاً، وأداءً، وتطبيقاً لعدم اشتمال خطة الدراسة بالمعاهد الأزهرية على مقررات تُعنى بدراسة القراءات - احتاجَ هؤلاء الطُلَّابُ إلى مزيدِ عناية، ومضاعفةِ جهودٍ للنُّهوضِ بهم، وتلبية احتياجاتهم فى علم القراءات القرآنية، وفقاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف بالاهتمام بهذا المجال.

رسالة المنهج الأزهرى

وتابع المشرف العام على المقرأة: فكرةُ إنشاءِ مقرأةٍ لإقراء القراءات العشر الصغرى من طريقَيِ الشاطبية والدرة، تحتَ مظَلَّةِ كلية القرآن الكريم؛ إسهاماً فى رفع مستوى طلاب الثانوية الأزهرية الملتحقين بالكلية فى القراءات المتواترة، وتمَّت نشأة المقرأة بالتزامن مع قبول الكلية للدفعة الأولى من طلاب الثانوية الأزهرية فى العام الجامعى ٢٠١٤-٢٠١٥، وقد كان العدد الملتحق بالمقرأة آنذاك قليلا؛ نظراً لقلة طلاب الثانوية الملتحقين بالكلية يومَها، ثم أخذت الأعداد فى التزايد تبعاً لتزايد المتقدمين للكلية من طلاب الثانوية الأزهرية عاماً بعد عام، حتى كثُرت الأعداد اليوم كثرة غامرة، وأن دوافع إنشاء مقرأة طلاب كلية القرآن الكريم، جاءت بسبب عدة أسباب، أهمها: الإسهام فى رفع مستوى طلاب الثانوية الأزهرية الملتحقين بالكلية فى القراءات القرآنية، ومؤازرة الكلية فى تأدية دورها المنوط بها فى تعليم القراءات القرآنية، من خلال منح الطلاب مزيداً من ساعات الدراسة بالمقرأة عقيب انتهاء دراستهم بالكلية؛ نظراً لعدم كفاية ساعات مادة القراءات العملية بالكلية لتأسيس طالب الثانوية فى القراءات ليضارع طلابَ معاهد القراءات، حيث أمضى طلاب معاهد القراءات ستّاً من السنين بمعاهدهم فى دراسة القراءات العشر الصغرى والكبرى مما جعلهم متفوقين على غيرهم فيها، والإسهام فى تخريج جيلٍ ضابطٍ لأحكام القراءات القرآنية روايةً ودرايةً، قادرٍ على حمل أمانة الإقراء بطريقة منضبطة صحيحة، يلتزم فى تأدية رسالته بالمنهج الأزهرى الوسطى، ويقدر على مواجهة الانحراف السائد فى مسار الإجازات القرآنية التى أصبحت مجالاً خصبا للتلاعب والمتاجرة، والترويج لكلية القرآن الكريم، من خلال مشاركة المقرأة فى تذليل عقبات علم القراءات أمام طلاب الثانوية ليكون ذلك مشجعاً لهم على الالتحاق بالكلية.

رفع الأعباء

وشدد على أن مقرأة طلاب كلية القرآن الكريم، تهدف إلى ضبط الطلاب لمتون القراءات، باعتبارها شواهد الأحكام التى لا غنى عنها للمقرئ والقارئ على السواء، ورفع كفاءة الطلاب، وتنمية مهاراتهم فى مجال القراءات نظرياً وعمليا، والعمل على ضبط وإتقان العلوم المتعلقة بالقراءات القرآنية كالرسم والضبط والفواصل، والتحريرات، عن طريق إقامة دورات لشرح بعض الكتب المختصة بكل فن من هذه الفنون، والمساعدةُ فى رفع أعباءِ تعليمِ القراءاتِ عن كاهل أولياء أمورِ طُلَّابِ المقْرَأَةِ، وبثُّ روح التعاونِ والعملِ كفريقٍ، من أجلِ تنمية المجتمعِ، وخدمة الوطنِ، وأن تُنَشِّئَ المقرَأَةُ طلَّابَهَا على التعاليم الأزهرية المعتدلة، بعيداً عن الأفكار الهدامة.

أحمد نبيوة

جائزتان لحاضنة «رواق» جامعة الأزهر بمعرض القاهرة الدولى للتكنولوجيا

حققت حاضنة الأعمال التكنولوجية (رواق) بكلية الهندسة جامعة الأزهر بقنا تقدماً كبيراً خلال مشاركتها الفاعلة فى مؤتمر ومعرض القاهرة الدولى للتكنولوجيا Cairo ICT فى دورته الـ٢٦؛ حيث حصدت حاضنة رواق الأزهر جائزتين من الثلاث جوائز المخصصة للشركات الناشئة من الحاضنات التكنولوجية على مستوى ١٢٠ شركة ناشئة من الحاضنات التكنولوجية بالجامعات المصرية.

وقال الدكتور محمد جلال فرغلى، عميد كلية الهندسة بنين جامعة الأزهر بقنا، مدير حاضنة رواق الأزهر بقنا، إن حاضنة رواق الأزهر بكلية الهندسة بنين جامعة الأزهر بقنا حققت تقدماً كبيراً خلال مشاركتها الفعالة فى معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للتكنولوجيا رقم ٢٦ والمقام تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى، رئيس الجمهورية، بمركز مصر للمؤتمرات الدولية، حيث فازت حاضنة رواق الأزهر بجائزتين من الثلاث جوائز المخصصة للشركات الناشئة من الحاضنات التكنولوجية على مستوى ١٢٠ شركة ناشئة من الحاضنات التكنولوجية بالجامعات المصرية.

وأوضح فرغلى أن الحاضنة شاركت بعدد ٦ شركات من الشركات المحتضنة بها، وذلك فى جناح الابتكار والحاضنات التكنولوجية الذى ضم ٢٠ حاضنة أعمال من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، وتعتبر حاضنة «رواق» ثمرة تعاون بين جامعة الأزهر وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا برئاسة الدكتور محمود صقر رئيس الأكاديمية، وتحت إشراف الدكتور عمرو فاروق نائب رئيس الأكاديمية للتنمية التكنولوجية، وياسمين سمير مدير برنامج انطلاق للحاضنات؛ حيث فازت شركة «كودى» للبرمجة والإلكترونيات وشركة «إيلاف» للأسمدة الحيوية التابعتان لحاضنة «رواق» بمركزين من ثلاثة مراكز فى مسابقة «أفضل ٣ شركات ناشئة» فى معرض ومؤتمر القاهرة الدولى للتكنولوجيا CAI-ROICT٢٠٢٢.

وأشار فرغلى إلى أن حاضنة رواق تقدم برامج احتضان متميزة ومتعددة تتيح من خلالها مجموعة من الخدمات والاستشارات الفنية والمالية والقانونية المجانية، بالإضافة إلى دعم مالى يصل إلى ٢٠٠ ألف جنيه مقدم بالكامل من برنامج انطلاق بأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا لدعم رواد الأعمال والشباب الموهوبين من خريجى جامعة الأزهر ومساعدتهم فى إنشاء شركاتهم الناشئة الخاصة بهم وتحويل أفكارهم المبتكرة إلى واقع ملموس من خلال أحدث الأجهزة الموجودة بمعمل للابتكار ومعمل تصنيع النماذج الأولية بمقر الحاضنة.

يُذكر أن حاضنة الأعمال التكنولوجية «رواق» تعد من أكبر الحاضنات التكنولوجية بالجامعات المصرية، حيث أصبح لها الآن ثلاثة أفرع بكلية الهندسة جامعة الأزهر بقنا وفرع بجامعة الأزهر بأسيوط وفرع بكلية الصيدلة بنات فرع جامعة الأزهر بالقاهرة، وتلقى دعماً كبيراً من الدكتور سلامة داود رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمود صديق نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، والدكتور محمد عبد المالك نائب رئيس الجامعة للوجه القبلى، تأكيداً على عالمية مؤسسة الأزهر الشريف وسعيها الحثيث نحو الريادة والتميز العلمى والبحثى على المستوى المحلى والإقليمى والدولى.



عاصم شرف الدين

عبر تغيير أسماء المقدسات الدينية عن طريق وضع «لفظ مسيء» بجوارها

التطاول على دور العبادة.. ظاهرة متطرفة جديدة

على مدار السنوات الماضية، ودول العالم تعانى من خطط الإرهاب التى كلما سُدت طرق أتت من طريق آخر، وهذه المرة تختلف بشكلها ومضمونها، فخلال الفترة الأخيرة باتت تنتشر ظاهرة متطرفة جديدة، تستهدف هدم المجتمعات الإسلامية والعربية، ألا وهى ظاهرة تغيير أسماء المقدسات الدينية عن طريق وضع لفظ قبيح بجوار تلك المقدسات الدينية. ففى منتصف نوفمبر ٢٠٢٢م، انتشرت على صفحات التواصل الاجتماعى الدعوة إلى الدخول على برنامج «جوجل ماب»، وإعادة تسمية مسجد السيدة عائشة، حيث تفاجأ الكثير بلصق اسم قبيح بجوار اسمها، الأمر الذى حدا بمرصد الأزهر إلى متابعة تلك القضية والوقوف على جوانبها ومعرفة أبعادها، حيث أصبحت الاتهامات تُلصق بفريق معين بسبب صراعات قديمة، وهو ما توقعه البعض، ولا شك أن هذا الأمر وراءه تيار متطرف يقف خلفه، ولجان إلكترونية تعمل بشكل مستمر لتحقيق أهداف خبيثة، من بينها: أولاً: إفشال دعوة التقارب التى أطلقها فضيلة الإمام الأكبر، حيث دعا فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، من البحرين، علماء الشيعة لحوار إسلامى، لتعزيز الوحدة الإسلامية ونبذ الصراع، وتجاوز الإشكالات التاريخية والمعاصرة، وإيقاف الاستغلال الدينى والمذهبى الذى يُهدد استقرار المجتمعات والتدخل فى شئون الدول.

تلك الدعوة المباركة التى أشاد الأمين العام للمجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية فى إيران، حميد شهريارى، بها قائلاً: «استعدادكم لاحتضان الحوار الإسلامى الإسلامى دليلٌ على جدية دعوتكم»، «نريد أن تبلغ هذه الدعوة أهدافها بصدق وإخلاص، ولطالما أعلنا عن مساندتنا لنداءاتكم الحضارية الرائدة التى تدعو إلى تأليف القلوب وتجاوز عوامل التجزئة القومية والطائفية وتغلِّب مصالح الأمة».

ولكن لأننا نعيش واقعاً تلعب فيه مواقع وصفحات «سوشيال ميديا» دوراً كبيراً، فقد استغلت قوى الشر والظلام تلك المواقع فى زرع الفرقة وشق الصفوف التى بدت تظهر على السطح، وهذا ديدن المتطرفين الذين يؤمنون بأن الوحدة والتلاحم يشكلان خطراً يمكن أن يلقى بهم فى الهاوية ويُهدد وجودهم، لذا برزت لدى التنظيمات المتطرفة فكرة تدنيس المقدسات الدينية لتكون خنجراً مسموماً يدس السم فى المجتمعات الإسلامية، فيزداد السب والشتم بين الشباب على المنصات الإلكترونية، بهدف إجهاض دعوة التقارب ولم الشمل التى يسعى إليها فضيلة الإمام الأكبر.

لقد كفّرت التنظيمات المتطرفة المسلمين كلهم، سُنةً وشيعة، فلم تفرق بينهم فى سفك دمائهم أو النيل من مقدساتهم، حيث تُؤمن تلك التنظيمات بأن التلاحم الذى يسعى إليه فضيلة الإمام بين السُّنة والشيعة إنما يُمثِّل إنذاراً بوأد الفتنة التى طالما أثاروها. ثانياً: إشعال نار الفتنة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر

يعلم المتطرفون مدى الحساسية فى التعامل تجاه المقدسات المسيحية، ولذا سعوا للنيل منها عن طريق تغيير مسمياتها، فقد قام مجهولون بتغيير اسم الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية عبر محرك بحث جوجل لأحد الألفاظ المسيئة التى أضيفت بجوار اسم الكاتدرائية.. وهكذا تدعو قوى الظلام والشر فى البلاد العربية إلى الشحناء بين أطياف المجتمع الواحد، من خلال افتعال صراعات متنوعة، فقديماً أشعلوا الفتنة فى العراق، ولبنان، وسوريا، إلا إنهم فى مصرنا الحبيبة باءت محاولاتهم فى تأجيج الفتن الطائفية بالفشل، وذلك منذ أن بدأت تستعر نارها عام ١٩٧٢م، حيث كان الاعتداء على كنيسة الخانكة، أول حادث لإشعال الفتنة الطائفية فى مصر، وبعدها ظل الإرهاب يُنوع كل فترة من استراتيجياته فى استهداف الوحدة والتلاحم بين طوائف الشعب المصرى من خلال استهدافه للكنائس، ولا ننسى أبداً لهيب الفتن التى أُثيرت بقوة عقب أحداث يناير ٢٠١١م، و٣٠ يونيو ٢٠١٤م، فلقد مرت مصر بمرحلة صعبة شهدت إراقة دماء طاهرة على أبواب الكنائس والمساجد ولعل أعنفها تفجير الكنيسة المرقسية بالقاهرة، وحادث مسجد الروضة بـ سيناء، فعلى مدار سنوات متتابعة حاولت قوى الشر تأجيج لهيب الفتن واتخاذه سبيلاً للفوضى، ولكن الله، سبحانه وتعالى، لطف بمصرنا الحبيبة ومنحها جيشاً من أفضل الجيوش وجنداً من خيرة الجنود، ولذا لم تلبث قوى الشر الخبيثة أن اضمحلت أمام قوة الدولة وشعبها الأبى الذى وأد الفتنة فى مهدها، وأثبت للعالم كله مدى قوة النسيج الوطنى ووعى الشعب بما يُحاك له من فتن.

فبفضل الله منذ عام ٢٠١٩م وحتى الآن، وبتحركات الدولة المصرية بكل أجهزتها وعلى رأسهم علماء الأزهر، ورجال الكنيسة لم تستطع قوى الظلام أن تخرق ذلك النسيج القوى بين أبناء الوطن وكانت كل فتنة يشعلونها بين المسلمين والمسيحيين ينتج عنها منحة جديدة، ولا ننسى محنة تفجير كنيسة القديسين الذى نتج عنه منحة إنشاء بيت العائلة المصرية، فكلنا يقين أن الشعب المصرى شعب قوى متلاحم مترابط لا يستطيع أحد أن يشق صفه. فليعلم الجميع أن الإرهاب مهما غيَّر وجهه أو لبس ثوباً أسود جديداً من أثواب التطرف والظلام، ومهما اتخذ من المقدسات الدينية وتراً يعزف عليه، متطاولاً بالسب والشتم وتغيير مسميات المقدسات والإساءة لها فى محاولة لإحداث شرخ جديد فى وحدة الصف المصرى المتكاتف، فإن محاولاته ستبوء بالفشل لا محالة، والتاريخ خير شاهد على ذلك. وختاماً يجب على الجميع أن يعلم أن كل دعوة خبيثة تستهدف إثارة الفتن وشق الصفوف مثواها مزبلة التاريخ، وأن البناء والرخاء لا يأتى إلا بالتلاحم والترابط فى عالم يموج بالصراعات، وعليه نثمِّن الوحدة والاتحاد بين المسلمين على المستوى العالمى، وكذلك بين المواطنين بمختلف طوائفهم على المستوى المحلى، وليوقن الجميع أن تلك المحاولات التى يقوم بها المتطرفون لا تستهدف إلا نشر الفرقة والشحناء بين البشر.

وحدة رصد اللغة العربية



مشروعات ومبادرات للعمل على دعم اندماج المسلمين فى المجتمع

تدريس مادة التربية الدينية بألمانيا.. بين الواقع والمأمول

يعيش فى ألمانيا ما يقرب من (٦) ملايين مسلم، ينتمون إلى المذاهب الإسلامية المختلفة، ويُمثل المسلمون السُّنة حوالى ٧٤٪ منهم، والباقى من طوائف إسلامية متعددة، مثل الشيعة والعَلويين والأحمدية، وغيرها من المذاهب.



وطبقاً للإحصائيات الحديثة يزيد عدد العرب المسلمين فى ألمانيا عن مليون، غالبيتهم من السوريين الذين بلغ عددهم حوالى ٧٥٠ ألفاً، خاصة أن ألمانيا استقبلت العدد الأكبر من اللاجئين والمهاجرين العرب والمسلمين فى أوروبا، منذ انطلاق موجة اللاجئين التى شهدت ألمانيا ذروتها فى الربع الأخير من عام ٢٠١٥م.

هذه العبارة أطلقها الرئيس الأسبق كريستيان فولف فى ذكرى عيد الوحدة فى أكتوبر ٢٠١٠م، وعلى الرغم من أن هذه العبارة أحدثت منذ ذلك الحين سيلاً من النقاشات والسجالات على المستويات كافة، السياسية والاجتماعية والإعلامية؛ فاعترض البعض ونفى صحة العبارة، وصحَّح البعض العبارة، وقال: «إن المسلمين جزء من ألمانيا وليس الإسلام» فإن هذه النقاشات فى حد ذاتها مؤشر واضح يدل على تحوّل كبير فى نظرة المجتمع الألمانى للمسلمين واعترافه بدورهم وأهمية اندماجهم، لدرجة أنه يُمكن القول: إن تناول قضايا المسلمين بعد ذلك التصريح اختلف عما قبله.

وفى هذا السياق جرت -ولا تزال- نقاشات موسّعة، ودُشنت مشروعات ومبادرات متنوعة للعمل على دعم اندماج الأجانب عموماً والمسلمين على وجه الخصوص فى المجتمع والنظام الألمانى، وكان من أبرز العناصر الحاضرة بقوة عند مناقشة مختلف جوانب دعم الاندماج.

عنصرا اللغة والدين

وفيما يخص الدين ودوره فى عملية الاندماج، فقد أكدت دراسة صادرة عن «معهد أبحاث الإرهاب» الألمانى على أن تدريس مادة التربية الإسلامية فى المدارس فى ألمانيا يُمكن له أن يعمل بقوة على دعم اندماج المسلمين فى النظام الألمانى، حيث خلصت الدراسة إلى أن تدريس مادة الدين الإسلامى فى المدارس الألمانية من شأنه أن يحمى البلاد من مخاطر الإرهاب والتطرف الدينى؛ لأن هذا الأمر يُحسِّن من فرص اندماج المسلمين، ويُحصِّن أبناءهم من الوقوع فى فخ التطرف. الجانب القانونى وفقاً للمادة ٧ (الفقرة ٣) من الدستور الألمانى، فإن لجميع الأديان الحق فى تدريس الدين فى المدارس. وبهذا فإن الحق فى الحصول على حصة تربية دينية حقٌ دستورى راسخ فى النظام القانونى الألمانى، لذا فإن النظام التعليمى الألمانى -على خلاف دول أوروبية عديدة- يتيح مادة التربية الدينية مادة تعليم نظامية فى المدارس. كما أن الدستور الألمانى ينص على تقديم مادة التربية الدينية بما يتوافق مع مبادئ وأصول مختلف الأديان والهيئات المعبّرة عنها. وقد مثّل ذلك النص الدستورى مزية كبيرة للمسلمين فى ألمانيا -وغيرهم من المؤمنين بالأديان- فى المطالبة بأن يحصل أبناؤهم على حصة تربية دينية إسلامية تتوافق مع مبادئ الدين الإسلامى وتعاليمه، غير أنه فى الوقت ذاته مَثَّل عدداً من المشكلات؛ لأنه يتطلب وجود جهة دينية إسلامية رسمية معترف بها من جانب الحكومة الألمانية؛ لتقوم بالمشاركة فى عملية وضع وتحديد المناهج الدراسية والمحتوى التعليمى واختيار المعلمين وغير ذلك من الأمور اللوجستية المهمة فى هذا الشأن. وهنا تكمن إحدى العقبات التى تواجه مشروع تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية فى ألمانيا، ألا وهى غياب الاعتراف الرسمى بالإسلام، أو بالتعبير الأدق لا يتمتع المسلمون بصفة «طائفة دينية معترف بها» فى ألمانيا، ومن ثم لا توجد هيئة أو تجمع إسلامى يُمكنه تمثيل المسلمين أمام الدولة الألمانية، وذلك على خلاف دولة كالنمسا مثلاً، والتى يتمتع فيها المسلمون بصفة «طائفة دينية معترف بها» منذ عام ١٩١٢م، حيث تُمثل جمعية IGGÖ المسلمين أمام الحكومة النمساوية باعتبارها الممثل الرسمى للمسلمين. إلى جانب تلك العقبة فهناك مسألة مهمة فى هذا الصدد، وهى أن شئون التعليم فى ألمانيا تقع فى المقام الأول فى دائرة اختصاص الولايات وليس تحت سلطة الحكومة الاتحادية بشكل مباشر، حيث يتم تنظيم كل ما يتعلق بالشأن التعليمى من قبل كل ولاية على حدة، لذلك فنماذج تطبيق تدريس الدين الإسلامى فى ألمانيا متنوعة.

لمحة تاريخية

بدأ تدريس مادة الدين الإسلامى فى بعض الولايات الألمانية منذ ثمانينيات القرن الماضى، وكان ذلك تحت مسمى مادة «الإرشاد الدينى» التى كانت يتم تدريسها باللغة التركية - نظراً لأنها لغة الجالية الإسلامية الغالبة فى ألمانيا حينئذ- ثم تطور الأمر إلى تدريسها باللغة الألمانية، ولكن تحت مسئولية الدولة وحدها.

وفى عام ٢٠٠٨م أوصى مؤتمر الإسلام فى ألمانيا (DIK) فى دورته الثالثة بتدريس مادة التربية الدينية الإسلامية فى ألمانيا، ومنذ ذلك الحين شهد موضوع تدريس مادة الدين الإسلامى تركيزاً واهتماماً كبيراً من قبل الولايات الألمانية، وانطلقت مشروعات تجريبية ونظامية لتدريس الدين الإسلامى فى ألمانيا تحت مسمى «التربية الدينية الإسلامية».

التربية الدينية الإسلامية

تتحدَّث التقارير عن أنه يوجد فى ألمانيا حوالى ٧٠٠٠٠ ألف تلميذ وتلميذة يدينون بالإسلام، وبحسب إحصائيات ألمانية رسمية يرغب أكثر من ٧٥٪ من التلاميذ المسلمين فى الحصول على مادة التربية الدينية الإسلامية، غير أن الواقع يتحدث عن تمكن حوالى ٦٠٠٠ تلميذ وتلميذة فقط من المشاركة فى حصص التربية الإسلامية، مما يُبيّن حجم الفارق الهائل بين المتاح والمطلوب. وقد أحدث - كما ذكرنا- غياب الاعتراف بالمسلمين بوصفهم طائفة دينية رسمية، علاوةً على مسألة أن التعليم يقع فى دائرة اختصاص الولايات تنوعاً وبوناً كبيراً فى نماذج تطبيق تدريس الدين الإسلامى للتلاميذ فى ألمانيا. وفى ضوء هذا التنوع يُمكن تقسيم الولايات الألمانية فيما يخص تدريس مادة الدين الإسلامى إلى خمس مجموعات: ١. ولايات تقدم مادة التربية الدينية الإسلامية بشكل نظامى بالتعاون مع جمعيات إسلامية محلية، وعددها ثلاث ولايات: برلين- ساكسونيا السفلى- هيسن. ٢. ولايات تقدم مادة التربية الدينية الإسلامية مشروعاً تجريبياً بالتعاون مع جمعيات إسلامية محلية، وعددها أربع ولايات: بادن فورتمبيرغ - راينلند بالاتينات - شمال الراين - وستفاليا - سارلاند. ٣. ولايات تقدم مادة التربية الدينية الإسلامية بشكل نظامى لكن دون تعاون مع شركاء مسلمين، وعددها ولايتان: بافاريا - شليس فيج هولشتاين. ٤. ولايات تقدم مادة الدين للجميع متضمنة الدين الإسلامى، وعددها ولايتان: هامبورج - بريمن. ٥. ولايات لا تتيح مادة الدين الإسلامى فى المدارس تحت أى مسمى، وعددها خمس ولايات: تورنجن - ساكسونيا - ساكسونيا أنهالت - براندينبورغ - ميكلنبورغ فوربومرن. ولأن مسألة تدريس مادة التربية الدينية الإسلامية مهمة فى إطار جهود مكافحة التطرف فى ألمانيا.



وحدة الرصد باللغة الألمانية

كرة القدم والعقول المريضة

سيد مصطفى كامل



نجح منتخب المغرب الشقيق فى الصعود إلى الدور ربع النهائى لبطولة كأس العالم المقامة فى الشقيقة قطر. الصعود المغربى جاء على حساب الماتادور الإسبانى أحد أبطال العالم، والفريق المرشح للبطولة ضمن التصنيف الأول للفيفا.

مر طريق المنتخب المغربى فى البطولة بلا هزيمة حتى الآن، وقبل أن يُقصى الفريق الإسبانى، فاز على منتخب بلجيكا المصنَّف عالمياً، وأحد الفرق التى كانت مرشَّحةً للقب، ومن قبل ذلك أوقف طموح منتخب كرواتيا وصيف البطولة السابقة فى تصدُّر المجموعة، وكان أول فريق عربى وأفريقى يتصدَّر مجموعته.

يظل الفريق المغربى هو مفاجأة البطولة حتى الآن، وهو حصانها الأسود، فى وقت حقَّقت فيه الفرق العربية والأفريقية نتائج معقولة جداً ومفاجآت فى الدور الأول، كفوز السعودية على الأرجنتين، وفوز تونس على فرنسا، إلا أنها بقيت انتصارات حماسية لم تستطع تلك الفرق البناء عليها لتحقيق إنجاز حقيقى بالصعود للأدوار الإقصائية.

تمتلك الفرق العربية والأفريقية لاعبين على مستوى فنى ودولى عالٍ ويلعبون فى الأندية الأوروبية الكبرى، ولا ينقِّصهم للفوز بالبطولات الدولية سوى الإرادة والتنظيم.

لذلك لم يكن إنجاز المغرب مجرد إنجاز حماسى، وإنما بدا أنه إنجازٌ مُخطَّط، بمدربٍ محلىٍّ واعدٍ استطاع تنظيم النجوم الذين يلعبون فى دوريات مختلفة وتجنيدهم حول هدف الذهاب بعيداً فى البطولة.

هل فاز الفريق المغربى وحقَّق ما حقَّق من إنجازٍ، ونتمنى أن يستمر فى إنجازه لأبعد مدى، لأنه فريق مسلم؟

اللاعبون المسلمون موجودون اليوم ويثبتون كفاءاتهم ومهاراتهم فى كل الملاعب والدوريات وفى المنتخبات الأوروبية أيضاً، فرنسا بطلة العالم نصف لاعبى فريقها الوطنى مسلمون، وكذلك كثير من المنتخبات الأوروبية.

كلنا نعرف أن الرياضة وكرة القدم هى لعبة عرض مكشوف، لا تقبل المجاملات ولا المواءمات، والجمهور يرى وبوضوح مَنْ أجاد ومَنْ أخفق، وصار على دراية حتى بالجوانب التكتيكية، وجهد اللاعبين وعرقهم والتزامهم فى الملعب ومهاراتهم هى التى تصنع الفارق إلى جانب التوفيق طبعاً الذى لا يُمكن إنكاره.

> صعد الفريق المسلم لدور الثمانية وسجد لاعبوه المسلمون لله شكراً فى أرض الملعب بعد انتهاء المباراة بصافرة النصر.. وفَّقهم الله لإنجاز كبير بمعايير كرة القدم وتوازناتها وقواها.. وما كان لهذا التوفيق أن يكون حاضراً بغير مهاراتهم ووعيهم التكتيكى ورباطة جأش مدربهم وتوحدهم معاً على هدف رفع راية المغرب وتحقيق إنجاز عظيم يُحسب لهم ولأسمائهم كما يُحسب للمغرب وأمتهم العربية وقارتهم الأفريقية

لكن المشكلة أن نقاشاً عاماً دار فى مصر أو اختطفه المتطرفون على السوشيال ميديا سواء مَنْ يتطرفون للعلمانية ومَنْ يتشدَّدون دينياً لتفسير كرة القدم وكأس العالم ونتائجه على أساس دينى.

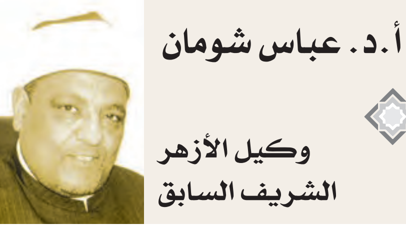
أحد المحسوبين زوراً على الفكر والتنوير والعلم، كتب يقول إن فوز السعودية على الأرجنتين بسبب خلعها ثوب الوهابية، لكن السعودية عادت وخسرت فى المباراتين التاليتين، ورد عليه أحد المشايخ معتبراً أن الفريق الألمانى خسر وغادر البطولة غير مأسوفٍ عليه بسبب موقفه غير الأخلاقى من محاولة فرض شعار المثليين على البطولة والمباريات. وقطعاً كلا المنطقين وكلا التفكيرين لا يُمكن قبوله، ولا يُمكن تفسير الهزائم والخسائر فى كرة القدم إلا بكرة القدم وأقدام اللاعبين وتكتيكات المدربين.

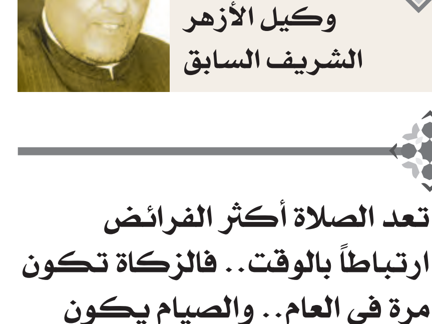
هذه الأفكار وأصحابها هم الذين يختطفون النقاش على السوشيال ميديا ويظهرون وكأن المجتمع مقسوم بينهما والحقيقة أن كلاهما لا يُعبِّر إلا عن أفكارٍ شاذة وتربص بغيض ومحاولات لتلفيق الوقائع والأشياء لخدمة أهداف محدّدة سلفاً سواء بالنيل من كل ما هو دينى، أو بتديين كل شىء وتفسير كل حدث وموقف تفسيراً دينياً.

صعد الفريق المسلم لدور الثمانية وسجد لاعبوه المسلمون لله شكراً فى أرض الملعب بعد انتهاء المباراة بصافرة النصر، وفَّقهم الله لإنجاز كبير بمعايير كرة القدم وتوازناتها وقواها، وما كان لهذا التوفيق أن يكون حاضراً بغير مهاراتهم ووعيهم التكتيكى ورباطة جأش مدربهم، وتوحدهم معاً على هدف رفع راية المغرب وتحقيق إنجاز عظيم يُحسب لهم ولأسمائهم كما يحسب للمغرب وأمتهم العربية وقارتهم الأفريقية.. لكن أحدهم قد يرى أن انتصارهم بسبب ابتعادهم عن الدين أو قربهم منه، وفى الوقت نفسه يرى بعضهم سجود اللاعبين فى الملعب دروشة، والحقيقة أن كأس العالم كله هو الذى انتصر للحقيقة وكشف لنا حقيقة هذه العقول المريضة.

العبادات بين الأداء والقضاء

أ.د. عباس شومان
وكيل الأزهر الشريف السابق





فرض الله -عز وجل- علينا بعد النطق بالشهادتين: الصلاة والزكاة والصيام والحج، وهذه العبادات كلُّها مرتبطة بالوقت، فالصلاة قال عنها ربُّ العالمين: «فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً»، والزكاة قال عنها كتاب ربّنا: «وَهُوَ الّذِى أَنْشَأَ جَنّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنّخْلَ وَالزّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزّيْتُونَ وَالرّمّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ »، وقال رسولنا: «مَنْ اسْتَفَادَ مَالاً فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ، حَتّى يَحُولَ عَلَيْهِ الحَوْلُ عِنْدَ رَبّهِ»، والحج قال ربُّ العالمين مبيّناً زمنه: «الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنّ الْحَجّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى الْحَجّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللّهُ وَتَزَوّدُوا فَإِنّ خَيْرَ الزّادِ التّقْوَى وَاتّقُونِ يَا أُولِى الْأَلْبَابِ».

وقد علمنا من سلفنا الصالح من الفقهاء أنّ الامتثال للعبادة على ثلاث مراتب: الأداء، والإعادة، والقضاء، فالأداء: هو أداء العبادة فى وقتها، والإعادة يراد بها إعادة العبادة فى الوقت، كمن صلى بتيمم ثم وجد الماء قبل خروج وقت الصلاة، فمع أنه لا تلزمه إعادة الصلاة فقد صلاها ببديل الوضوء، وهو التيمم الذى يحل محله عند تعذره، ولكن هذا المصلى له أن يعيد الصلاة بوضوء إن أحب ذلك ويثاب على ذلك، وكذلك من شك فى خلل حدث فى صلاته فله أن يعيدها مرة أخرى، ومن صلى منفرداً فوجد جماعة فأحب أن يأخذ ثواب الجماعة فله أن يدخل فى الجماعة، ويصلى معهم الصلاة التى صلاها منفرداً مرة أخرى، والحاج الذى أحرم بعد تجاوز الميقات المكانى فإنه يلزمه العودة إلى الميقات؛ ليعيد الإحرام منه إن استطاع وإلا لزمه دم، حيث فاته واجب من واجبات الإحرام، وهو الإحرام من الميقات.

أمّا القضاء فهو ما يكون بعد خروج وقت العبادة، كمن غفل عن صلاة وقت حتى دخل وقت صلاة أخرى، فإن صلاته تكون قضاء لهذه الفائتة، وكالزكاة التى دخل عليها وقت زكاة العام التالى، وكصيام من فاتته أيام من رمضان، كالمسافر الذى استخدم رخصة السفر؛ فأفطر: «أَيّاماً مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدّةٌ مِنْ أَيّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ »، وكالحج الذى اختل ركن من أركانه فإنه يلزمه أن يقضيه فى عام آخر متى لم يتمكن من إصلاح الخلل فى وقت الحج الذى وقع فيه الخلل.

وتعد الصلاة أكثر الفرائض ارتباطاً بالوقت؛ فالزكاة تكون مرة فى العام، والصيام يكون شهراً واحداً فى السنة، والحج مرة واحدة فى العمر كلّه إلا من شاء أن يتطوع، أمّا الصلاة فمنذ فرضت وهى مرتبطة بالوقت: «..كِتَاباً مَوْقُوتاً..» أى: مرتبطة بأوقاتها المحددة من قبل شرعنا. وقد حدد أوقات الصلاة بداية ونهاية سيدنا جبريل لرسولنا بشكل عملى، وليس بالقول

تعد الصلاة أكثر الفرائض ارتباطاً بالوقت.. فالزكاة تكون مرة فى العام.. والصيام يكون شهراً واحداً فى السنة.. والحج مرة واحدة فى العمر كلّه إلا من شاء أن يتطوع.. أمّا الصلاة فمنذ فرضت وهى مرتبطة بالوقت

فقط، حيث قال صلى الله عليه وسلم: «أَمّنى جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ مَرّتَيْنِ، فَصَلّى الظُّهْرَ فِى الْأُولَى مِنْهُمَا حِينَ كَانَ الْفَيْءُ مِثْلَ الشِّرَاكِ، ثُمّ صَلّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلَ ظِلّهِ، ثُمّ صَلّى الْمَغْرِبَ حِينَ وَجَبَتِ الشّمْسُ وَأَفْطَرَ الصّائِمُ، ثُمّ صَلّى الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشّفَقُ، ثُمّ صَلّى الْفَجْرَ حِينَ بَرَقَ الْفَجْرُ، وَحَرُمَ الطّعَامُ عَلَى الصّائِمِ، وَصَلّى الْمَرّةَ الثّانِيَةَ الظُّهْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ لِوَقْتِ الْعَصْرِ بِالْأَمْسِ، ثُمّ صَلّى الْعَصْرَ حِينَ كَانَ ظِلُّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَيْهِ، ثُمّ صَلّى الْمَغْرِبَ لِوَقْتِهِ الْأَوّلِ، ثُمّ صَلّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللّيْلِ، ثُمّ صَلّى الصُّبْحَ حِينَ أَسْفَرَتِ الْأَرْضُ، ثُمّ الْتَفَتَ إِلَيّ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمّدُ، هَذَا وَقْتُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْوَقْتُ فِيمَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ»، وواضح من الحديث أنّ وقت كلِّ صلاة له بداية ونهاية، فالبداية هو الوقت الذى صلى به جبريل بالنبى فى المرة الأولى، والنهاية هو صلاة نفس الفريضة فى اليوم التالى، ويلاحظ أنّ النهاية تسبق بداية وقت الصلاة التالية مباشرة.

وهذا التقسيم للعبادات بين الأداء والإعادة والقضاء ليس لمجرد تعديد الأنواع؛ بل تترتب عليه آثار شرعية، فمع أنّ هذه الأنواع الثلاثة تقبل فيها العبادة متى وقعت صحيحة، إلا أنها ليست سواء، فبكلّ تأكيد تتفوق العبادة فى أجرها متى أُدّيت فى وقتها المحدد من قِبَلِ شرعنا، وصلاة الأداء أفضل من صلاة الإعادة مع أنهما فى الوقت، فصلاة بلا خلل أفضل من صلاة أعيدت لإصلاح هذا الخلل، وكلاهما أفضل من الصلاة بعد خروج الوقت، بل إنّ الصلاة قد يزيد أجرها إذا أُدّيت فى أول الوقت عن صلاة أخرى تُؤَدّى فى آخر الوقت، فالصلاة فى أول الوقت تفضل الصلاة فى آخر الوقت، فقد سئل النبى، صلى الله عليه وسلم: أَىُّ العَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللّهِ؟ قَالَ: «الصّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا»، قَالَ: ثُمّ أَىٌّ؟ قَالَ: «ثُمّ بِرُّ الوَالِدَيْنِ» قَالَ: ثُمّ أَىٌّ؟ قَالَ: «الجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللّهِ» ما لم يكن نص شرعنا على استحباب التأخير كالإبراد بصلاة الظهر فى الصيف لقوله صلى الله عليه وسلم: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنّ شِدّةَ الحَرّ مِنْ فَيْحِ جَهَنّمَ»، والصلاة فى جماعة أفضل من صلاة المنفرد لقوله صلى الله عليه وسلم: «صَلَاةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الفَذّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً «وأداء الصلاة فى جماعة المسجد أفضل من صلاتها فى جماعة المنزل: فعن عَمْرِو بْنِ أُمّ مَكْتُومٍ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّهِ، كُنْتُ ضَرِيراً، شَاسِعَ الدّارِ، وَلِى قَائِدٌ لَا يُلَائِمُنِى، فَهَلْ تَجِدُ لِى رُخْصَةً أَنْ أُصَلّيَ فِى بَيْتِى؟ قَالَ: «أَتَسْمَعُ النّدَاءَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَجِدُ لَكَ رُخْصَةً»، وصلاتها فى الجماعة الأولى فى المسجد أفضل من صلاتها فى جماعة تالية.

ومع أنّ هذه الأمور معلومة لجميع المسلمين ويرونها معقولة؛ فإنّ البعض ولأسباب غير مفهومة ولا معقولة وبزعم التجديد الفقهى يرفع الحواجز الفاصلة بين هذه الأنواع، ويرى أنّ صلاة الصبح مثلاً بعد طلوع الشمس كصلاته فى وقته الذى ينتهى بشروق الشمس!، وهذا خطأ وتبديد لا علاقة له بالتجديد، فإذا كانت الصلاة بعد انقضاء وقتها كالصلاة فى الوقت فما فائدة قول ربّنا: «إِنّ الصّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً»، «حَافِظُوا عَلَى الصّلَوَاتِ وَالصّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ»، «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ. الّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ»، ألم يعلم هؤلاء بأنها فُسّرَتْ: بالذين يؤخرون الصلاة عن وقتها تهاوناً، وما فائدة نزول جبريل عليه السلام وصلاته برسولنا كلّ صلاة مرتين ويعلمه بأن ما بين الوقتين وليس ما بعدهما ولا قبلهما هو وقت الأداء؟! أما الاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم: «من نام عن صلاة» فهو ليس كما فُهِمَ أنه يعنى أنّ الصلاة التى تكون بعد الوقت كالصلاة التى تؤدى فى وقتها، وإنما هو لبيان أنّ الصلاة إن فات وقتها لا تسقط، وإنما يلزم من فاتته أن يصليها، كمن كان عليه دَيْنٌ ففات وقت سداده فإنه لا يسقط عنه، وإنما يلزمه دفعه للدائن، وبكلّ تأكيد لا يختلف الناس حول إساءته بالتأخير، ومع ذلك فالدين يسقط عنه وتبرأ ذمته بهذا القضاء المتأخر للدّيْن، والقول بالتسوية بينه وبين مَنْ التزم بوقت السداد لا يقول به عاقل، فضلاً عن مخالفته لقواعد شرعنا وتصادمه مع نصوصه التى سبق ذكر بعضها، ثم إنّ التجديد الفقهى يكون لتحسين حياة الناس فى ضوء المشروع، وليس بِلَيِّ النصوص والتدليس بها على الناس بتحميلها أكثر مما تحتمل. وأمّا الاستشهاد بما بحديث: «... فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلاَ بِلاَلٌ، وَلاَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتّى ضَرَبَتْهُمُ الشّمْسُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ أَوّلَهُمُ اسْتِيقَاظاً، فَفَزِعَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ: أَيْ بِلاَلُ فَقَالَ بِلاَلُ: أَخَذَ بِنَفْسِى الّذِى أَخَذَ، بِأَبِى أَنْتَ وَأُمّى يَا رَسُولَ اللهِ، بِنَفْسِكَ، قَالَ: اقْتَادُوا، فَاقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ شَيْئاً، ثُمّ تَوَضّأَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الصّلاَةَ، فَصَلّى بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمّا قَضَى الصّلاَةَ قَالَ: مَنْ نَسِيَ الصّلاَةَ فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا.. «. فليس فيه دلالة على التسوية بين الصلاة فى الوقت والصلاة بعده، على العكس فإنّ الحديث يدل على بعد المكانة بينهما بدليل فزع الرسول والصحابة حين اكتشفوا طلوع الشمس، وغاية ما يدل عليه أن من فاتته الصلاة فى وقتها لا يمتنع عليه صلاتها، بل فاتته أداء ويلزمه أن يقضيها، ولولا هذا النصّ لظن البعض أنّ الصلاة إذا فات وقتها بقيت فى ذمته ولا يتمكن من إبراء الذمة منها، وفى هذا الحديث ردٌّ صريح على من يزعمون التسوية، وليس دليلاً لهم إن كانوا يفقهون.

ومثل هذا الحديث ما استدلوا به عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أنه قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةُ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطّلِ إِلَى النّبِيِّ، صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّهِ، إِنّ زَوْجِى صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطّلِ يَضْرِبُنِى إِذَا صَلّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِى إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّى صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ، قَالَ وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّهِ، أَمّا قَوْلُهَا يَضْرِبُنِى إِذَا صَلّيْتُ، فَإِنّهَا تَقْرَأُ سُورَتَيْنِ فَقَدْ نَهَيْتُهَا عَنْهَا، قَالَ: فَقَالَ: «لَوْ كَانَتْ سُورَةٌ وَاحِدَةٌ لَكَفَتِ النّاسَ»، وَأَمّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِى، فَإِنّهَا تَصُومُ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌ فَلَا أَصْبِرُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَوْمَئِذٍ: «لَا تَصُومَنّ امْرَأَةٌ إِلّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا» قَالَ: وَأَمّا قَوْلُهَا: بِأَنِّى لَا أُصَلِّى حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ، فَإِنّا أَهْلُ بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتّى تَطْلُعَ الشّمْسُ، قَالَ: «فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ»، وهذا الحديث كما ذكر شراح الحديث: يحتمل أنه كان يصلى قبيل شروق الشمس، أو أن هذا يحدث له أحياناً وليس بشكل دائم، ولو فرض أنه ليس بإمكانه بطبعه أن يستيقظ قبل طلوع الشمس فهو كالعاجز عنه، فيكون صاحب عذر، ولا خلاف على أن صاحب العذر لا يأثم بتأخير الصلاة بل يكون كمن صلى فى الوقت، لكن اعتبار النوم عذراً على إطلاقه لا سيما وقد سهل عن الناس الاستيقاظ باستخدام آلات التنبيه التى تحملها الهواتف التى يحملونها، وغيرها من الوسائل الحديثة، هو من التفريط وتشجيع الناس على التكاسل والتفريط فى صلاة الصبح خاصة.

إنّ هذا القول المتفلت عن هدى شرعنا، ونصوصه الحاكمة، وقواعده الراسخة بمثابة الدعوة للتفريط فى أمر الله لنا بالمحافظة على الصلاة، وإذا تعلل القائل أو حاول أن ينفى عن نفسه التهمة، وأنه لم يقصد التسوية، فيجاب عنه بأنه يكفيه من الإثم أن الناس فهموا من كلامه هذا التمييع لإحدى دعائم الإسلام الخمسة.



تقوى القلوب

د. عبد الحليم منصور

التقوى كما يعرفها بعض العلماء: "ألا يفقدك الله حيث أمرك، ولا يجدك حيث نهاك"، وقيل: "هى الخوف من الجليل، والعمل بما فى التنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل"، وتقوى القلوب بخلاف تقوى الجوارح، ويراد بها: تعظيم مراد الله فى أوامره وعشق العمل به، وتعظيم حرمات الله بالابتعاد عنها، ومثال الشق الأول قول النبى عن الصلاة: "أرحنا بها يا بلال"، ومثالها فى جانب المنهيات: تعظيم الذنوب ورؤيتها كالجبال بحيث يخاف المؤمن أن يقع فوق رأسه، قال : "إنّ المُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأنّهُ قاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخافُ أنْ يَقَعَ عليه، وإنّ الفاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبابٍ مَرّ علَى أنْفِهِ فقالَ به هَكَذا، قالَ أبو شِهابٍ: بيَدِهِ فَوْقَ أنْفِهِ".

وتقوى القلوب تعنى ضمن ما تعنيه وقاية القلب عن الانشغال بغير الله، والإقبال عليه بالكلية، وعدم التفكر فى غير الله عز وجل، وتوقيه عن الأسباب الموجبة لعلله، فضلاً عن تعظيم شعائر الإسلام الظاهرة التى قصد إليها الحق سبحانه وتعالى فى قوله: "ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللّهِ فَإِنّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ" [الحج: ٣٢]، وهذا يتناول شعائر الحج من البدن، قال تعالى: "وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللّهِ عَلَيْهَا صَوَافّ" [الحج: ٣٦]، والسعى بين الصفا والمروة؛ قال تعالى: "إِنّ الصّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطّوّفَ بِهِمَا" [البقرة: ١٥٨]، وفضلاً عمّا سبق فإنه من خلال المنصوص عليه يعرف ما كان على شاكلته فى جانب الطلب؛ كالصلاة والزكاة والصيام وسائر أعمال الحج كالوقوف بعرفة، وطواف الإفاضة، ونحو ذلك فكل هذه شعائر عامة وظاهرة، تعظيمها يورث القلب تقوى ليست من تقوى الجوارح، بل تقوى قلب لا تقوى قالب، فالقلب هو محلُّ نظر الله إليك، ومحلُّ قياس تعظيمك لشعائر الله.

وتعظيم جوانب الترك فى المنهيات مما يورث ذلك أيضاً؛ قال تعالى: "ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لّهُ عِندَ رَبِّهِ" [الحج: ٣٠)]، وقال : "اتق المحارم تكن أعبد الناس".

وقال يونس بن عبيد: "الورعُ: الخروجُ من كل شبهة، ومحاسبة النفس كل طرفة عين". قال الصحابة: كنا ندع سبعين باباً من الحلال مخافة أن نقع فى باب من الحرام. والورع ظاهر وباطن: فالظاهر: ألا تتحرك إلا إلى الله، والباطن ألا تُدخل قلبَك سواه.

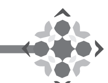
تقوى القلوب تعنى ضمن ما تعنيه وقاية القلب عن الانشغال بغير الله والإقبال عليه بالكلية وعدم التفكر فى غير الله عز وجل وتوقيه عن الأسباب الموجبة لعلله فضلاً عن تعظيم شعائر الإسلام

قال ابن تيمية: "فمن اعتقد الوحدانية فى الألوهية لله سبحانه وتعالى، والرسالة لعبده ورسوله، ثم لم يُتبع هذا الاعتقاد موجبه من الإجلال والإكرام، الذى هو حال فى القلب يظهر أثره على الجوارح، بل قارنه الاستخفاف والتسفيه والازدراء بالقول أو بالفعل، كان وجود ذلك الاعتقاد كعدمه، وكان ذلك موجباً لفساد ذلك الاعتقاد ومزيلاً لما فيه من المنفعة والصلاح".

وقال ابنُ القيم عن تعظيم الله تعالى: "هذه المنزلة تابعة للمعرفة، فعلى قدر المعرفة يكون تعظيم الربّ تعالى فى القلب، وأعرف الناس به أشدهم له تعظيماً وإجلالاً، وقد ذم الله تعالى من لم يعظمه حق عظمته، ولا عرفه حق معرفته، ولا وصفه حق صفته، قال تعالى: "مَا لَكُمْ لا تَرْجُونَ لِلّهِ وَقَاراً" [نوح: ١٣]، قال ابن عباس ومجاهد: "لا ترجون لله عظمة"، وقال سعيد بن جبير: "ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته، وروح العبادة هو الإجلال والمحبة، فإذا تخلى أحدهما عن الآخر فسدت".

وتقوى القلوب لا تعنى الاستغراق فى العبادات بقدر ما تعنى سلامة القلب من علله وعلائقة الموجبة لمرضه، وهى تؤهل صاحبها لدخول الجنة، فعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كنّا جلوساً مع الرّسول فقال: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنّة، فطلع رجل من الأنصار، تَنْطِفُ لحيته من وضوئه، قد تَعلّق نَعْلَيه فى يده الشِّمال، فلمّا كان الغد، قال النّبى مثل ذلك، فطلع ذلك الرّجل مثل المرّة الأولى، فلمّا كان اليوم الثّالث، قال النّبى مثل مقالته أيضاً، فطلع ذلك الرّجل على مثل حاله الأولى، فلمّا قام النّبى تبعه عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: إنِّى لَاحَيْت أبى فأقسمت ألّا أدخل عليه ثلاثاً، فإن رأيت أن تُـؤْوِيَنِى إليك حتّى تمضى، فَعلتَ. فقال: نعم. قال أنس: وكان عبد الله يحدّثَ أنّه بات معه تلك الليالى الثّلاث، فلم يره يقوم من اللّيل شيئاً، غير أنّه إذا تعارّ وتقلّب على فراشه، ذَكَر الله عزّ وجلّ وكبّر حتّى يقوم لصلاة الفجر، قال عبد الله: غير أنّى لم أسمعه يقول إلّا خيراً. فلمّا مضت الثّلاث ليال، وكدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبد الله، إنِّى لم يكن بينى وبين أبى غضب ولا هَجْرٌ، ولكن سمعت رسول الله يقول ثلاث مِرَار: يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنّة، فطلعت أنت الثّلاث مِرَار، فأردت أن آوى إليك لأنظر ما عملك، فأقتدى به، فلم أرك تعمل كثير عملٍ، فما الذى بلغ بك ما قال رسول الله ؟ فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أنِّى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غِشاً، ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه. فقال عبد الله: هذه التى بلغت بك، وهى التى لا نطيق.

حفظ الله مصر.. حفظ الله الجيش



حكومة دينية فى الكيان الصهيونى.. الأهداف والمخاوف!!

د. محمد عبود



مخطئ من يظن أن الأمور داخل "الكيان الصهيونى" تسير نحو الاستقرار، وأن حكومة اليمين المتطرف بقيادة "نتنياهو ورجال الدين اليهود" تلقى قبولاً شعبياً واسعاً، ومخطئ من يظن أن حكومة نتنياهو السادسة تُمثّل قنبلة موقوتة تهدد الفلسطينيين، والعالم العربى فحسب، بل إن حكومة اللحى والقبعات الدينية التى يشكّلها نتنياهو تثير مخاوف داخل الكيان الصهيونى ذاته، لا تقل خطورة عن المخاوف التى تثيرها خارجه.

منذ ظهور نتائج انتخابات الكنيست وحصول حزب الليكود والأحزاب الدينية المتطرفة على ٦٤ مقعداً، تزايدت المخاوف من تشكيل حكومة دينية ثيوقراطية تقلب حياة "الإسرائيليين" رأساً على عقب، وتسعى لتحويل "إسرائيل" لدولة تحكمها الشريعة اليهودية، وتسن فى الكنيست تشريعات ذات طابع دينى تمنع المواصلات العامة ومباريات كرة القدم يوم السبت، وتقضى بـ"عقوبة الرجم" التوراتية لمن ينتهك حرمة ذلك اليوم المقدس، بالإضافة لعشرات القوانين الأخرى التى سيجرى استلهامها من كتب التلمود، ومؤلفات الحاخامات المتطرفين، وتمنح الحاخامية العليا السلطة المطلقة فى أمور الزواج والطلاق، وتحديد من هو اليهودى، وقوانين التبنى، وشرائع الدفن، ومراقبة المطاعم وإلزامها بتقديم المأكولات والمشروبات حسب الشريعة اليهودية!

التيارات العلمانية واليسارية بدأت فى الصراخ، وراحت تعبر عن قلقها إزاء كل تلميح أو محاولة لممارسة الإكراه الدينى، أو طرح مشروعات قوانين ذات طابع دينى ترجع بإسرائيل إلى عصور "الظلام والتخلف"، على حد تعبير "ميراف ميخائيلى" زعيمة حزب العمل، وصارت السجالات الدينية العلمانية تملأ شبكات التواصل الاجتماعى وبرامج التليفزيون، ويتشبث كل طرف بمواقفه. وفى خضم نشوة الفوز بالانتخابات لا تسعى الأحزاب الدينية لطمأنة الإسرائيليين، بل على غرار "غزوة الصناديق"، كتب الحاخام "موشيه جفنى" زعيم حزب "يهودية التوراة" على صفحته فى تويتر: "من لديه مشكلة مع اختيار الشعب، فليهاجر إلى فرنسا"!. تهديد الحاخام "جفنى" أثار غضب العلمانيين، بالطبع، وضغط على مخاوفهم أكثر وأكثر، خاصة أن استطلاعات الرأى تشير إلى أن قطاعات كبيرة منهم تبحث، بالفعل، عن تأشيرات أوروبية هرباً من جحيم "الدولة الدينية" التى تلوح فى الأفق. تهديدات الحاخام "جفنى" ليست المشكلة الوحيدة، فتحالف نتنياهو مع الأحزاب الدينية ليس فيه رجل رشيد، فالوجه الثانى فى هذا التحالف، هو وزير المالية المرشح "بتسلئيل سموتريتش" زعيم حزب الصهيونية الدينية الذى لا يقل تطرفاً عن أقرانه، ففى مواجهة الفلسطينيين أسند إليه نتنياهو الإشراف على الاستيطان والبناء فى الضفة الغربية، وتعتمد خطته على توسيع المستوطنات، وتخصيص ميزانيات حكومية لدعمها، وحرمان الفلسطينيين من البناء فى الضفة، أما فى مواجهة اليساريين والعلمانيين الإسرائيليين الذين يصفهم تياره بالخونة فهو يتبنى مواقف متطرفة ومعلنة.

أثناء عضويته فى الكنيست عام ٢٠١٩، دعا "سموتريتش" إلى أن تُحكم "إسرائيل" بحسب تعاليم التوراة، كما كان الحال فى عهد الملكين داود وسليمان"! وأثارت دعوته ضجة سياسية كبيرة لدرجة أن حلفاءه اضطروا إلى القول إنهم لا يريدون فرض الشريعة اليهودية، لكنهم يأملون فى أن يلتزم بها الإسرائيليون طواعية! وطالبت زعيمة حزب ميرتس، وقتها، بمنع تعيين "سموتريتش" وزيراً للعدل فى المستقبل، حتى لا يستغل الوزارة فى سن قوانين ظلامية!

الوجه الثالث فى تحالف نتنياهو هو وزعيم حزب "القوة اليهودية" "إيتامار بن جفير" الذى يمثل جماعات أنصار الهيكل التى تنصب خطتها على هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه حتى لو أسفر ذلك عن حرب دينية أشعلت المنطقة كلها؛ لذلك يصر بن جفير على تولى وزارة الأمن القوى التى تملك الصلاحيات الأمنية فى محيط الأقصى والقدس المحتلة والضفة الغربية، ويعد أنصاره بفتح أبواب الأقصى أمامهم لأداء الصلوات التلمودية، وطقوس الانبطاح، والاستفزازات المعروفة! أما الوجه الرابع فى حكومة نتنياهو فهو الحاخام "أفى ماعوز"الذى يشتهر بآرائه العنصرية، وتقوم خطته على تعزيز المظاهر الدينية اليهودية فى الحياة اليومية، ومن ذلك على سبيل المثال: رفض خدمة النساء فى الجيش، لأن أعظم مساهماتهن أن يتزوجن، وينجبن الأطفال، ومنع المواصلات العامة ومباريات الكرة يوم السبت، وتجريم أنشطة الشواذ، وسن قانون يمنع الاعتراف بزواجهم، وصبغ المناهج الدراسية بالروح الدينية اليهودية.

أفكار "ماعوز" التى لا تلقى قبولاً ولا تحظى بإجماع إسرائيلى لم تمنع نتنياهو من تعيينه نائب وزير بصلاحيات فى وزارة التعليم، تمكنه من صياغة المناهج، وهو الأمر الذى أحدث ضجة سياسية، واعتبره رئيس الحكومة المنتهية ولايته "يائير لابيد": "ضرباً من الجنون"، بينما وصف وزير الدفاع "بينى جانتس" خطة ماعوز بالعنصرية.

كل هذه المعارك ثائرة فى الكيان الصهيونى قبل تشكيل حكومة نتنياهو السادسة، وإعلانها رسمياً. حكومة لا تثير قلق العالم العربى والولايات المتحدة والمجتمع الدولى فحسب، بل وتثير قلق القطاعات العلمانية واليسارية فى الكيان نفسه، وتعتمد- بشكل رئيس- على أنصار الصهيونية الدينية، والمتشددين الأرثوذكس، الذين يسعون لتصفية القضية الفلسطينية، من جهة، وإحكام السيطرة على الكيان من جهة أخرى، لإنشاء الدولة الدينية التى يحلمون بها.

منذ ظهور نتائج انتخابات الكنيست وحصول حزب الليكود والأحزاب الدينية المتطرفة على ٦٤ مقعداً تزايدت المخاوف من تشكيل حكومة دينية ثيوقراطية تقلب حياة «الإسرائيليين» رأساً على عقب وتسعى لتحويل «إسرائيل» لدولة تحكمها الشريعة اليهودية

عندما تتساقط أوراق الرحمة

مريم توفيق



وبات صباحنا أجمل وأبهى، وكم تمنينا عطفاً يغمر كل الكائنات، بغلالة النور على المرج الفسيح والنسيم المنعش، الآن نستعد للجلوس فى حضرة أحد ورثة الأنبياء، نعاود الاستماع لبرنامج (مع الإمام الطيب) ليرتوى ظمأ الروح، ليشعل شموع الأمل الدافق بالإحساس حين يكبل فى الوجدان الخوف، من يملأ الأنفاس بعبق الورد حروفاً وطيوفاً، فيهلل القلب اشتياقاً للكرم الطيب، فجاءت أولى الحلقات عن كلمة باتت نقشاً باهتاً، تتساقط فيها أوراق الرحمة والثقة، كلما طالعنا أرواحاً قلقة ونفوساً معذبة من حاضر موحش، وأفئدة أقسى على البشر من الصخر، قفزت إلى الذهن تلك الآفة اللعينة "احتكار السوق"، ويا لبشاعة المضمون لكل من يحمل بين جوانحه قلباً يزعجه النزف، يا لصرخة الألم المكبوت والفقير يستجير من شظف العيش، فالمريض لا يئن من شح الدواء فحسب، بل يئن ممن يمتصون دمه، من يتحينون الفرص للتضييق على العباد، على وجوه المسنين إرهاق لا تخطئه العيون، الأدوية والأطعمة فلنخفها ولا عزاء للمرضى والفقراء، دعوهم حفاة الأقدام من اللف والدوران عن قوت يومهم، ولماذا نكترث؟ إنها فرصة الذهب لعقد الصفقات، فطالما نكنز الأموال فالشكر الجزيل للوباء اللعين، لحرب روسيا وأوكرانيا، لأزمة المناخ، فليكن لنا اليد الطولى فى تردى الوضع الاقتصادى، هكذا يفعل عديمو الدين والضمير، الكارهون لوطن يحسدنا عليه العالم بأسره، يقول الإمام: ألا يدرون أن انعدام الضمير ورداءة المسلك من ظلم وعنت، غلاء وبلاء، وسد منافذ العمل وأبواب الرزق فى الشرع محرم؟ بل ويخل بمقتضيات الإيمان بالله؟، ألا يدرون أنه نوع من أكل أموال الناس بالباطل، يقول الله تعالى فى كتابه العزيز: «يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنّ اللّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً» [سورة النساء: آية ٢٩]. حول هذه المعانى الراقية كان كلام فضيلة الإمام الأكبر، أما الكتاب المقدس فيقول: «أوص الأغنياء فى الدهر الحاضر أن لا يستكبروا، ولا يلقوا رجاءهم على غير يقينية الغنى، بل على الله الحى الذى يمنحنا كل شىء بغنى للتمتع، وأن يصنعوا صلاحاً، وأن يكونوا أغنياء فى أعمال صالحة، وأن يكونوا أسخياء فى العطاء، كرماء فى التوزيع، مدخرين لأنفسهم أساساً صالحاً حسناً للمستقبل، لكى يمسكوا بالحياة الأبدية» [رسالة بولس الأولى ٦ :١٧].

لقد أيقظ فضيلة الإمام القلوب، وعالج المشكلات الأخلاقية فى ظل هذه الأزمة، من خلال رؤية عميقة وشاملة، يقدمها فى برامجه التليفزيونية، وكان من أهم ما طرحه أن ما يبعث على الحزن الدفين ويزرع بالفؤاد سكيناً، هو الانتهازية فى ظل ارتفاع معدل التضخم فى مصر، فالكل يلهث نحو عود ثقاب وبصيص أمل، ربما أنقذ روح طفل أو رضيع دمعه يشق الحجر، بينما فاقدو البصيرة والأبصار على النار يصبون الزيت، تراهم كالريح إذا جنت تقصف فى غضب، كبركان يطلق الحمم، فوق القيم وفوق الخلق يهرولون، كأن المرض والفقر عنهم بمنأى، بالشيطان يستقوون ويراوغون، كالأفعوان بلا فحيح يتحينون الفرص لمضاعفة الكروب، فى أشد لحظات الأزمة كالحواة يخفون السلع الغذائية، يستمتعون بآلام محدودى الدخل ومن هم تحت خط الفقر، لا شهامة أو مروءة، لا نخوة لا بقايا من خلق أو ضمير، فالويل لمن ضل شط اليقين، اليوم أنت سليم البدن، غداً تنكفئ لاهثاً نحو الخبز العطن، تبلل أدمعك حشو الوساد، يا من صنعت ضوءك من أفول غدى، فلتهبط إلى قاع الجحيم، لست إلا رجع أصداء بها عصفت رياح الوهم وضلال الفكر، فالجنة وقف على النبلاء المخلصين، عندما تغيب الرحمة يصبح العنف هواية، والغش والكذب من الأمور المعتادة، لماذا تبلدت الأحاسيس وباتت الأفعال الشائنة لا تلقى من يتصدى لها بالقدر المطلوب؟ ألا يدرون أن ما يرتكبونه من فظائع أشد حرمة فى أوقات الشدة عن أوقات الأمن والرخاء؟ لكن الإسلام أعطى الدولة الحق فى التدخل المباشر لمواجهة جشع التجار موتى الضمائر، وحماية حقوق العامة، كما دعا إلى الترشيد والاعتدال تحقيقاً للتعاون والتكاتف بين الناس، أما هلع المستهلكين يسرعون الخطى نحو اكتناز ما لا حاجة إليه، فذلك غاية المنى لعديمى النخوة والمروءة ليسلكوا من جديد ذات الطريق، والثمن ظلم وحرمان وحزن دفين، يدفعه ملايين البسطاء والمحتاجين، وليبارك الله فى القليل فالترشيد واجب، فلا ألحقنا بالآمنين الضرر، ولا بتنا السبب فى هدم الأخلاق والقيم، ومن أصعب ما تناهى إلى مسامعنا فى ظل الأزمات التى نعانى منها شأننا شأن كل دول العالم هو احتكار السوق واقتناص الفرص والتحكم بمصائر المواطنين، بإخفاء السلع ثم طرحها بأسعار تفوق قدراتهم الشرائية، ألا يكفيهم الأعباء المعيشية من تعليم وكساء وعلاج، تحدوهم الرغبة الجامحة بفرض الأمر الواقع، فأمام سطوة المال لا حياء ولا دين، لا خوف من عقاب السماء، وكأن كارثة بالشعوب لم تحل، ماذا نحتاج لكى نتعلم الدرس، سنظل بحاجة إلى ألف درس ودرس ريثما نفيق، فمن المؤسف أن يقبل بعض التجار الانتهازيين ممن لا يتقون الله ولا يخشونه إطعام أطفالهم من مال حرام، المهم أن يعبوا حساباتهم بالبنوك كأنهم لن يموتوا أبداً، موائدهم العامرة مما لذ وطاب تظل مقصورة عليهم ولا عزاء للمحرومين، تلك الآفة اللعينة ليست إلا مجموعة من الرذائل الخلقية، أكل أموال الناس بالباطل، السحت، الظلم، والانزلاق إلى خيانة الأمانة، ماذا عساى أن أقول والعالم الجليل يعطى الدروس بما يتفق وحالة الهلع التى قد تبرر للبعض المضى قدماً نحو ارتكاب الموبقات من ضعاف النفوس؟ يعيدنا الطيب قبل فوات الأوان إلى الصراط المستقيم فهو للجنات أقصر الطرق، يرفع شعار العودة إلى ميثاق الأخلاق والقيم، فيوم الحساب ليس ببعيد، وأمام العادل الديان الكل سواء، الغنى والفقير، الأبيض والأسود، الشاب والكهل، لا يفصل بين الجميع إلا مرضاة الله وطاعته، وحسنا تصدت وزارة الداخلية وأحكمت قبضتها على الأسواق أمام التلاعب فى أسعار السلع الغذائية وغير الغذائية، فتمكنت من ضبط آلاف القضايا التموينية، والاستيلاء على السلع المدعومة لحماية المستهلكين، كما أحكمت قبضتها على الأسواق بتحرير المخالفات ضد جشع بعض التجار، والمطلوب تغليظ العقوبة أمام ما يرتكبون كلما واجهت البلاد مشكلة خارجة عن إرادتها لردع كل من تسول له نفسه التربح من جيوب الكادحين الذين بالكاد يعيشون، كما أن أى زيادة فى الرواتب يعقبها مباشرة ارتفاع فى الأسعار، وكأن الدولة لم تقف إلى جوار البسطاء وأصحاب المعاشات، فنعود إلى نقطة الصفر، هؤلاء لديهم فى كل المحافظات مخازن سرية تستوعب آلاف الأطنان من المواد الأساسية التى لا غنى لأى بيت مصرى عنها، تحدوهم الرغبة الجامحة بفرض الأمر الواقع، فأمام سطوة المال لا حياء، لا خوف من عقاب السماء، أين مكارم الأخلاق؟ أين تقوى الله فى السر والعلن؟ كفى انفلاتاً أخلاقياً حتى لا نسقط بالوادى السحيق فنعض أصابع الندم، لا تصادق إبليس يدفعك إلى درب النوى، بجوف الليل ضائع فى غياهب الصمت، فى متاهات الشحوب وأشواك الطريق.

من أصعب ما تناهى إلى مسامعنا فى ظل الأزمات التى نعانى منها شأننا شأن كل دول العالم هو احتكار السوق واقتناص الفرص والتحكم بمصائر المواطنين بإخفاء السلع ثم طرحها بأسعار تفوق قدراتهم الشرائية

نقد مقولة التسوية التشريعية بين التصرفات النبوية «٢٠»


د. أحمد محمد بيبرس
المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر

المزلق الذى وقعت فيه هذه الجماعات أنها عمّمت الأخذ بظاهر تصرفاته - صلى الله عليه وسلم - حتى رأينا مَنْ وضع تصرفاته الجبلية موضع تصرفاته التشريعية.. فكان لزاماً على من أُنيط بهم استنباط الأحكام من أدلتها - وهم الأصوليون- أن يضعوا فارقاً بين تصرفاته التى تدل على التشريعية والتى لا تدل بمجردها على ذلك.. للخروج من حالة الفوضى الفقهية التى غطّ فيها كثيرٌ ممن تصدّروا للفقه والفتوى

انحصر نظر الجماعات - لفترة طويلة- إلى التصرفات النبوية على أنها نوعٌ واحد من قبيل الوحى الذى يلزم اتباعه، وتبنّت الجماعات ما ورد عن النبى، صلى الله عليه وسلم، من قولٍ أو فعلٍ أو تقريرٍ على أنه منطلقٌ واحد وحى يجب اتباعه وتنفيذه، فيقولون: تقرّر لدى الأمة سلفاً وخلفاً مما هو معلوم من دينها بالضرورة أن النبى محمد بن عبدالله، صلى الله عليه وسلم، خاتم المرسلين وآخر المبلغين عن رب العالمين، وأن غالب أفعاله محمولة على البلاغ عن رب العالمين، ونحن مأمورون وجوباً لا خيرة فيه بطاعته؛ لا سيما إذا كانت طاعته صلى الله عليه وسلم مقرونةً بطاعة الله تعالى، مصداقا لقوله: «وَمَنْ يُطِعْ الله وَرَسُولَهُ، وَيَخْشَ الله وَيَتَّقِهِ، فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَائِزُونَ»، [سورة النور: ٥٢]، فكانت سنته صلى الله عليه وسلم عامة -قولاً وفعلاً وتقريراً - عليه صلى الله عليه وسلم، وحُجة على أمته.[المحصول لابن العربى ص: ٣٥].

وانغلقت كثير من أفكار هذه الجماعات داخل ألفاظ النصوص النبوية ومبانيها اللغوية، وقطعها عن الملابسات والقرائن المحيطة بتلك النصوص، مع القطع بأن التصرفات النبوية تستجد بحسب النوازل والظروف وتتغيّر لتناسب أحوال المكلفين، وأنها ترتبط بأسباب وأحوال خاصة يجب أن تراعى وتصاحب فى فهم كل نص على حدة، وعندما غاب هذا الوعى أصبحت سنة الرسول، صلى الله عليه وسلم، مبادئ وأحكاماً مجردة، لا علاقة لها بواقع يتحرك، ولا سُنن تتدافع فى طريق العمران البشرى، ولا بطوارئ تُستجد فى كل وقتٍ وحين.

وقد يعترّض القائمون على شئون هذه الجماعات أن هذا التقسيم مردودٌ، وأن إمكان التمييز بين تصرفاته صلى الله عليه وسلم، قولٌ لم يسق به أحد؛ وحُجتهم أن الله فوّض إلى رسوله، صلى الله عليه وسلم، كل المناصب الدينية؛ لكمال رسالته وبلوغ دعوته، استكمالاً لتحقيق الخلافة فى الأرض، ولذا قد يقع تصرفه موافقاً لمقتضى بشريته، أو بمقتضى نبوته ورسالته، لكونه صلى الله عليه وسلم نال القصبين، وحاز الفضلين، بشراً فى كماله، ونبياً رسولاً فى بلاغه، مصداقاً لقوله: "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيّ"، [سورة الكهف:١١٠]. ولما شاءت إرادة الله أن يكون رسوله صلى الله عليه وسلم: "الإمام الأعظم، والقاضى الأحكم، والمفتى الأعلم، فكان صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة، وقاضى القضاة، ومعلم العلماء، فجميع المناصب الدينية فوّضها الله تعالى إليه فى رسالته، وهو أعظم قدوة لكلّ من تولى منصباً منها إلى يوم القيامة، فما من منصب دينى إلا وهو متصف به فى أعلى رتبه" [الفروق للقرافى].

فنقول مع تسليمنا بصحة ما نقلوه عن الأصوليين أن: التصرفات النبوية ليست على جهة تشريعية واحدة، بل تقع على جهات مختلفة؛ منها: البلاغ العام بوصف الرسالة، وأن الواقع منها على جهة البلاغ العام، هى: تشريعات عامة، ملزمة، وغالبها تعبدى. وأن تصرفات النبى، صلى الله عليه وسلم، على جهة الإمامة، والقضاء، تشريعات خاصة، مصلحية، غالبها دنيوى، وأنها ليست ملزمة بأعيان مسائلها وأحكامها كالتشريعية العامة، وإنما ملزمة بمراعاة المصلحة والغرض، فقد كان، صلى الله عليه وسلم، يجيب عن الاستفتاءات، كل على حسب حاله، وكان يُدبر المصالح والاحتياجات، ويُقرّر السِّلم أو الحرب مع الأعداء ويُشاور أصحابه ويرجع عن قوله لما فيه الأصلح، ويقود المعارك والغزوات، وكان يرشد المسترشدين، ويقضى بين المتخاصمين، فضلاً عن وظيفته الأساس وهى التبليغ لما أُنزل إليه من ربه. وهذه التصرفات والوظائف المتنوعة، التى كان يُباشرها النبى، صلى الله عليه وسلم، يرجع صدورها عنه إلى أكثر من جهة من جهات اختصاصه، فهى ليست من طبيعة واحدة، ولا تصدر كلها عن صفة واحدة ولا وظيفة واحدة، ولا يمكن أن تُجرى على جهة تشريعية واحدة.

ولو فهم المنتمون لأفكار هذه الجماعات أن الأصل فى تصرفاته صلى الله عليه وسلم أن تحمل على التبليغ والأداء وهذه نقطة اتفاق بيننا وبينهم، وأن تمام فهم مقصود تصرفاته صلى الله عليه وسلم، وتنزيل فعله على المستجدات يكون صحيحاً إذا كان حال المقتدى مساوياً له صلى الله عليه وسلم فى هذه الجهة، وأنه يمكن الوقوف على هذا الفرق بالدلائل، والقرائن سواء كانت (لفظية، أو حالية)، والضوابط الأصولية والفقهية، وهو ما يحتاج لإعادة النظر، لفهم هذه التصرفات فى ضوء أسبابها، ومقاصدها، ومنها أسباب ورود الحديث.

يقول الإمام القرافى (ت: ٦٨٤هـ): "تصرفاته صلى الله عليه وسلم منها: ما يكون بالتبليغ والفتوى إجماعاً، ومنها: ما يُجمع الناس على أنه بالقضاء، ومنها: ما يُجمع الناس على أنه بالإمامة، ومنها: ما يختلف العلماء فيه لتردده بين رتبتين فصاعداً، فمنهم من يُغَلِّب عليه رتبة، ومنهم من يُغلِّب عليه أخرى، ثم تصرفاته صلى الله عليه وسلم بهذه الأوصاف تختلف آثارها فى الشريعة" [الإحكام فى تمييز الفتاوى عن الأحكام للقرافى ص ٢٥/٢٦].

والمزلق الذى وقعت فيه هذه الجماعات أنها عمّمت الأخذ بظاهر تصرفاته صلى الله عليه وسلم حتى رأينا مَن وضع تصرفاته الجبلية موضع تصرفاته التشريعية؛ فكان لزاماً على من أُنيطَ بهم استنباط الأحكام من أدلتها – وهم الأصوليون- أن يضعوا فارقاً بين تصرفاته التى تدل على التشريعية والتى لا تدل بمجردها على ذلك، للخروج من حالة الفوضى الفقهية التى غطّ فيها كثيرٌ ممن تصدّروا للفقه والفتوى، فوجب على من سخّرهم الله لخدمة العلم الشرعى أن يبيّنوا أنه قد يُراد بتصرفاته صلى الله عليه وسلم غير ظاهرها؛ بناءً على ما يظهر للمستدل بسُنته وأفعاله صلى الله عليه وسلم من دلائل وقرائن (مقالية أو حالية).

وحاشا لله أن نقصد إضعاف أمر السُنة النبوية، أو تهوينها وإنما مقصدنا أن تستبين وتتميّز هذه التصرفات، حينئذ يُعدُّ هذا التقسيم من قبيل نصرة السُنة النبوية، وتجديد النظر إليها على أنها وُجدت لرفع الحرج والمشقة والأغلال، والتعرُّف على مقامات التصرفات النبوية ينفى التعارض الحاصل فى ذهن المجتهد منها، ومن ذلك أنه ليس فى الشريعة الإسلامية ما يُسمى بمنطقة الفراغ التشريعى، وعدم العلم بها يؤدى لاعتقاد الاختلاف والتعارض بين التصرفات النبوية.

فإن سألنا فما فائدة هذا التمييز؟ فنقول لهم: له فوائد جمة تُخرجنا من فوضى الاستدلال التى نعيشها الآن، كما يُعدُّ زيادة تدقيق فى المصدر الثانى من مصادر التشريع الإسلامى "السُنة النبوية المشرفة" من حيث التشريع- عمومه وخصوصه-، بصفة أن السُنة النبوية هى المثال الأوفى لتطبيق النص القرآنى فى الواقع، تكميلاً لقضية الاستخلاف.

كما أن هذا التفريق يُعمِّق دراسة مناهج فهم النصوص الشرعية، بتمييز أنواع التصرفات النبوية التى نقلت مجموعة فى مدونات السُنة النبوية، وتثمير الفروع الفقهية بتحقيق مناط للاجتهاد، كى لا يتصادم الاجتهاد المعاصر مع نصٍّ من نصوص الشرع الحنيف.

إن هذا التفريق يُصحِّح الخلط الذى وقع فيه بعض المهتمين باستنباط المناهج والحركات من السيرة النبوية، وبعض المنتسبين إلى دراسة علوم السُنة النبوية، حيث ظن كثير منهم أن تصرفات النبى، صلى الله عليه وسلم، تقع على نوعٍ واحدٍ هو "تصرفه صلى الله عليه وسلم بمقتضى الرسالة" وما يستتبعه من البلاغ، قال ابن عاشور –رحمه الله-: "وقد يغلط بعض العلماء فى بعض تصرفات رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فيعمد إلى القياس عليها قبل التثبّت فى جهة صدورها"، [مقاصد الشريعة الإسلامية ص ٩٨،٩٩، لمحمد الطاهر بن عاشور].

إن هذا التفريق يكشف عن مدى الفوارق بين تصرفاته صلى الله عليه وسلم وعلاقة ذلك بالزمان والمكان، والظروف، والبيئات، ومدى إلحاق النص النبوى فى الواقعة إلى عموم البيان والتشريع، أو إلى ظروف خاصة ترتبط بالمصلحة، ومعرفة أسباب ورود الأحاديث، وفى هذا يقول ابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ)–رحمه الله-: "شرع بعض المتأخرين من أهل الحديث فى تصنيف فى أسباب الحديث، كما صنّف فى أسباب النزول للكتاب العزيز، فوقفت من ذلك على شئ يسير له، وهو يفيد أن الحديث يقع على سبب يدخله فى هذا القبيل، وتنضم إليه نظائر كثيرة لمن قصد تتبعه" [إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لابن دقيق العيد ٦٣/١].

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المتوج بتاج، وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم، والحمد لله رب العالمين.

(يتبع)



فقر الفكر المتطرف


سليمان جودة

أطلقت منظمة الأمم المتحدة نداءً إنسانياً لجمع ٥١ مليار دولار من الجهات المانحة، وقالت إن النداء الذى أطلقته هو الأضخم من نوعه فى تاريخها.

وقالت الأمم المتحدة وهى تطلق هذا النداء إن المبلغ مطلوب على وجه السرعة لمواجهة الحاجات الإنسانية الأشد بين الدول، وإن من بين دول العالم التى تواجه الشدائد خمس دول عربية، وأن هذه الدول هى: الأراضى الفلسطينية، وسوريا، واليمن، والسودان، والصومال.

وعندما تطالع مثل هذا الكلام لن تستطيع منع نفسك من التساؤل عن السبب الذى أوصل الدول العربية الخمس إلى هذا الحال المؤلم.

وسوف تتساءل أكثر عن السبب الذى جعل الأراضى الفلسطينية تتحول من قضية سياسية بالدرجة الأولى إلى قضية إنسانية تجمع من أجلها الأمم المتحدة المساعدات من الدول المانحة.. وعندما زار الرئيس الأمريكى جو بايدن منطقتنا فى شهر يوليو الماضى فإنه تعامل مع القضية من الزاوية نفسها، وقال وقتها إنه يقدم مساعدات طبية وغير طبية للفلسطينيين تصل إلى مائة مليون دولار.

ويعرف الساسة الذين يتعاملون مع الأراضى الفلسطينية من هذه الزاوية الإنسانية أن مثل هذا التعامل لن يحل المشكلة، وأن المبلغ الذى ستجمعه الأمم المتحدة يمكن أن يواجه بجزء منه حاجات إنسانية عاجلة فى أرض فلسطين، وكذلك الحال مع المبلغ الذى قال بايدن إنه سيقدمه.. ولكن المشكلة الأساسية ستظل كما هى، والقضية ستبقى بلا حل فى النهاية، ما دام هذا هو المنطق فى المواجهة.

ولم يكن أكثر الناس تشاؤماً يتوقع أن يأتى يوم تكون فيه سوريا، والسودان، واليمن، والصومال، بين الدول التى تواجه الشدائد، كما تتحدث الأمم المتحدة وتقول.

إن الصومال على سبيل المثال تمتلك شواطئ على المحيط الأطلنطى، هى الشواطئ الأطول من نوعها فى القارة السمراء، وعندما تمتلك دولة شواطئ بهذا الطول ثم تجدها فى هذه القائمة التى تعلنها الأمم المتحدة، فهذا معناه أننا أمام حالة مما كان الدكتور يوسف إدريس يسميها: فقر الفكر.

والفكر المقصود هنا هو فكر التطرف، إذا جاز أن يوصف التطرف بأنه فكر، ولا بد أننا نلاحظ أن التطرف موجود بأشكال ودرجات مختلفة فى هذه الدول الأربع، وأنه السبب الأهم فى معاناتها على كل مستوى، فضلاً بالطبع عن المستوى الاقتصادى، الذى من أجله تخاطب الأمم المتحدة الجهات المانحة فى أنحاء الدنيا.



عندما تمتلك دولة شواطئ بهذا الطول ثم تجدها فى هذه القائمة التى تعلنها الأمم المتحدة فهذا معناه أننا أمام حالة مما كان الدكتور يوسف إدريس يسميها: فقر الفكر

عائلات أزهرية عريقة «١٧»

الشيخ أحمد أمين.. صاحب موسوعة الحضارة الإسلامية الشهيرة بالترجمة الفرنسية


سيد الخمار

يبقى الأزهر، وسيظل بفضل الله، منارة الفكر والمعرفة. فى العام ١٢٦٢ كانت مصر على موعد مع الفقيه الكبير مولانا سلطان العلماء العز بن عبد السلام العالم الأزهرى الجليل صاحب التأثير الواضح فى فكر مولانا الشيخ أحمد أمين، ومن ملحمة وحياة العز انطلقت بؤرة الضوء والكتابة عن فجر الإسلام، وقد وثّق الشيخ أمين مسيرة عالم الأزهر الذى يدافع عن المصريين ويدافع عن الحق، وهو موقف الشيخ العز بن عبد السلام أثناء حكم سيف الدين قطز وفترة عصيبة جداً على الدولة، حيث وصلت جيوش التتار لقرب عين جالوت، فقرر قطز أن يجمع الضرائب من المصريين حتى يستعين بها على قتال المغول، فوافقه كُل الحاضرين إلا العز بن عبدالسلام الذى اعترض قائلاً: "إذا طرق العدو بلاد الإسلام وجب قتالهم، وجاز لكم أن تأخذوا من الرعية ما تستعينون به على جهادكم، بشرط أن يؤخذ كل ما لدى السلطان والأمراء من أموال وذهب وجواهر وحُلى، ويقتصر الجند على سلاحهم ومركوبهم، ويتساووا والعامة.."، كانت تلك الكلمات المدوية التى خرجت من عالم لا يخشى من ذوى سلطان لها قوة السلاح فارتضى سيف الدين قطز وبدأ بنفسه وطلب من أمراء المماليك الامتثال لأمر الشيخ وإخراج كنوزهم وأموالهم للتبرع لتعبئة الجيش، وهنا تبدأ قصة التحام الأزهريين مع قضايا الوطن فى أعلى قمم المجد.

المؤلف الشهير فى الترجمات الفرنسية

وضعت المكتبة الفرنسية قسماً مخصوصاً لمؤلفات العالم الأزهرى الجليل المفكر الشيخ أحمد أمين تحت رقم (١٣٠٢٣١٠٨)؛ فهو صاحب مؤلفات هى الأكثر مبيعاً مترجمة باللغة الفرنسية مع صاحبه الأزهرى الآخر طه حسين، وصفته بأحد أعلام الفكر العربى والإسلامى فى النصف الأول من القرن العشرين، وأحد أبرز مَن دعَوا إلى التجديد الحضارى الإسلامى، وصاحب تيار فكرى مستقل قائم على الوسطية، وهو والد المفكر الكبير «جلال أمين» وحسين أمين.

وُلد أحمد أمين إبراهيم الطباخ فى القاهرة فى ديسمبر من عام ١٨٨٦م، لأبٍ يعمل مُدرساً أزهرياً، وهو ما ساعده على حفظ القرآن الكريم، وفى الرابعةَ عشرةَ من عمره انتقل إلى الأزهر ليكمل تعليمه بالتفوق فى دراسته الأزهرية، ثم وهو فى السادسةَ عشرةَ من عمره عمل مُدرساً للّغة العربية فى طنطا والإسكندرية والقاهرة، وبعدها تَقدّم لامتحانات القَبول بمدرسة القضاء الشرعى، فاجتازها بنجاح وتخرّج فيها بعد أربع سنوات، وعُيِّن مُدرساً فيها، برعاية الشيخ المجدد الكبير محمد عبده.

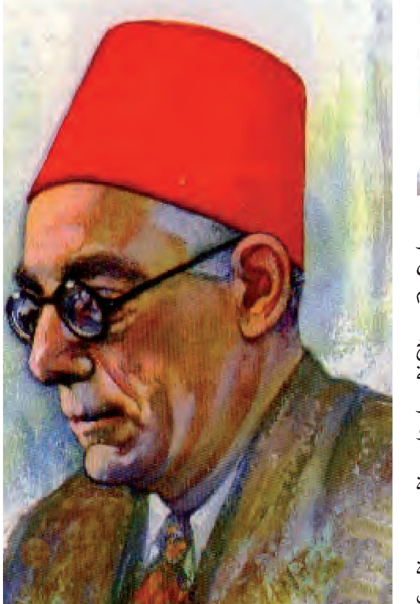
بدأ الشيخ أحمد أمين مشواره فى التأليف والترجمة والنشر فى عام ١٩١٤م، وفى عام ١٩٢٦م، ثم اختِير أحمد أمين لتدريس مادة النقد الأدبى بكلية الآداب بجامعة القاهرة بتوصية من الدكتور طه حسين، كما انتُخب عميداً للكلية، على الرغم من عدم حصوله على درجة الدكتوراه، ثم كانت الاستقالة من العِمادة فى عام ١٩٤٠م.

كتب فى بحور الفلسفة والأدب والنقد والتاريخ والتربية، إلا أن عمله الأبرز الذى كتبه عن الحركة العقلية فى الحضارة الإسلامية؛ فقدم «فَجر الإسلام، وضُحى الإسلام، وظُهر الإسلام»، أو ما عُرِف باسم «موسوعة الحضارة الإسلامية»، وقد ظَل «أحمد أمين» مُنكَبّاً على البحث والقراءة والكتابة طوال حياته.

فى مسيرة حياة أحمد أمين

كتب مولانا الشيخ أحمد أمين فى كتبه سيرة حياته؛ يقول: نحو سنة ١٩٣٨ طُلب منى أن أكتب سلسلة مقالات فى مجلة الإذاعة فاحترت فى اختيار موضوع تتعاقب مقالاته، وبعد ذلك هدانى تفكيرى إلى أن أكتب سلسلة مقالات فى العادات والتقاليد المصرية بعنوان دائرة المعارف المصرية أرتبها حسب حروف الهجاء، فبدأت بحرف الألف، وبدأت من حرف الألف بالإبرة أذكر على الأخص عقائد المصريين فيها والأمثال التى قيلت فيها، واستمررت على ذلك نحو أربع عشرة مقالة ولما يَنْتَهِ حرف الألف، ثم شاء القدر أن أُختار عميداً لكلية الآداب سنة ١٩٣٩ فنصحنى بعضهم ألا أستمر فى هذه المقالات؛ لأنها تتنافى مع جلال العمادة، مع أنها كانت فى اعتقادى أجلّ من عميد.

ومضت السنون وتركت العمادة، وأخيراً فى نحو سنة ١٩٤٨ سألنى سائل: هل كتبت فى مجموع مقالاتك هذه شيئاً عن أبى على وأم على وما معناهما؟ فأجبته، وهاجنى ذلك إلى أن أُتِمّ ما بدأت فأخذت أجمع الماضى وأكمله، واستغرق منى ذلك نحو أربع سنين، ورأيت صعوبات كثيرة فى هذا الموضوع فلم أكن أعتمد إلا على الذاكرة غالباً، وساعدنى أنى تربيت فى حارة بلدية تكثُر فيها العادات والتقاليد، وقد منحنى الله ذاكرة طيبة حفظت ما كان يجرى أمامها حتى مع التقدم فى السن، فأخذت أستذكر ما مضى، وكلما ذكرت عادة أو كلمة قيّدتها من غير ترتيب حتى إذا تمّت اجتهدت فى ترتيبها، وعرفت إذ ذاك فضل الخليل بن أحمد لما بدأ يجمع معجمه «العين» لا عن مثال يحتذيه وسلك فى ذلك مسلكاً دقيقاً بوضع الكلمة حسب مخارج الحروف وحذف المهمل منها، ولكنى لم أفعل ذلك بل اكتفيت بتقييد ما أذكره.


الشيخ أحمد أمين

ثم رأيت أن كلمة «دائرة المعارف» كلمة فخمة لا تتناسب وهذا الكتاب، فتواضعت وسميته «قاموس العادات والتقاليد المصرية».

وأخيراً كنت أجلس مع صديقى الأستاذ توفيق الحكيم فقص علىّ أن مستشرقاً فرنسياً أراد أن يترجم كتاب «يوميات نائب فى الأرياف» فوقف عند ترجمة كلمة «كوز ذرة» وتساءل: ما معنى كلمة «كوز» هنا ثم ترجمها بكلمة «كوب من الذرة» وبذلك انحرف عن المعنى الأصلى، فلفت ذلك نظرى إلى أن هؤلاء المستشرقين وأمثالهم فى حاجة إلى شرح التعابير الشعبية، فأخذت أجمع هذه التعابير وأشرحها ولكنى وجدتها كثيرة جداً تحتاج إلى سنين فى جمعها فاكتفيت منها بعرض نماذج وتركت لمن يأتى بعدى حصرها والبحث فى إرجاعها إلى أصلها الذى أُخذت منه، ثم رتبتها على حروف المعجم واضطررت من أجل جمعها إلى مطالعة كتب كثيرة شعبية، هذا إلى ما وعته الذاكرة.

قاموس العادات الشعبية المصرية

وكتب الشيخ أحمد أمين الموسوعة العبقرية لقاموس العادات الشعبية المصرية، وقال فيه: وفى الحق أنى أعتقد أن المؤرخين قد قصروا فأهملوا الجوانب الشعبية عند كتابتهم التاريخ اعتزازاً بأرستقراطيتهم، مع أن الأدب الشعبى- فى نواحٍ كثيرة- لا يقل شأناً عن اللغة الفصحى وأدبها، سواء من حيث فنها أو من حيث دلالتها على حالة الشعوب.

لم أستقصِ العادات والتقاليد المصرية فى جميع عصورها؛ لأن هذا عمل شاقٌ طويل، بل اكتفيت بها فى العصر الحديث الذى عاصرته أو سبقنى بقليل.

وقد أقدمت عليه وأنا وَجِلٌ؛ لأنه موضوع جديد أظن أنى لم أُسبق إليه، والجديد عادةً غريبٌ، وأنا أعتقد أنه فتحٌ لبابٍ يكمله من يأتى بعدى، وقد دعانى إلى تأليفه ما رأيت من عادات وتقاليد وتعابير كانت حية فى زمنها ثم أخذت تندثر حتى إن أولادى قَلّ أن يعرفوا منها شيئاً، فالمؤرخ فى حاجة شديدة إلى تدوينها والانتفاع بها.

نعم قد يؤخذ علىّ أن فى نشر هذه الأشياء تشهيراً بالمصريين وحَطاً من شأنهم؛ لأن أكثرها خرافات وأوهام، وانتشار الثقافة بين المصريين وخصوصاً النساء أزال كثيراً منها، ولكن عذرى فى ذلك أنه تسجيل لما كان، وحمدٌ لله على أخذها فى الزوال، والحق أحق أن يقال من غير اعتبار للوم لائم أو اتهام متهم، فإذا رأى راءٍ أن فى هذا عيباً وتشهيراً، رأيت أن فى هذا مفخرة للمصريين إذا نظرنا إلى أين كانوا، وإلى أين صاروا، وكيف قطعوا خطوات واسعة فى عهد قريب فى التقدم.

فهذا الكتاب يمثل مرحلة زالت أو هى على وشك الزوال، كما يمثل أمة طفرت إلى استعمال العقل بعد الإغراق فى الخيالات والأوهام، وقد كتبنا فى التعبيرات الهمزة قافاً؛ لأن اللغة الشعبية لا تنطق بها قافاً مطلقاً، وإنما تُنطق بها همزة؛ لأن القاف أسهل فى الكتابة من الهمزة، وأدل على الأصل، فنحن إذا كتبنا "قال": "آل"، كانت نابية على النظر مستكرهة على السمع، ولم أمعن فى كتابة العادات القديمة؛ أى ما كان عند قدماء المصريين، أو عند المصريين فى العصور الوسطى؛ لأن الموضوع الأول أليق أن يكتب فيه علماء الآثار القديمة، والموضوع الثانى أليق أن يكتب فيه المتخصصون فى تاريخ مصر فى ذلك العصر، وإنما اكتفيت بذكر العادات والتقاليد التى كانت فى زمنى أو قبل زمنى بعهد قليل. وفكرة الكتاب فى حاجة إلى أن تدرس من نواحٍ كثيرة:

(١) من ناحية هذه العادات والتقاليد وأى منها كان موروثاً من عهد قدماء المصريين، وأى منها مستحدث، وهذا المستحدث ما الأحوال الاجتماعية التى سببته؟

(٢) دلالة هذه العادات والتقاليد على الطور الاجتماعى الذى كانت تعيش فيه البلاد، والتى انتقلت منه وسبب الانتقال.

(٣) هو فى حاجة إلى استكمال الناقص، وزيادة الشرح.

(٤) من ناحية التعابير فهى فى حاجة إلى أن تدرس دراسة لغوية لمعرفة أصولها: هل هى من أصل تركى مثلاً، أو إيطالى، أو فرنسى، أو عربى محرّف؟، وهى أيضاً فى حاجة إلى استكمال الناقص منها، فإنى رأيت الذين عُنُوا باللغة الشعبية جمعوا مفردات لا تراكيب وأساليب، مع أن الناحيتين يكمل بعضهما بعضاً، فلما رأيتهم جمعوا الكلمات عُنِيتُ بجمع التعابير والأساليب، ولم أستقصِ كل هذه التعابير والأساليب؛ فهناك أضعاف لها فى ثنايا الكلام الشعبى، اكتفيت بذكر نموذج منها، فهو يحتاج إلى من يكمله.

هذا إلى ما فاتنى من العادات والتقاليد، وقد عوّدَتْنا الطبيعة أن الشىء يبدأ ناقصاً فإذا قدر له البقاء كَمَل على الزمان، وليس يعلم إلا الله ما لقيت من عناء فى جمعه وترتيبه، فقد شغل به ذهنى طويلاً، وأحياناً كنت أفكر فيه وأنا نائم، فتأتينى فكرة عادة من العادات أو تعبير من التعابير، فأستيقظ وأوقد المصباح وأكتب فى مذكراتى ما تذكرت حتى لا أنساه فى الصباح.

وقد ينظر إليه بعض الأرستقراطيين من العلماء نظراً شزراً، ويعجبون كيف أن أستاذاً جامعياً يتنزل إلى قيد عادات وتعابير شعبية، يُعنَى بها العوام، ولكن عذرى أنى أرى أن هذه ناحية تهم المؤرخ الصادق كما يهمه أدق شىء وأصغره، وأنى أعتقد أن فى العادات والتقاليد دلالة على نوع الأخلاق ونوع العقلية للشعوب، وأن فى التعابير الشعبية من أنواع البلاغة ما لا يقل شأناً عن بلاغة اللغة الفصحى، وأن هناك من أمثلة المصريين وتعبيراتهم وزجلهم ما يعجب به عالم البلاغة، كما يعجب بامرئ القيس وزهير، وشاء القدر أن أُعنَى بالناحيتين فى آنٍ واحد، فقد كنت أُحضر الجزء الثانى من ظهر الإسلام فأغرق فى تاريخ الطبرى وفلسفة إخوان الصفاء وابن سينا، وأخرج من ذلك، فأنظر فى المجلات الشعبية الخفيفة لألتقط منها بعض التعبيرات، وأعتقد أن فى كلٍّ خيراً ومنفعة، والله المسئول أن ينفع به كما نَفع بإخوانه من قبلُ، فما أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقى إلا بالله.



وضعت المكتبة الفرنسية قسماً مخصوصاً لمؤلفات العالم الأزهرى الجليل المفكر الشيخ أحمد أمين.. فهو صاحب مؤلفات هى الأكثر مبيعاً مترجمة باللغة الفرنسية مع صاحبه الأزهرى الآخر طه حسين.. وصفته بأحد أعلام الفكر العربى والإسلامى فى النصف الأول من القرن العشرين

التطاول على دور العبادة

متطرفون جدد على «جوجل ماب»

رئيس التحرير
أحمد الصاوى

صوتُ الأزهَر

كلمة تنفع الناس

أولى ٢

على منصاته التعليمية

الأزهر يُهدى «الكتاب المسموع» لطلابه من ذوى البصائر

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف

الأربعاء ١٣ من جمادى الأولى ١٤٤٤ - ٧ من ديسمبر ٢٠٢٢ - العدد ١١٩٥ - السنة الثالثة والعشرون - ١٠ صفحات - جنيهان

دينى أو علمانى

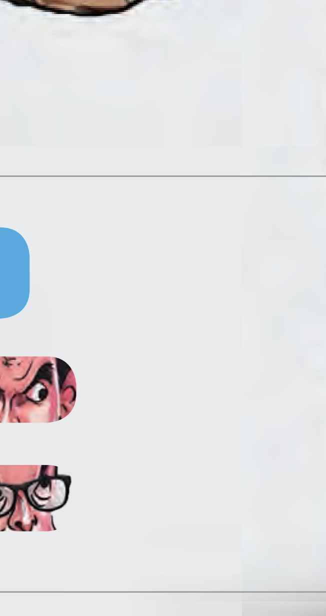


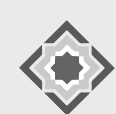
العقل المتطرِّف

جسد واحد ولغة واحدة





الأزهر
عقبة أمام التمكين

عقبة أمام التجديد

مناهج الأزهر
تدعم التفريط
تدعم التطرف

التراث الإسلامى
لا نحتاج غيره
لا نحتاج كله

التكفير
تكفير مرتكبى الكبائر والصوفية
تكفير أعضاء الجماعات الإرهابية

التحرُّش الجنسى
سببه ملابس المرأة
سببه نظرة الدين للمرأة

كرة القدم
فرق تخسر لأنها تحدت الفطرة الدينية
فرق تفوز لأنها تركت مذاهبها الدينية

الحجاب
غير المُحجَّبة فاسقة أو مُنحلَّة
المُحجَّبة متخلِّفة أو مقهورة



الأشاعرة
بدعيون ومُحدِثون
متشددون ومنغلقون

الحاكمية
للنص وحده ولا حاجة للعقل
للعقل وحده ولا حاجة للنص

الدولة
دينية يحكمها رجال الدين
علمانية تعزل وتجحد الدين

الديمقراطية
كُفر.. ونستخدمها مؤقتاً حتى تأتى بمن نرغب
نرفع راياتها.. ونَكفُر بها حين تأتى بمن لا نرغب

المرتكز الدينى
يعتمد على التأويلات الشاذة
يعتمد على الآراء الشاذة

الفتوى الأزهرية
لا تلزمنا.. وكل جماعة تختار مفتيها
لا تمثلنا.. ومن حق الفرد اختيار مفتيه

احترام الموتى
الشماتة فى الموتى المخالفين

التربص بالموتى المخالفين